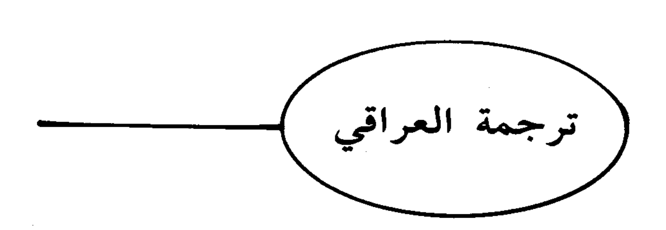
ويليه

كتاب الأربعين العشارية

تأليف

الحافظ أبي الفضل عبد الرّحيم بن الحسين العراقي

(٧٢٥-٨٠٦هـ)



ترجمة العراقي

- هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الزين، أبو الفضل الكردي.
- ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بمنشية المهراني على شاطىء النيل.
- طلبه للعلم:

قال تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد[1]: «حفظ القرآن العظيم وله من العمر ثمان سنين، وأقدم ما وجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين. وحفظ «التنبيه» واشتغل في العلوم، وكان أول اشتغاله في القراءات والعربية» ثم ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم ذلك. وقال: «وكان متشوقاً للأخذ عن الأستاذ أبي حيان والاجتماع به، فبلغه عنه سوء خلق وحطٌّ على الفقراء، فغيّر عزمه عن ذلك غيرةً للفقراء، لصحبته إياهم، وخدمته لهم، فتحصل له بذلك العناية التامة، وانهمك في علم القراءات حتى نهاه عن ذلك قاضي القضاة عزالدين بن جماعة فقال له: إنه علم كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت متوقِّد الذهن، فينبغي صرف الهِمّة إلى غيره: وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذٍ عليه، وطلب بنفسه، وذلك في سنة اثنتين وأربعين، وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا، ثم أخذ علم الحديث عن

---

(١) لحظ الألحاظ ـ ذيل تذكرة الحفاظ ـ (ص ٢٢١ ـ ٢٢٢).

علاء الدين بن التركماني الحنفي، وبه تخرج وانتفع...» إلخ ما قاله.

○ مشايخه مع الذين روىٰ عنهم في هذا الكتاب:

١ ــ إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيدي الأغرى.
(٦٧٣ ـ ٧٤٩ هـ). الدرر الكامنة (١: ٨٥ ـ ٨٦)

٢ ــ أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي الحسيني الحنفي. (٦٧٣ ـ ٧٦٢ أو ٧٦٣). الدرر الكامنة (١: ٢٦٣ ـ ٢٦٤).

٣ ــ أحمد بن قاسم بن عبدالرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي.
(٦٧٥ ـ ٧٥٥ هـ). الدرر (١: ٢٧٨).

٤ ــ أحمد بن يوسف بن محمد (أو عبد الدائم) الحلبي، شهاب الدين المقرىء السمين.
(ت ٧٥٦ هـ). طبقات الشافعية لقاضي شهبة (٣: ١٨ ـ ١٩).

٥ ــ سنجر بن عبدالله الجاولي، أبو سعيد.
(٦٥٣ ـ ٧٤٥ هـ). الدرر (٢: ٣١٦ ـ ٣١٩).

٦ ــ عبدالرحمن بن مكي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل الزهري، وجيه الدين، أبو القاسم العوفي. (٦٣٥ ـ ٧٥٧ هـ). الدرر (٣: ١٤٠ ـ ١٤١).

٧ ــ جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم الأموي الأسنوي. (٧٠٤ ـ ٧٧٢ هـ). الدرر (٣: ١٤٧ ـ ١٥٠).

٨ ــ جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش، عبدالرحيم بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري. (٠٠٠ ـ ٧٤٦ هـ). الدرر (٣: ١٥١).

٩ ـ عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة، الكناني الشافعي، عزالدين.
(٦٩٤ - ٧٦٧ هـ). الدرر (٣: ١٧٦ - ١٨٠).

١٠ ـ عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي، أبو محمد تقي الدين، المعروف بابن قيم الضيائية. (٦٦٩ - ٧٦١ هـ). الدرر (٣: ٦٣).

١١ ـ علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي.
(٦٦٩ - ٧٦٢ هـ). الدرر (٤: ٢٠ - ٢١).

١٢ ـ علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضي علاء الدين الدمشقي.
(٦٧٧ أو قبلها - ٧٦٤ هـ). الدرر (٤: ٢٤).

١٣ ـ علي بن عبدالكافي بن علي بن تمام بن يوسف السبكي، تقي الدين، أبو الحسن الشافعي. (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ). الدرر (٤: ٧٤ - ٨٤).

١٤ ـ علي بن عثمان بن مصطفى المارديني الأصل، علاء الدين ابن التركماني، الحنفي. (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ). الدرر (٤: ١٠٠ - ١٠١).

١٥ ـ علي بن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن يوسف الأرموي الصالحي، أبو الحسن.
(٦٧٧ - ٧٥٥ هـ). الدرر (٤: ١١٥).

١٦ ـ عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي.
(٦٧٨ - ٧٦٠ هـ). الدرر (٤: ٢٠٥ - ٢٠٦).

١٧ ـ محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي، ناصرالدين.
(٦٦٨ - ٧٥٥ هـ). الدرر (٥: ٣٥ - ٣٦).

١٨ ـ محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى البلبيسي، عمادالدين.
(٦٧٩ تقريباً - ٧٤٩ هـ). الدرر (٥: ١١٧).

١٩ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد الدمشقي الأنصاري العبادي، المعروف بابن الخباز. (٦٦٧ - ٧٥٦ هـ).
الدرر (٥: ١١٩ - ١٢٠).

٢٠ ـ محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب الأيوب، المعروف بابن الملوك. (٦٧٤ - ٧٥٦ هـ).
الدرر (٥: ١٢٣)، الوفيات لابن رافع (٢: ١٨٤).

٢١ ـ محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر الدمشقي، عزالدين.
(٦٨٠ - ٧٥٧ هـ). الدرر (٥: ١٢٥).

٢٢ ـ محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الأخنائي، تقي الدين.
(٦٦٠ تقريباً - ٧٥٠ هـ). الدرر (٥: ١٤٥ - ١٤٦).

٢٣ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالرحيم القنائي، تقي الدين الشافعي.
(بعد ٦٤٠ - ٧٢٧ هـ). الدرر (٥: ١٥٤ - ١٥٥).

٢٤ ـ محمد بن علي بن عبدالعزيز بن مصطفى، قطب الدين القطرواني المصري.
(بعد ٦٧٠ - ٧٦٠ هـ). الدرر (٥: ٣٢١ - ٣٢٢).

٢٥ ـ محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان، الميدومي صدرالدين أبو الفتح. (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ). الدرر (٥: ٤١٩).

٢٦ ـ محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب، أبو الحرم بن أبي الفتح القلانسي. (٦٨٣ - ٧٦٥ هـ). الدرر (٥: ٥٠٥).

٢٧ ــ محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم الشقراوي، شمس الدين الصالحي.
(٦٧٤ - ٧٥٤ هـ). الدرر (٦: ٢١).

٢٨ ــ محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد الأنصاري، عماد الدين، ابن الشيرجي. (٦٨٢ - ٧٧٠ هـ). الدرر (٦: ٢١ - ٢٢).

٢٩ ــ يحيى بن عبدالله بن مروان بن عبدالله بن قمر الفارقي الدمشقي، فتح الدين.
(٦٧٢ - ٧٦٣ هـ). الدرر (٦: ١٨٨).

٣٠ ــ يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان، البعلي ثم الدمشقي الحريري، شرف الدين. (٦٧٥ - ٧٦٦ هـ). الدرر (٦: ٢٠٦).

٣١ ــ يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي.
(ت ٧٦٠ هـ). الدرر (٦: ٢٣٧).

٣٢ ــ يوسف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد، الحراني المعسل.
(٠٠٠ - ٠٠٠). الدرر (٦: ٢٤٢).

○ من تلاميذه:

١ ــ برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن خليل.

٢ ــ برهان الدين الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، أبو محمد.
(٧٢٥ - ٨٠١ هـ). الطبقات لابن شهبة (٤: ٥ - ٧).

٣ ــ ابنه ولي الدين أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين.
(٧٦٢ - ٨٢٦ هـ). الطبقات (٤: ٨٠ - ٨٢).

٤ ــ شهاب الدين بن حجر، خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ). (ليس بحاجة إلى ذكر مصدر ترجمته لشهرته).

٥ ــ زين الدين الفارسكوري، عبدالرحمن بن علي بن خلف المصري.
(٧٥٥ - ٨٠٨ هـ). الطبقات (٤: ٢٧).

٦ ـ نورالدين الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي.
(٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ). الشذرات (٧: ٧٠).

٧ ـ جمال الدين بن ظهيرة، محمد بن عبدالله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية القرشي المخزومي. (٧٥١ ـ ٨١٧ هـ). الطبقات (٤: ٥٤ ـ ٥٦).

٨ ـ محمد بن عبدالله بن عبدالبر بن يحيى بن علي بن تمام، الخزرجي السبكي.
(٧٤١ ـ ٨٠٣ هـ). الطبقات (٤: ٦٠ ـ ٦١).

○ **مصنفاته المطبوعة:**

١ ـ الباعث على الخلاص من حوادث القصاص.

٢ ـ التبصرة والتذكرة (ألفية في علوم الحديث).

٣ ـ تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٤ ـ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد (في أحاديث الأحكام، وشرحه في طرح التثريب).

٥ ـ التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في كتاب ابن الصلاح.

٦ ـ ذيل ميزان الاعتدال.

٧ ـ طرح التثريب في شرح التقريب.

٨ ـ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع مع الإحياء).

ولديه تصانيفه أخرى جاوزت الخمسين، ذكرها محقق «ذيل ميزان الاعتدال» في تقديمه له (ص ٢١ ـ ٢٦).

○ **أقوال العلماء فيه:**

* قال ابن الأثير الجزري: حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها.

* قال ابن شهبة: الحافظ الكبير، المفيد، المتقن، المحرر، الناقد،

محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، كان مع ذكائه سزيع الحفظ جداً.

* قال ابن حجر العسقلاني: حافظ العصر، صار المنظور إليه في هذا الفن (يعني الحديث) من زمن الشيخ الأسناي (يعني الأسنوي)، ولم نرَ في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخريج غالب أهل عصره.

* قال ابن فهد المكي: الإمام الأوحد العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الإسلام فريد دهره ووحيد عصره من فاق بالحفظ والاتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين أبو الفضل.

○ **وفاتـه:**

بعد حياة حافلة بطلب العلم وتعليمه والعمل به، توفي الحافظ العراقي في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة.

وقد رثاه الحافظ ابن حجر العسقلاني وارث علمه بقصيدةٍ، آثرت إيرادها بتمامها وذلك لجودتها ولغزارة فحواها، فقد قال:

مُصَابٌ لَمْ يُنَفِّسْ لِلخِنَاقِ ... أَصَارَ الدَّمْعَ جَاراً لِلمآقي

فَرَوْضُ العِلْمِ بَعْدَ الزَّهْوِ ذاوٍ ... ورُوحُ الفَضْلِ قَدْ بَلَغَ التَّراقي

وبَحْرُ الدَّمْعِ يَجْري في اندفَاقٍ ... وبَذْرُ الصَّبْرِ يسري في انمِحاقِ

ولِلأحزانِ بالقَلْبِ اجتماعٌ ... يُنادي الصَّبر: حَيَّ علىٰ افتراقِ

وكان الصَّبُ إن يُدْفَعْ بِصَبْرٍ ... يَهُونُ عَلَيْهِ مع رَجْويَ التلاقي

فأمّا بَعْدَ يَأسٍ مِنْ تَلاق ... فَهٰذا صَبْرُهُ مُرُّ المَذَاقِ

لقد عَظُمَتْ مُصيبَتُنا وَجلَّت ... بَسوْقِ أولي العُلُوم إلىٰ السِّيَاقِ

وأشراطُ القِيَامَةِ قَدْ تَبدَّتْ ... وآذَنَ بالنَّوى داعي الفِراقِ

وكَانَ بِمصْرَ والشَّامِ البَقَايا ... وَكَانُوا لِلفَضَائِلِ في اسْتِباقِ

فَلَم تُبْقِ المَلاَحِمُ والرَّزَايَا ... بأَرْضِ الشَّامِ للفُضَلاَءِ بَاقي

وَطَافَ بِأَرْضِ مِصْرٍ كُلَّ عَامٍ ... بِكَأسِ الحَيِّ للعُلماءِ سَاقِي

فَــأَطْفَــأَتِ المَنُــونُ سِــراجَ عِلْمٍ ... ونُــورٍ نــارُه لأَوْلَــىٰ الــنِّــفــاقِ

وَأَحْكَمتِ الردىٰ في ابنِ الحُسَيْنِ الـ ... ـإمـامِ فَــأَلْحَقَتْــهُ بــالمِسَــاقِ

عَلىٰ الحَبْرِ الـذي شَهِـدَتْ قـدومٌ ... لــه بــالانْــفِــرادِ علىٰ اتِّــفَــاقِ

علىٰ حَـاوِي عُلُومِ الشَّرْعِ جَمْعـاً ... بِـحِـفْظٍ لا يَخـاف مِـنَ الإبـاقِ

ومَـنْ فُتِـحَـتْ لَـهُ قِـدْمـاً عـلومٌ ... غَـدَوْنَ لِـغَيْـرِهِ ذاتَ انْـغِـلاقِ

وَجارَىٰ في «الحديث» قـديمَ عَهْدٍ ... فـأحـرزَ دُونَـهُ خَيْـلَ السِّبـاقِ

وبـالسَّبْـعِ القـراءاتِ العَـوَالي ... رَقىٰ قُـدُماً إلىٰ السَّبْـعِ الطِّبـاقِ

فَسَلْ «إحيـا عُلوم الـدِّين» عَنْـهُ ... أمَـا وَافَـاهُ مِنْ ضِيقِ النِّـطَاقِ؟

فَـصَيَّـرَ ذِكْـرَهُ يَـسْمُـو ويَـنْمُـو ... بِتَخْـرِيـجِ الأَحـاديث الـرِّقـاقِ

وَشَــرْحُ «الترمـذيِّ» لَقـد تَـرَقَّىٰ ... بــهِ قِــدْمــاً إلىٰ أعْلَىٰ المَــراقي

و«نـظم ابن الصَّلاحِ» لَـهُ صَلاحٌ ... وهٰــذا شَــرْحُــهُ في الأُفْقِ رَاقـي

وفي «نَـظْمِ الأصُولِ» لَـهُ وُصُولٌ ... إلىٰ مِـنْـهَـاجِ حقٍّ بـاشْـتِيَـاقِ

و«نَـظْمُ السِّيـرةَ» الغَـرَّا يُجَـازَىٰ ... عَلَيْهَـا الأَجْـرَ مِنْ راقي التَّـراقي

دَعَـاهُ بحـافِظِ العصـرِ الإمـامُ الـ ... ـكبيـرُ الإسْنَـويُّ لَـدىٰ الطِّبـاقِ

وَعَـلَّى قَـدْرَهُ السُّبْكـيُّ وابـنُ الـ ... ـعـلاَئـيِّ والأَئِـمَّـةُ بــاتـفـاقِ

ومِن سِتِّين عَـامـاً لـم يُجـارَىٰ ... ولا طَمِعَ المُجارِي في اللَّحـاقِ

يُقَضِّي اليـومَ في تَصْنِيفِ عِلْمٍ ... وطُـولِ تَهَجُّـدٍ في اللَّيْـلِ وَاقي

فبالصُّحُفِ الكَرِيمةِ في اصْطِباحٍ ... وبـالتُّحَفِ الكَـريمـةِ في اغتباقِ

فـمـا فَتَـنَتْـهُ كـأسٌ بـالْتِـثَـامٍ ... ولا أَلْــهــاهُ ظَـبـيٌ بــاعْـتِـنَـاقِ

فَتَىٰ كَـرَم يـزيـدُ وشيـخُ علمٍ ... لَـدَىٰ الطُّلاَّبِ مع حَمْلِ المشـاقِّ

فَيُغْـري طَـالِبـاً عِلمـاً ويَقْـري ... قِـرىٰ فـدَّتـه نفسي بـاشتيـاقِ[1]

ويـا أسَفِي عَـلَيْـهِ لِحِـفْظِ وُدٍّ ... إذَا نُـسِيَـتْ مَـوَدَّاتُ الـرِّفـاقِ

ويـا أسَفِي لِتَـقْـيِـيـداتِ عِلْمٍ ... تَـوَلَّـتْ بَـعْـدَهُ ذَاتَ انْـطِلاقِ

---

(١) في «إنباء الغمر»: ذات اتساق، وما أثبتناه هنا هو الذي ارتآه محقق «ذيل ميزان الاعتدال».

عَلَيْهِ سَلامُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ يُلاقِيهِ الرِّضا فيما يُلاقِي
وأسْقَتْ لَحْدَهُ سُحُبُ الغَوادِي إذا انْهَلّتْ هَمَتْ ذاتُ انطباقِ
ودَانَتْ رُوحَه في كُلِّ يومٍ تحيَّاتٌ إلىٰ يومِ التَّلاقي

○ مصادر الترجمة:

* غاية النهاية في طبقات القراء لابن الأثير الجزري (١: ٣٨٢).
* طبقات الشافعية لابن شهبة (٤: ٢٩ ـ ٣٣).
* إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (٥: ١٧٠ ـ ١٧٦).
* لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد (ص ٢٢٠ ـ ٢٣٤).
* الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي (١: ٤٠٩).
* الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٤: ١٧١ ـ ١٧٨).
* شذرات الذهب في خبر من ذهب لابن عماد الحنبلي (٧: ٥٥ ـ ٥٧).
* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١: ٣٥٤ ـ ٣٥٦).
* مقدمة محقق كتاب «ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي بقلم عبد القيوم عبد رب النبي (ص ١٥ ـ ٣٠).

وقد استوعب فيها ذكرَ المراجع التي ترجمت له، فليراجعها من شاء غير مأمور.

منهج المصنف في الكتاب ومصادره فيه

ألف الحافظ العراقي هذا الكتاب ـ الأربعون العشارية ـ بناءً على طلب جماعة من أهل العلم ـ كما ذكر في مقدمته ـ كما ذكر أنهم «رغبوا أن يكون ذلك من الأحاديث العالية الإسناد»، ثم نبّه أنه أورد فيها أحاديث صحاح وحسان، وغرائب، واشترط في الأخيرة أن يكون راويها غير معروف بتعمد الكذب وفعله. وحتى الأحاديث الصحاح أو الحسان لم يوردها ذكر المصادر التي أخرجت الحديث من الكتب الستة، إلا أضاف تلو روايته لها فائدة بالكلام على راوٍ من رواتها. وأما الغرائب والتي وسمها بالضعف فذكر من قدح في راويها. ثم إن أحاديث الكتاب روى جلها من طريق لبعض أصحاب المصنفات الحديثية وجلهم من طبقة متقدمة، فها نحن نذكر أصحاب تلك المصنفات مرتبين حسب سني وفياتهم مع ذكر الأحاديث التي أخرجها كل منهم.

١ ـ الإمام مالك بن أنس [ت ١٧٩]: روى عنه الحديث رقم (٢٨).

٢ ـ الحسن بن عرفة [ت ٢٥٧]: روى عنه الأحاديث (١، ٥، ١١، ١٣).

٣ ـ زكريا بن يحيى بن أسد المروزي [ت ٢٧٠]: روى عنه الحديث (٣٢).

٤ ـ الحارث بن أبي أسامة [ت ٢٨٢]: روى عنه الحديث (١٥).

٥ ـ أبو يعلى الموصلي [ت ٣٠٧]: روى عنه الحديث (٣٩).

٦ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي [ت ٣١٧]: روى عنه الحديث (٢٩).

٧ ـ أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي [ت ٣٥٤]: روى عنه الأحاديث (٧، ٩، ١٨).

٨ ـ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني [ت ٣٦٠]: روى عنه الأحاديث (١٠، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٤٠).

٩ ـ عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي [ت ٣٦٩]: روى عنه الأحاديث (٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣).

١٠ ـ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله [ت ٤٣٠]: روى عنه الأحاديث (١٥، ٢٣، ٣٥).

١١ ـ أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران [ت ٤٣٠]: روى عنه الأحاديث (٢١، ٢٥).

١٢ ـ زاهر بن طاهر الشَّحَّامي [ت ٥٣٣]: روى عنه الحديث (٢٠).

١٣ ـ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي [ت ٥٧٦]: روى عنه الحديث (٣٧).

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
ووصف نسخته الخطية ومنهج التحقيق

○ **أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:**

١ ــ قال ابن فهد في «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» (ص ٢٣٢) بعد أن ذكر بعض مصنفاته: «وأربعون عشارية لنفسه أملاها بالمدينة بين القبر والمنبر، وهي أول أماليه».

٢ ــ وذكرها السخاوي في «الضوء اللامع» (٤ : ١٧٣) ضمن مصنفاته، وأعاد ذكرها (٤ : ١٧٤) بقوله: «وأملى عشارياته بالمدينة».
قلت: وسيرد في خطبة العراقي في مقدمة الكتاب أنه أملاها بالمدينة.

٣ ــ نسبها إليه كذلك عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني في «فهرس الفهارس والأثبات» (٢ : ٨٨٠) وقال: عنوانها «كتاب الأربعين العشاريات الإسناد»، ثم ذكر جزءاً من خطبة المصنف، وقال: «وهي في كراسين افتتحها بحديث الأولية، وعندي منها نسخة عتيقة مسموعة، نرويها وكل ما للحافظ العراقي من طريق الحافظ ابن حجر وولي الدين العراقي وغيرهما عنه، بل شارك ولي الدين والده في جميع الشيوخ الذين روى عنهم والده فيها». اهـ.

○ **ثانياً: وصف النسخة الخطية:**

توفرت لدي صورة عن النسخة الخطية لهذا الكتاب، وهي تقع في (٣٤) ورقة تحوي ٦٧ صفحة، وهي بخط نسخي ممتاز ليس عليها سماع في أولها ولا آخرها، ولكن عليها تملك باسم (روح الله بن محمود بن

عبدالله الصديقي في ثالث عشرين من رجب سنة (٨٦١) أي بعد خمس وخمسين سنة من وفاة المؤلف.

وقد ذكر هذه النسخة بروكلمان في ملحق ٢/٧٠، مشيراً إلى أن هذه في Kairo 2.1/87 .

○ منهج التحقيق:

لما كان المصنف ـ رحمه الله ـ يورد أحاديث الكتاب ثم يعـزوها إلى بعض مخرجيها من أصحاب الكتب الستة وغيرها التزمت أن أعزو الحديث إلى موضعه من المصادر التي يعزو إليها، وأكثرها تيسر لي بحمد الله ومنه، إلا أني وجدت له وهماً في حديث واحدٍ، وهو الحديث (٣٧) فقد عزاه برواية معينة فيه إلى مصدر ليس فيه تلك الرواية. ولم أكتف كذلك بالعزو إلى المصادر التي يعزو إليهـا المصنف بل ذكـرت مصادر أخـرى لم يذكـرها التماساً للفائدة. وما كان في الكتاب من أقوال الأئمة التي يذكرها من جرح أو تعديل للرواة الذين يرد ذكر بعضهم في أسانيد الأحاديث التي يرويها المصنف من طريقهم، عزوتها إلى المصادر التي ذكرت فيها تلك الأقوال إما في مصنفات لأولئك الأئمة وإما من مصدر نقل تلك الأقوال.

وما كان في النسخة الخطية غير واضح وضعته على هيئة (ـ).

وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، وأن يتقبله مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

الأربعين العشاريات

السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية

القريب نزديك عسى شايد بود كاه واو شك وكرب نزديك است

المدح ثنا كفتن والذم علمه نعم نيكو حبذا خوشا بئس وساء بد

حسبت پنداشتم ظننت كمان بردم خلت خيال كردم علمت دانستم

رأيت ديدم وجدت يافتم زعمت كمان بردم الفعل كردن الاطلاق

راندن الوقوع بيفتادن لا يظهر ظاهر نيست لا يستغنى

مستغنى نيست الصغير كوچك الكبير بزرك المعرفة دانستن

الاستعمال بكار آوردن

من عوالي الزمان وصل في يوم ... [illegible] إلى ...

رواه عبد الله بن محمود بن عبد الله الجرهي الصديقي

[illegible]

صورة أول النسخة الخطية وفيها عنوان الكتاب

وقبله آخر مقدمة تلميذ المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل سيدنا محمداً على جميع انبيائه
ورسله، وارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله، فبلغ ما امر به حتى مضى لسبيله
ونقل الى رفيع محله، وامر بتبليغ ما بلغه الى
من لم يبلغه ليدوم اتصال نقله، فبلغ عنه
جهابذة النقلة واقاموا باعباء حمله، وتفضل
الله ورسوله في نشر ذلك حتى انتشر فلا يعذر
الجاهل على جهله، وكان اتصال هذه الشريعة
المطهرة بالاسانيد مما خص الله به هذه الامة بفضله
، ولقد كانت مجالس الحديث عامرة
باهله حتى وسد الامر الى غير اهله، فانقطعت
مجالس الاملاء لتقاعد الهمم عنها ورغبة
الطالبين عن عقد ذلك وحله وقد روينا
انه كان يحضر مجلس ابي مسلم الكجي بالبصرة
للاملاء اربعون الف محبرة خارجاً عمن يحضر ممن
ليس له استملاء من شغله، وقد كنت آسف
على ذلك ان لو وجدت راغباً في قبول بذله
فلما كنت بالمدينة الشريفة رغب الي
جماعة من اهل العلم الواردين اليها في ذلك
ليقتفي المملي والمستملي سنة من مضى من قبله
ورغبوا ان يكون ذلك من الاحاديث العالية

صورة الورقة الأولى من الكتاب
وفيها مقدمة المؤلف

الى الاسناد فاسقط رجلين منه
وما قنع بذلك حتى صرح ان زياد بن
طارق قد [illegible] حدث زهير
وقال الذهبي في باب الزاي زياد
بن طارق نكرة لا يعرف تفرد عنه
عبيد الله بن رماحس انتهى
تعرضنا فيما سئلنا املاءه وانما
[illegible] من الاحاديث التساعية لبيان امرها خصوصا هذ
[illegible] فيه اسقاط رجلين فقد اورده الحافظ الشرف
[illegible] في تساعيات النجيب والحافظ ابو الفتح
[illegible] في تساعيات [illegible] وتساعيا [illegible] الافقه
[illegible] من احاديث تساعيات لا تصح اسانيدها ولا فائدة
في [illegible] مع عدم الصحة

والحمد لله اولا وآخرا
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وآله وصحبه اجمعين
[illegible]

صورة آخر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي عَلَّم بالقلم، عَلَّمَ الإنسانَ ما لم يَعْلم، وأَوْجَدَهُ من العَدَمِ دليلاً علىٰ عظيم قدرته وعنواناً فَضَّلَهُ علىٰ كثيرٍ من مخلوقاته، وتَعَرَّفَ له فيما أظهر مِنْ مكنوناته، وتَحَجَّبَ عنه بكمال صفاته كما تجلىٰ بآياته في كل شيءٍ عياناً، والصلاة والسلام علىٰ المبعوث بالحنفية السمحاء واللغة العربية الفصحاء، الذي لم يَأْلُ أمته نصحاء، أَرْشَدهم جيلاً جيلاً وزماناً زماناً، أعظم مَنْ نيطت بـه التمائم(١)، وأشـرفُ مَنْ لَبِثَتْ عليه العمـائم،

(١) قلت: كان الأولىٰ بالكاتب أن لا يتفوه بهذه المقالة، وهو أن المصطفى ﷺ ذِكْره أعظم ما عُلقت به التمائم، إذ كيف يكون ذلك وقد نهىٰ ﷺ عن تعليق التميمة بقوله: «مَنْ عَلَّقَ تميمةً فقد أشرك».

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤ : ١٥٦) بإسناد حسن من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه. والتميمة تُطلق علىٰ خرزات كانت العرب تعلقها علىٰ أولادهم يَتَّقون بها العينَ ـ في زعمهم ـ، فأبطلها الإسلام. كذا في «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير (١ : ١٩٧).

وأما ما يُظن به من كلام الكاتب وهو تعليق التميمة من القرآن أو الذكر وغيره، فقد كان السلف من التابعين وغيرهم مختلفين في ذلك، فأجازه بعضهم وكَرِهَه آخرون، وهذا الأخير ـ القول بالكراهية ـ هو الأصوب ـ والله أعلم ـ لعدم ثبوت ذلك عن النبي ﷺ، ولأن القول بجوازه يُعطل سنةَ الترقية بالمعوذات وغيرها. وقد روىٰ أبو عبيد ـ القاسم بن سلام ـ في «فضائل القرآن» (ق ١١١/١) بإسناد صحيح عن إبراهيم النخعي ـ التابعي الجليل ـ أنه قال: كانوا يكرهون ـ يعني الصحابة ـ التمائم من القرآن وغيره. قال المغيرة ـ وهو ابن مُقَسِّم الضبي الفقيه الثقة ـ وسألتُ إبراهيم فقلت: أُعلق في عضدي هذه الآية: ﴿**يا نَارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً علىٰ إبراهيم**﴾ من حُمى كانت بي؟ فكره ذلك. والله أعلم.

وأكرم مَنْ حَامَ علىٰ ورود حوضه حـائم، ونَالَ فضـلاً من الله ورضوانـاً، ورَضي اللَّهُ عن أصحـابه الـذين آووا ونَصَروا وعَـزَّروا وَوَقَّروا وجـاهـدوا وصبروا فأحسنوا للسلف والخلف بنياناً، سمعوا مقالته فأدَّوها، وحَـدَّ لَهم شريعته فما تَعَدَّوها، وعَلِموا ما لمبلغيها فانتدبوا إليها وبدوها حتىٰ امتلأت الآفاق نوراً وإيماناً.

أمـا بعد: يقـول الفقير إلىٰ الله الغني عبـدُالرحيم بن عبـدالكريم بن نصر الله الجِرهِيُّ ثم الشيرازي لَطَفَ اللّهُ سبحانه به وجَعَله من أهل العلم والعمل به، وغفر له ولوالديه وأحبابه ولمن استغفر لهم ولسائر المسلمين بِمَنِّه:

فلما أنعم الله عَلَيَّ بالوفود علىٰ مدينة الأمين جبريل، ومهبط الوحي والتنزيل، وصدفة جوهر مَنْ بَشَّرت به التوارةُ والإنجيلُ، عليه أفضل الصلاة من ربه الجليل، لقيتُ فيها أوحدَ دهره علماً وفضلاً، وأكملَ عصره علماً وعقلاً، شيخَ الإسلام علىٰ التمام، وخطيبَ منبر سيد الأنام، وإمامَ محرابه عليه الصلاة والسلام رأساً للملة والشـريعة والتقـوىٰ والدين، أبـا الفضل عبدَالرحيم ابنَ الشيخِ الإمامِ (ـ) الدين أبي عبدالله الحسين ابن الشيخ الإمام زين الدين عبدالرحمن بن العراقيِّ أبقاه الله والـدين به وضـاح العزة متهلك الأسرة، بادي النضرة حتىٰ يقضي أملَ كل راغب ويقضي رغبةَ كل طالب، فأنعم عَلَيَّ بإسماعِ الحديثِ المسلسل بالأولية في اليوم الثاني من نزولي بالمدينة الشريفة، وكـان يوم الأربعـاء السابـع عشر من صفـر سنة تسعين وسبعمائة، وهـذه هي المرة السـادسة من المـرات التي وَفَّقني الله سبحانه وتعالىٰ للتشرف بزيارة حضرة حبيبه عليه أفضل صلوات المصلين، وكانت أولُها في سنة إحدىٰ وسبعين، ثم مـا زلت متردداً إليـه في الغدو والرواح، ماثلاً بين يديه في المساء والصباح، وسمعتُ وقرأتُ عليه جملاً من مصنفاته المشتملة علىٰ فوائدَ جليلةٍ ولـطائفَ جميلةٍ، ففي أثناء هـذا

طلبتُ منه ـ أدامه الله ـ والآمال عليه موقوفة، وأوجه المقاصد إليه مصروفة، أن يُمليَ علينا بعض ما اتصلت به من الأسانيد العشاريات السامية، ويحدثنا بما وقعت له من الأخبار العالية، فأجابنا ـ رضي الله عنه ـ وعن مخلفيه، لَمَّا رأىٰ ذلك مُتَعَيِّناً عليه، وعلم أنه قربة من الله فانتدبَ إليه، ورسم أن يُملي أربعين حديثاً مقتفياً طرق السلف الصالح، ونعمت المسالك، ومتكلاً علىٰ دعائه عليه أفضل الصلوات والتسليمات وأكمل البركات والتحيات بالنُّضرة لمن سمع مقالته فأدَّاها كذلك، والله سبحانه المسئول أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويهدينا وإياه الصراط المستقيم، وكان ابتداءُ الإملاء المبارك يوم السبت من رجب الفرد سنة تسعين وسبعمئة بالروضة الشريفة المقدسة ما بين المنبر الشريف(1) والقبر المقدس الكريم علىٰ مشرفها أفضل الصلاة وأكمل التسليم.

ثم رأى ـ فسحَ الله مدته ـ أن يفتتح هذا الجزء أيضاً بالحديث المذكور ـ أعني المسلسل بالأولية ـ عوداً علىٰ بدء، فأملاه علينا من لفظه الشريف مبتدءاً بسم الله تبارك وتعالىٰ والثناء عليه وذكر مقدمه فقال:

---

(1) في الأصل: «الشريفة» وهو خطأ.

الأربعون العشارية السامية
مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فَضَّل سيدنا محمداً علىٰ جميع أنبيائه ورسله، وأرسله بالهدىٰ ودينِ الحق لِيُظْهِرَهُ علىٰ الدين كله، فَبَلَّغ ما أُمر به حتىٰ مضىٰ لسبيله، ونُقل إلىٰ رفيع محله، وأَمَرَ بتبليغ ما بَلَّغَهُ إلىٰ مَنْ لم يَبْلُغه ليدوم اتصالُ نقله، فَبَلَّغَ عنه جهابذةُ النقلة، وقاموا بأعباء حمله، ونصحوا لله ورسوله في نشر ذٰلك حتىٰ انتشر، فلا يُعذر الجاهلُ علىٰ جهله[1]، فكان اتصالُ هذه الشريعة المطهرة بالأسانيد مما خَصَّ الله به هذه الأمة بفضله، ولقد كانت مجالس الحديث غامرةً بأهله حتىٰ وُسِّدَ الأمرُ إلىٰ غير أهله[2]، فانقطعت مجالس الإملاء لتقاعد الهمم عنها ورغبةِ الطالبين عن عقد ذٰلك وحَلِّه. وقد رُوِّينا أنه كان يحضر مجلس أبي مسلم الكِجِّيِّ بالبصرة للإملاء[3] أربعون ألف محبرة، خارجاً عمن يحضر ممن ليس الإستملاء مِنْ شُغْله، وقد كُنْتُ آسَفُ[4] علىٰ ذلك أن لو وَجَدْتُ راغباً في قبول بذله، فلما كنتُ بالمدينة الشريفة[5] رَغِبَ إلَيَّ جماعةٌ من أهل العلم الواردين إليها

---

(١) في «فهرس الفهارس» للكتاني: «في جهله».
(٢) في الكتاني: «الأمر لغير أهله».
(٣) غير موجودة في الكتاني.
(٤) في الكتاني: «لبثت آسف».
(٥) في الكتاني: «المنورة».

في ذلك ليقتفيَ المُمْلي والمُسْتَمْلِي سُنَّةَ مَنْ مضىٰ مِنْ قبله، ورَغِبُـوا أن يكون ذلك من الأحاديث العالية الإسناد المتصلة بنقله، فاستَخرتُ الله تعالىٰ في إملاء أربعين حديثاً عشارية الإسناد، فهي أعلىٰ ما يقع اليومَ للشيوخ مع ثقة رجال الإسناد ووصله، فأوردتُ فيها الأحاديث الصحاح والحسان، وربما أوردتُ الغريبَ إذا كان راويه غيرَ معروفٍ بتعمد الكذب وفعله[1]، ولا شك أن رواية من هو مستورٌ أو مجهولٌ أولىٰ ممن عُلم جرحه مفسراً عند أهله.

واجتنبتُ إيراد رواية مَن عُرف بالكذب كأبي هُدْبَة[2]، وموسى الطويل[3]، ودينار الحبشي[4]، ويغنم بن سالم[5]، والأشج[6]، وهؤلاء الضرب الذين لا يَفرحُ بعواليهم إلا مَنْ غلبت عليه غباوةُ جهله.

---

(١) إلىٰ هنا ذكره الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢: ٨٨٠ - ٨٨١).

(٢) هو إبراهيم بن هُدْبة، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله في آخر حديث يذكره المصنف، وكذلك الرواة الذين سيذكرهم المصنف بعده.

(٣) هو موسىٰ بن عبدالله الطويل.

(٤) هو دينار بن عبدالله الحبشي، أبو مُكَيِّس.

(٥) في الأصل: «نعيم بن سالم» وهو خطأ، وهو يَغْنُم بن سالم بن قنبر، وسيأتي على الصواب في آخر الكتاب.

(٦) كذا في الأصل، ولعله «الأبح» وهو عمر بن حماد الأبح. حيث أن مَنْ لُقِّبَ بالأشج اثنان هما: المنذر بن عائذ بن المنذر وهو صحابي جليل، والآخر عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي وهو ثقة كما في ترجمته من «التهذيب» للمزي (١٥: ٢٩ - ٣٠).
وعمر بن حماد الأبح قال عنه البخاري وابن عدي: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطىء، لم يكثر خطؤه حتىٰ استحق الترك، ولا اقتصر منه علىٰ ما لم ينفك منه البشر حتى لا يُعدل به عن العدالة، فهو عندي ساقطُ الاحتجاج فيما انفرد به».
«المجروحون» لابن حبان (٢: ٨٧) و«الكامل» لابن عدي (٥: ١٧٠٤)، و«الميزان» للذهبي (٣: ١٩١) و«اللسان» لابن حجر (٤: ٣٠١).

فأما علو الإسناد مع نظاقة السند فلا خفاء بشرف محله، وقد رُوينا عن الإمام أحمد بن حنبل قال: طلبُ علو الإسناد من الدين.

ورُوينا عنه أيضاً أنه قال: طلبُ الإسناد العالي سنةٌ عمن سلف[(١)].

ورُوِّينا عن يحيىٰ بن معين قال: الإسناد العالي قربة إلى الله عز وجل ورسوله ﷺ.

ورُوينا عن الإمام محمد بن أسلم الطوسيِّ قال: قُربُ الإسناد قربٌ إلىٰ الله عز وجل[(٢)].

ورأيتُ أن أقدم قبل الأربعين إملاءَ الحديث المسلسل بالأولية وإن لم يكن عُشارياً ليحصل التسلسلُ لمن ابتدأ السماع من الصبيان والغرباء، واللَّهَ أسأل أن يحفظني من الزلل في القول والعمل، إنه المستعان وعليه المتكل.

حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسىٰ بن إسماعيل بن عبدالله بن مكي البكري المَيْدُوميُّ سَمَاعاً من لفظه، وهو أول حديثٍ سمعتُه من لفظه، قال: حدثني أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر الحَرَّانيُّ، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه من لفظه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبدُالرحمن بن علي بنُ الجوزي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه، قال: أخبرنا الإمام أبو سعدٍ[(٣)]

---

(١) أسنده الخطيب البغدادي في «الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع» (١١٧).

(٢) أسنده الخطيب في «الجامع» (١١٥).

(٣) في «رياض أهل الجنة» للبعلي الحنبلي (ص ١٧)، و«إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان» لأبي الفيض الفاداني (ص ١٣٥)، و« المناهل السلسلة» لمحمد عبدالباقي الأيوبي (ص ٩): «أبو سعيد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبت هنا وكما في المصادر التي ترجمت له مثل «التحبير» للسمعاني (١: ٨٠ - ٨١)، و«تبيين كذب المفتري» لابن عساكر (ص ٣٢٥ - ٣٢٦) و«المنتظم» لابن الجوزي =

إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبدالملك النيسابوري، وهو أول حديثٍ سمعته منه قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، قال: حدثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيادي، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه. قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز، وهو أول حديثٍ سمعتُه منه. قال: حدثنا عبدُالرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أولُ حديثٍ سمعته منه، قال: حدثنا سفيانُ بن عيينة، وهو أولُ حديثٍ سمعتُه منه، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولىٰ عبدِالله بن عمرو بن العاصي عن عبدالله بن عمروٍ ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمونَ يَرْحَمُهُم الرَّحْمٰنُ تَبَارَكَ وتعالىٰ، ارْحَموا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّمَاءِ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل.

فرواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد، ورواه الترمذي عن محمد بن يحيىٰ ابن [أبي][1] عمر العدنيِّ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا بدلاً لهما عالياً، قال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»[2].

= (١٠ : ٧٤) وغيرها، وكذلك كما في «الإمتاع» لابن حجر (الحديث الأول) حيث أسنده من طريق أبي الفرج عبداللطيف الحراني.

(١) زيادة من المصادر التي ترجمت له، وهو كذلك في «جامع الترمذي» (١٩٢٤).

(٢) أخرجه الحافظ ابن حجر في «الإمتاع» (الحديث الأول)، من طريق أبي الفرج عبداللطيف الحراني. ورواه عن طريق المصنف وعنه عبدالباقي البعلي الحنبلي في «رياض أهل الجنة» (ص ١٧ ـ ١٨) وأبو الفيض الفاداني في «إتحاف الإخوان» (ص ١٣٥ ـ ١٣٦).

وأخرجه محمد عبدالباقي الأيوبي في «المناهل السلسلة» (ص ٨ ـ ٩) والفاداني في «العجالة في الأحاديث المسلسلة» (ص ١٠ ـ ١١) من طريق شيخ المصنف، وهو الميدومي، به. =

= وأخرجه موفق الدين ابن قدامة المقدسي في «إثبات صفة العلو» (١٥) وعنه كل من ابن المستوفي في «تاريخ إربل» (١ : ٤٠٦) والذهبي في «السير» (١٧ : ٦٥٦) من طريق أبي حامد البزاز.

وكذلك أخرجه من طريق البزاز: القاسم بن يوسف التجيبي في «المستفاد» (ص ١١٨، ٤٤٢) ومحمد بن عمر الفهري في «ملء العيبة» (ص ٢٩١).

وأخرجه الحميدي (٥٩١) وأحمد (٢ : ١٦٠) والبخاري في «تاريخه الكبير» (٩ : ٦٤) وأبو داود (٤٩٤١) والترمذي (١٩٢٤) وصححه، وأبو عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٦٩) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٧٥) والحاكم (٤ : ١٥٩) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في «الأسماء» (ص ٤٢٣) والخطيب في «التاريخ» (٣ : ٢٦٠) جميعهم من طريق سفيان بن عيينة من غير تسلسل.

وقد حَسَّنه **الحافظ ابن حجر** في «الإمتاع» (ص ٦٣)، ثم قال بعد أن ذكر تصحيح الترمذي له (ص ٦٤): «وكأنه صَحَّحه باعتبار المتابعات والشواهد، وإلا فأبو قابوس لم يروِ عنه سوىٰ عمرو بن دينار، ولا يُعرف اسمه، ولم يوثقه أحدٌ من المتقدمين».

قلت: وقال عنه في «التقريب» (٨٣٠٩): «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين، وقد قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤ : ٥٦٣): «لا يُعرف».

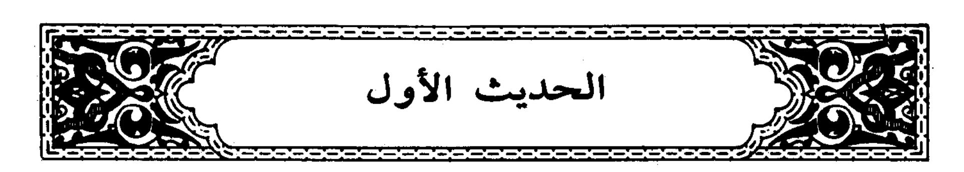
ثم نوه ابنُ حجر بذكر بعض المتابعات والشواهد، وقد ذكرتُ بعض شواهده في التعليق على «إثبات صفة العلو» للمقدسي (ص ٤٦) فلتراجع هناك.

وقال الحافظ ابن حجر في معنىٰ الحديث في «الإمتاع» (ص ٦٧):

إنَّ مَنْ يرحَم مَن في الأرض قَدْ آن أنْ يَرْحَمَهُ مَنْ في السَّما
فارحم الخلق جميعاً إنما يرحم الرحمن فينا الرُّحما

الجزء الأول من العشاريات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق



الحديث الأول

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدوميُّ بقراءتي عليه عوداً علىٰ بـدءٍ قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصَيْقَلِ الحَرَّانِيُّ، وشيخنا آخر مَنْ حدث عنه بالسماع علىٰ وجـه الأرض قال: أخبـرنا أبـو الفرج عبـدالمنعم بن عبدالـوهاب بن سعد بن كليبٍ وهو آخر مَنْ حَدَّث عنه بالسماع ح.

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخَبَّازِ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أحمد بن عبدالـدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه وهو آخر مَنْ بقي ممن حَضَرَ عنده قال: أخبرنا ابنُ كليبٍ وهو آخر مَنْ حَدَّث عنه بدمشق بالسماع قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمـدِ بن بيانٍ، وهـو آخر من حَدَّث عنه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبـراهيم بن مخلد وهو آخر من حَدَّث عنه قال: أخبرنا إسماعيلُ بن محمد بن إسماعيل الصَفَّار وهو آخِر من حدث عنه قال: حدثنا **الحَسَنُ** بنُ **عَرَفَة** بنِ **يَزيد العَبْدِيُّ** وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عنه قال: حدثنا عَمَّارُ بن محمد وهو آخر من حَدَّث عنه عن الصَّلْتِ بن قُوَيْدٍ الحَنَفِيِّ وهو آخر من حدث عنه قال: سَمِعْتُ أبا هريرة ـ

رضي الله عنه ـ يقول: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتىٰ لا تَنْطِحَ ذَاتُ قَرْنٍ جَمَّاءَ»[1].

هذا حديثٌ عجيبُ التسلسل بالآخرية، رواه الإمام أحمد في «مسنده»[2] عن عمار بن محمد فوقع موافقةً له عالية، وإسناده حسن.
عمار بن محمد يُكْنىٰ أبا اليقظان وهو ابنُ أخت سفيان الثوري، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، واحتج به مسلم[3].

والصَّلْتُ بن قُوَيْدٍ ذكره ابنُ حبان في ثقات التابعين[4]، وروىٰ عنه غير واحدٍ[5]، وأما النسائي فقال: «لا أدري كيف هو»[6].

---

(١) أخرجه ابنُ عرفة في «جزئه» (٨٦)، وأخرجه الذهبي في «الميزان» (٣: ١٦٨) عن الخضر بن عبدالله وأحمد بن سلامة عن ابن كليب به.
وأخرجه البخاريُّ في «تاريخه» (٤: ٣٠٠) عن حكيم بن جُمَيْعٍ عن عمار بن محمد به.
وهو في «المنتقىٰ في الأربعين من أحاديث ابن تيمية» للذهبي (١٢).

(٢) «المسند» (٢: ٤٤٢)، وليس فيه ذكرٌ للتسلسل في أي موضعٍ من إسناده، فكان على المصنف ـ رحمه الله ـ أن ينبه على ذلك.

(٣) توثيق ابن معين له في كتاب «مِن كلام أبي زكريا يحيىٰ بن معين في الرجال» رواية أبي خالد الدقاق (رقم ٢٢٢) بقوله: «ليس به بأس»، وعنه الخطيب في «تاريخه» (١٢: ٢٥٣). ونقله المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٩٩٧) وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧: ٤٠٦).
ووثقه كذلك علي بن حجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد، يراجع في ذلك «تاريخ بغداد» (١٢: ٢٥٢ ـ ٢٥٣) و«الميزان» للذهبي (٣: ١٦٨) و«التهذيب» لابن حجر (٧: ٤٠٦).

(٤) «الثقات» لابن حبان (٤: ٣٧٩) وفيه: «ابن قديد الحنفي، وقد قيل: ابن قُوَيد».

(٥) روى عنه عمار بن محمد هٰذا الحديث، وروىٰ عنه كذلك عليٌّ بن ثابت كما في «التعجيل» لابن حجر (٤٨٠)، وترجم له ابنُ أبي حاتم (٤: ٤٣٦) ولم يورد له لا جرحاً ولا تعديلاً، ولكن عنده «قويد الحنفي».

(٦) في «التعجيل»: «قال النسائي: حديثه منكر» وفي «الميزان» للذهبي (٢: ٣١٩): =

وقد صَرَّحَ الصَّلتُ بسماعه له من أبي هريرة. وقال أبو أحمد الحاكم في «الكنىٰ»: «سمع أبا هريرة».

وأما الرواية التي رواها عبدُالله بن أحمد بن حنبل في زياداته علىٰ «المسند» عن إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِيِّ عن عمار عن الصلت بن قُوَيْدٍ عن أبي أحمر عن أبي هريرة[1]؛ فهي وهمٌ من إبراهيم بن عبدالله الهَرَوِيِّ، وسببُ الوهم أن الصَّلَتْ كنيتُه أبو أحمر كما قال يحيىٰ بن معين والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابنُ حبان في «الثقات»[2].

وإبراهيمُ الهَرَوِيُّ ضَعَّفه أبو داود والنسائي[3]، ووثقه إبراهيم الحربي والدارقطني[4]، ولكن زيادةُ أبي أحمر في الإسناد وهمٌ منه، والله سبحانه أعلم.

= «لا أدري كيف هو، حديثه منكر» ونقلها عنه ابن حجر في «اللسان» (٣:١٩٧).

(١) لم أهتدِ إلىٰ هٰذه الرواية في «المسند»، وكذا عزاها إليه ابن حجر في «التعجيل»، ومن رآها فيه فليدلنا عليها مشكوراً.

(٢) «الثقات» لابن حبان (٤ : ٣٧٩)، وقد نوه بذلك البخاري في ترجمته من «التاريخ» (٤ : ٣٠٠) ومسلم في «الكنىٰ» (٢٦٩) وشك في أبيه كونه قديد أو قويد، تبعاً لشيخه البخاري.

وقد أطال ابنُ حجر في ذكر الكلام عليه في «اللسان» (٣:١٩٧ ـ ١٩٨)، ثم أسند الحديث من طريق الربعي عن ابن مخلد به.

(٣) هو إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي، ترجمه المزي في «التهذيب» (٢ : ١١٩ ـ ١٢٣)، قال عنه النسائي: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود: «ضعيف»، كذا في «تاريخ بغداد» (٦: ١١٩) وعنه المزي.

(٤) قال الحربي: «كان حافظاً متقناً تقياً»، وقال الدارقطنيُّ: «ثقةٌ ثبت»، كذا في «تاريخ بغداد» (٦: ١٢)، ونقله عنه المزي في «التهذيب» (٢ : ١٢٢).

الحديث الثاني

أخبرني أبو بكر بن عبدالعزيز بن أحمد بن رمضان عوداً علىٰ بدء مرةً بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قلت له: أخبرك محمد بن عبدالمنعم بن غدير ابن القَوَّاسِ والمُسَلَّمُ بن محمد بن مكي القيسيُّ قالا: أخبرنا الإمام أبو اليُمن زيدُ بن الحَسَنِ بن زيدٍ الكندي ح ومرةً قراءةً عليه وأنا أسمع قيل له: أخبرك الإمام أبو الفرج عبدُالرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة قال: أخبرنا الكِنْدِّيُّ وأبو حَفْصٍ عمر بنُ محمد بن مُعَمَّر بن طَبَرْزَذ قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمدٍ الأنصاريُّ الفَرَضِيُّ قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر أسمع في الخامسة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحَرَّانِيُّ قال: أخبرنا أبو طاهر المُبَارَكُ بن المُبَارَكِ بن المَعْطُوش قال: أخبرنا أبو الغنايم محمد بن محمد بن المُهْتَدِي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمَكي قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا **عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكِجِّيُّ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا حُميدٌ عَنْ أَنَسٍ أنَّ الرُّبَيِّع بنتَ النَضْر - عَمَّتَهُ - لَطَمَتْ جاريةً فَكَسَرَتْ سِنَّها، فَعَرَضوا عليها الأَرْشَ فَأَبوا، فطلبوا العَفْوَ فأبوا، فأتوا النبيَّ ﷺ فأمرهم بالقِصاص، فجاء أنسُ بن النضر فقال: يا رسول الله! أَتُكْسَرُ سِنُّ الرُّبَيِّع؟! والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا تُكْسَرُ سِنُّها.

فقال: «يا أَنَسُ! كِتَابُ اللَّهِ القِصَاصُ». فعفا القوم، فقـالَ رسول الله ﷺ: «إنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ علىٰ اللَّهِ لأَبَرَّهُ».

هٰـذا حـديثٌ صحيـحٌ أخـرجـه البخـاري عن مُحَمَّـدِ بنِ عَبْـدِالله الأَنْصَارِيِّ، فَوَقَعَ لنا موافقةً عاليةً[1].

---

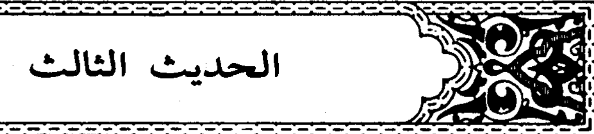
(١) أخـرجه البخـاري في «صحيحه» (٥: ٣٠٦) أخـرجـه أخـرى من الـطريق نفسـه مختصراً (٨: ١٧٧، ١٢: ٢٢٣).

وأخرجه المزي في «التهذيب» (٣: ٣٦٦ - ٣٦٧) عن شيخه أبي الفرج ابن قدامة ومشائخ آخرين جميعهم عن الكندي وابن طبرزد به.

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٨: ٢٥، ٢٤*) من طريقين عن محمد بن عبدالله الأنصاري به.

وأخــرجـه أحمــد (٣: ١٢٨، ١٦٧) والبخــاري (٦: ٢١، ٨: ١٧٧، ٢٧٤) والنسائي (٤٧٥٦، ٤٧٥٧) وأبو داود (٤٥٩٥) وابن ماجه (٢٦٤٩) من طرقٍ عن حُمَيْدٍ به.

وأخرجه أحمد (٣: ٢٨٤) ومسلم (٣: ١٣٠٢) عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به، وفيهما: فقالت أم الربيع: يا رسول الله! أيُقْتَصُّ من فلانَةَ؟ [لا والله] لا يُقْتَصُّ منها أبداً. فقـال النبي ﷺ: «سبحان الله يـا أُمَّ [الـ] رُبَيِّع، [القصاص] كتاب الله» وما ذكرته بين معقوفات هو من «مسند أحمد».



الحديث الثالث

أخبرني أبو حفص عَمْرو بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي بظاهر دمشق وأبو الوفاء محمود بن عبدالحميد بن سُليمان الوراق بها قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر الدارقزي قال: أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبدالملك بن ملوك الوراق والقاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري ح.

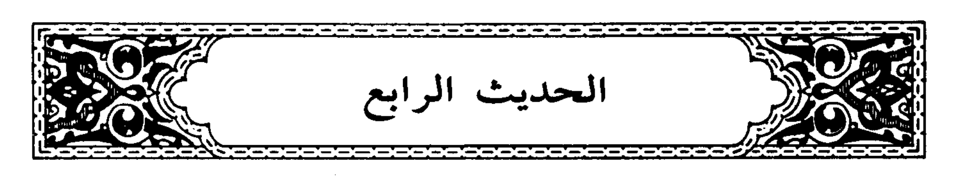
وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا ضياء بن أبي القاسم بن الخريف قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال هو وأبو المواهب: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف قال: حدثنا أبو خليفة ـ يعني الفضل بن الحباب ـ قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: حدثنا حَريز بن عثمان قال: سألت عبدالله بن بُسْرٍ رضي الله عنه: أَشَابَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَأَوْمأ إلىٰ عَنْفَقَتِهِ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن عصام بن خالد عن حريز بن عثمان أنه سمع عبدالله بن بُسْرٍ صاحب النبي ﷺ قال: رَأَيْتُ

النبيَّ ﷺ. قلت: كَانَ شَيْخاً؟ قال: كان في عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بيض[1]. فوقع لنا بدلاً عالياً.

---

(١) أخرجه البخاري (٦: ٥٦٤) ولفظه: قال: أَرَأَيتَ النَّبي ﷺ كَانَ شَيْخاً؟
وأخرجه عنه البغوي في «شرح السنة» (١٣: ٢٢٩).
وأخرجه أحمد (٤: ١٨٧، ١٨٨، ١٩٠) والإسماعيلي كما في «الفتح» (٦: ٥٦٩) من طرق عن حَرِيز بن عثمان به.



الحديث الرابع

أخبرني أبو المعالي مُحمد بن موسىٰ بن إبراهيم الشَّقراويُّ بقراءتي عليه بصالحية دمشق بسفح قاسيون في الرِّحلة الأولىٰ قال: أخبرنا المشايخ الأربعة قاضي القضاة أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة وعبدالرحيم بن عبدالملك وعلي بن أحمد بن عبدالواحد وعبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسيون قراءةً عليهم وأنا أسمع قالوا: أخبرنا العلامةُ أبو اليُمْنِ زيدُ بن الحسن الكندي زاد الثلاثة الأولون ـ وأبو حفص عُمَر[1] بن محمد بن معمر ـ قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاريُّ قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضرٌ أسمع في الخامسة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي بقراءتي عليه بمصر قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا **عبدُالله بن إبراهيم بن أَيُّوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكِجِّيُّ قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثني

(١) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، وتقدم على الصواب في الحديث الثاني وسيرد كذلك في إسناد أكثر من حديث في هذا الكتاب.

سليمانُ التيمي عن أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه النسائي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ عن سليمان التيمي[1]، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

ولابن عُلَيَّةَ فيه إسنادٌ آخرُ، رواه مسلم في مقدمة «الصحيح» عن **زهير بن حرب**، والنسائيُّ عن **إسحاق بن راهويه** كلاهما عن ابن علية عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس[2].

ورواه البخاريُ عن **أبي معمر**، والنسائيُّ عن **عمران بن موسىٰ**، كلاهما عن عبدالوارث بن سعيد عن عبدالعزيز بن صهيب[3].

---

(1) أخرجه النسائي في كتاب العلم من «سننه الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» للمزي (١: ٢٣٤).
وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١: ٧٨) عن شيخه محمد بن عبدالباقي به. وأخرجه الطبراني في« جزء طرق حديث من كذب علي متعمداً» (١٠٣) عن شيحه الكجيِّ به. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣: ٣٣) من طرق عن الكجي به.
وأخرجه ابن الجوزي (١: ٧٨) عن محمد بن سليمان الواسطي عن محمد بن عبدالله الأنصاري به.
وأخرجه كذلك من طريق التيمي كل من ابن أبي شيبة (٨: ٥٧٥) وأحمد (٣: ١١٦، ١٦٦ ـ ١٦٧، ٢٧٨).

(2) أخرجه مسلم (١: ١٠) والنسائي في المصدر السابق كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٧٢) ولفظه: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كذباً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».
وأخرجه كذلك من طريق ابن عليَّةَ الإمامُ أحمد (٣: ٩٨، ١٧٦).

(3) أخرجه البخاري (١: ٢٠١) ـ وعنه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٨) ـ والنسائي كما في «التحفة» (١: ٢٧٩) باللفظ السابق ذكره.
وأخرجه أحمد (٣: ٩٨) ـ وعنه ابن الجوزي (١: ٧٨) ـ عن هشيم ـ والدارمي (٢٤٢) والطبراني في «جزئه» (١٠٩) والقضاعي (٥٥٢) عن شعبة، كلاهما عن ابن صهيب بلفظ المصنف.

وهٰـذا الحديث مِنْ أشهـرِ الحـديث حتىٰ ذُكِـرَ مثـالاً للمتـواتـر من الحديث، فقد وردَ من حديثِ مائةٍ من الصحابة أو يزيدون، منهم العشرة المشهود لهم بالجنة.

وحكىٰ النووي في «شرح مسلم» عن بعضهم أنـه رواه مائتـان من الصحابة[1]، وفيه بُعْدٌ، والله أعلم.

= وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٣) والترمذي (٢٦٦١) وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجه (٣٢) والطحاوي في «المشكل» (١: ١٦٩) وابن حبان (٣١) والطبراني في «جزئه» (١١٢) والخطيب في «التاريخ» (٦: ٤٥) من طريق الليث بن سعد عن الزهريِّ عن أنسٍ مَرْفوعاً به.

وأخرجه أحمد (٣: ١١٣، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠) والقضاعي (٥٦٤) من طرقٍ عن أنس.

(١) «صحيح مسلم» (١: ٦٨: بشرح النووي).

الحديث الخامس

أخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعدٍ الأنصاريُّ الخزرجي العُبَاديُّ بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن الحراني قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن كليب قال: أخبرنا عليُ بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا محمدُ بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيلُ بن محمد الصفار قال: حدثنا **الحَسَنُ بن عرفة** قال: حدثنا القاسم بن مالك المُزَنِيُّ عن المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك ـ رضي الله [عنه] ـ قال: بينما رسولُ الله ﷺ ذات يومٍ إذ أُقيمت الصلاة فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ! إني إمَامُكم، فلا تَسْبِقُوني بِالرُّكُوعِ ولاَ بالسُّجُودِ ولا برفع رؤُوسِكُم، فإنِّي أَراكم من أمامي[1] ومن خلفي، وأَيْمُ الذي نفس محمدٍ بيده لو رأيتُم ما رأيتُ لضَحِكْتُم قَليلاً ولبَكَيْتُم كثيراً». قالوا: يا رسول الله! ما رأيت[2]؟! قال: «رَأَيْتُ الجَنَّةَ والنَّارَ».

---

(١) في الأصل: «من ورائي» وهو خطأ، والتصويب من «جزء الحسن بن عرفة» (٢٨) وغيره.

(٢) في ابن عرفة: «وما الذي رأيت» وفي نسخة منه: «وما رأيت».

هذا حديث صحيح[1]، أخرجه مسلم والنسائي عن علي بن حُجر - زاد مسلم: وأبي بكر بن أبي شيبة - كلاهما عن **علي بن مسهر**، ورواه مسلم عن قتيبة عن **جرير بن عبدالحميد** وعن محمد بن عبدالله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن **محمد بن فُضيل** ثلاثتهم عن المختار بن فُلْفل[2]، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٢٨). وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٩٦) عن أربعةٍ من مشايخه عن الصفار به.

(٢) أخرجه مسلم (١ : ٣٢٠) والنسائي (١٣٦٣).

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» (٢ : ٩١ - ٩٢) عن ابن أبي شيبة.

وأخرجه أحمد (٣: ١٥٤) وأبو يعلىٰ (٣٩٦٣) من طريق محمد بن فضيل به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠) وأبو يعلىٰ (٣٩٦٠، ٣٩٦٥) وأبو عوانة (٢ : ١٥٠*) من طريق عن المختار بن فلفل به.

وأخرجه الدارمي (١٣٢٣) عن زائدة بن قدامة عن المختار دون الشطر الأخير.

الحديث السادس

أخبرني أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن مسلم بن الحسن بن الحموي الدمشقي بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا المشايخ الأربعة عبدُالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك وعلي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسيان ومحمد بن أبي بكر العامري وزينب بنت مكي قالوا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي زاد الثلاثة الأخيرون: وأبو حفصٍ عمر بن محمد بن معمر قالا: أخبرنا القاضي محمد بن عبدالباقي الحاسب قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عَلَيَّ وأنا حاضرٌ في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم البكري بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا المباركُ بن المباركِ بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **عبدُالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي قال: حدثنا محمدُ بن عبدالله بن المثنىٰ الأنصاري قال: حدثني حُميدٌ عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً». قال: قلت: يا رسول الله! أنصره مظلوماً، فكيف أَنْصُره ظالماً؟!! قال: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فذٰلك نَصْرُكَ إِيَّاهُ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن

الأنصاري، وقال: «حديثٌ حسنٌ صحيح»، فوقع بدلاً له عالياً بدرجتين[1].
وأخرجه البخاريُّ عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حُميد[2].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٥٥) وقال: «وفي الباب عن عائشة، وهذا حديث حسن صحيح».

(٢) أخرجه البخاري (٥: ٩٨).
وأخرجه كذلك (٥: ٩٨) عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا هُشيم أخبرنا عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس وحُميد عن أنس بأوله فقط.
وأخرجه (٣: ٩٩) من طريق هُشيمٍ دون ذكر حميد.
وأخرجه كذلك (١٢: ٣٢٣) من طريق سعيد بن سليمان عن هُشيمٍ به مطولاً دون ذكر حُميد.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٠١) من طريق يزيد بن هارون عن حُميد به.
وحديث عائشة الذي نوه به الترمذي أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» للهيثمي (٧: ٢٦٤) وقال: «من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين، وفيها ضعف» أ.هـ.
وله شاهد كذلك من حديث جابر، أخرجه مسلم (٤: ١٩٩٨) وأحمد (٣: ٣٢٣-٣٢٤) والدارمي (٢٧٥٦).



الحديث السابع



أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبدالولي المرداوي قراءةً عليه وأنا أسمع بظاهر دمشق في الرحلة الأولىٰ قيل له: أخبرك المشايخ الخمسة أبو بكر بن محمد الهروي والإمام أبو الفرج عبدُالرحمن بن أبي عمر بن قدامة وابنُ أخته عبدالرحيم بن عبدالملك وعلي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسيون وأحمد بن شيبان قالوا: أخبرنا عمرُ بن محمد بن مُعَمَّرٍ الحسان قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحُصَين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيلان قال: أخبرنا **أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعيُّ** قال: حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ح.

وحدثني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا المباركُ بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا حُميدٌ الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابنٌ لأم سُليم يُقال له أبو عُمير كان النبيُّ ﷺ يُمازحه إذا دخل علىٰ أُم سُليم، فدخل يوماً فوجده حزيناً فقال:

«ما لأبي عُمَيْر حَزِيناً؟» قالوا: يا رسول الله! مات نَغْرُهُ الذي كان يلعب به، فَجَعَلَ يَقُول له: «أبا عُمير! ما فَعَل النُّغير»؟».

هٰذا حديثٌ صحيح، أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» عن محمد بن عبدالله الأنصاري[1]، فوقع موافقةً له عالية.

ورواه النسائي في «سننه الكبرىٰ» في «عمل اليوم والليلة» عن عمران بن بكار البَرَّاد الحمصي عن الحسن بن خُمير عن الجراح بن مَلِيح عن شعبة عن محمد بن قيس عن حُميد بنحوه[2]. فوقع لنا عالياً بست درجات، وكأن شيوخ شيوخنا لقوا النسائي وصافحوه به.

وقد اختُلف في هٰذا الحديث علىٰ شعبة، فرواه الجراح بن مَلِيح - والدُ وكيعَ بنِ الجراح - عنه هٰكذا، وخالفه آدمُ بن أبي إياس وعبدُالله بن إدريس الأوديُّ ووكيع بن الجراحِ ويزيدُ بن زُرَيْعٍ فرووه عن شعبة عن أبي التَّيَّاح - واسمه يَزيد بن حُميد الضُّبَعِيُّ - عن أنس. أخرجه الأئمةُ الستة خلا أبا داود من رواية شعبة هٰكذا، وهو المحفوظ[3].

---

(١) مسند أحمد (٣: ١٨٨) وقد أخرجه المصنف من طريق أبي بكر الشافعي، وهو في كتابه «الفوائد» المعروف بـ «الغيلانيات» (٧٨٧).
وأخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١: ٢٤٠) عن إسماعيل بن ابن عبدالله العسقلاني عن عمر بن محمد بن طبرزد به.

(٢) «عمل اليوم والليلة» (٣٣٣).
وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٦: ١٤٢) عن يحيىٰ بن محمد بن صاعد عن عمران بن بكار به.
وقال المزي: «وقد وقع لنا هٰذا الحديثُ أعلىٰ من هذه الرواية بدرجاتٍ عديدة من طُرقٍ كثيرةٍ، من أحسنها وأصحها ما أخبرنا به الإمام أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي عمر بن قدامة في جماعةٍ قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد (وهو عمر بن محمد بن مُعَمَّر). . .» به دون التحويل.

(٢) رواية آدم بن أبي إياس عند البخاري في «صحيحه» (١٠: ٥٢٦) وفي «الأدب المفرد» (٢٦٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٤٦).

ورواه سعيدُ بنُ عامر عن شعبةَ عن قتادة عن أنسٍ ، ورواه النسائيُّ في «اليوم والليلة» أيضاً[1].

وروايةُ الأنصاري له عن حُميدٍ عن أنس صحيحة، وقعت لنا عاليةً بالنسبة إلىٰ البخاري ومسلم بدرجتين، وبالنسبة إلىٰ مَنْ رواه من أصحاب السنن بثلاث درجات، ولا مانعَ أن يكون لشعبةَ فيه ثلاثةُ شيوخ فَحَدَّثَ به مرةً عن هٰذا ومرة عن هٰذا ومرة عن هٰذا، والله أعلم.

= ورواية عبدالله بن إدريس الأودي عند الترمذي (١٩٨٩).

ورواية وكيع بن الجراح عند أحمد (٣: ١١٩) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٥) والترمذي (٣٣٣، ١٩٨٩) وابن ماجه (٣٧٢٠، ٣٧٤٠).

ورواية يزيد بن زريع عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٤).

ورُوي من طرق عن شعبة عن أبي التياح عن أنس، أخرجه الطيالسي (٢٠٨٨) وأحمد (٣: ١٧١) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠٩) وأبو عوانة (٢: ٧٩).

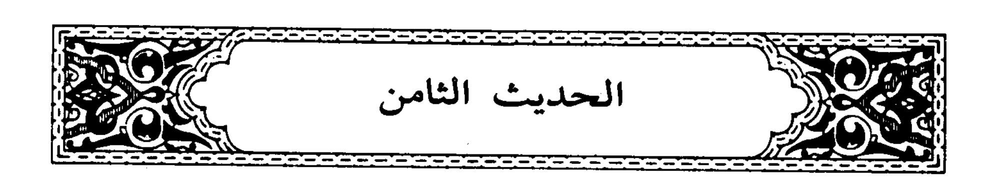
ورواه أحمد (٣: ١٩٠، ٢١٢) والبخاري (١٠: ٥٨٢) ومسلم (٣: ١٦٩٢ - ١٦٩٣) وابن السني (٣٣٦) وأبو الشيخ الأصبهاني في «أخلاق النبي» (ص ٣٢، ٣٢ - ٣٣) من طرق عن أبي التيَّاح به.

(١) لم أره في مظانه من «عمل اليوم والليلة»، وكذا عزاه إليه المزي في «تحفة الأشراف» (١: ٣٣٦) من هٰذا الطريق.

ورواه أحمد (٣: ٢٧٨) من طريق سعيد بن عامر كذٰلك.

ورواه أحمد (٣: ٢٢٣، ٢٢٨) وأبو داود (٤٩٦٩) وأبو يعلىٰ (٣٣٤٧) - وعنه ابن حبان (١٠٩ - الإحسان) - وأبو الشيخ (ص ٣٣) من طريق ثابت البناني عن أنس.

وورد من طرق أخرىٰ عن أنس: أخرجها الطيالسي (٢١٤٧) وأحمد (٣: ١١٥، ٢٠١) وأبو يعلىٰ (٢٨٣٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٢) وأبو الشيخ (ص ٣٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٧: ٣١٠) والبغوي (١٢: ٣٤٧).



الحديث الثامن

أخبرني الشيخ الصالح المكثر أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن القاسم البلخي ثم الصالحي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون في الرحلة الأولىٰ قلت له: أخبرك الشيخان أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد وعبدالرحمن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسيان قراءةً عليهما وأنت تسمع قالا: أخبرنا العلامة أبو اليُمن زيدُ بن الحسن الكندي زاد الشيخ الأول وأبو حفص عمر بن محمد بن مَعْمَرٍ البغدادي قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة. وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم المَيْدومي قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهرٍ المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **عبدُالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز** قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريُّ قال: حدثني التيميُّ - يعني سليمان بن طَرخان - قال: حدثنا أنسُ بن مالكٍ - رضي الله عنه - قال: عَطَسَ عند النبيِّ ﷺ رجُلان فَسَمَّتَ - أو فَشَمَّتَ - أحدهما ولم يُشمت الآخرَ، فقيل: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فَشَمَّتَّ أحدهما ولم تُشَمِّتِ الآخر، أو فَشَمَّتَّهُ ولم تُشَمِّتِ الآخر؟! فقال: «إنَّ هٰذا حَمِدَ الله - عز وجل -

فَسَمَّتـه، وإن هٰـذا لـم يَحْمَـدِ اللَّـهَ فَلَـمْ أُسَمِّتْـهُ»[1].

هـذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجـه الأئمة الستـة. فـرواه البخـاري عن محمد بن كثير عن **سفيان الثوري** وعن آدم عن **شعبـة**، ورواه مسلم عن محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ عن **حَفْصِ بنِ غِيَّاثٍ**، وعن أَبي كُرَيْبٍ عن **أبي خالدٍ الأَحْمَرَ**، ورواه أبو داود عن محمد بن كثير عن **سفيان**، وعن أحمد بن يـونس عن **زهير**، ورواه التـرمذي عن محمـد بن يحيىٰ بن أبي عمر عن **سفيان بن عيينة**، ورواه النسائي في «الكبرىٰ» عن إسحاق بن إبراهيم عن **معتمر بن سليمان**، وعن عمران بن موسىٰ عن **عبدالوارث**. ورواه ابنُ ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن **يزيدَ بنِ هَارُون**: تسعتهم عن سليمان التَّيْميِّ به. فَوَقَع لنا عالياً بدرجتين. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»[2].

---

(1) أخرجه ابنُ الجوزي في «مشيخته» (ص ٥٤ ـ ٥٥) عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري به.
وأخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (١: ٢٨٣ ـ ٢٨٤) عن عبداللطيف بن الصيقل عن المبارك بن المعطوش به.

(2) ١ ــ رواية سفيان الثوري: أخرجها البخاري في «صحيحه» (١٠: ٥٩٩) وأبو داود (٥٠٣٩).
٢ ــ روايـة شعبة: أخـرجها البخـاري في «صحيحـه» (١٠: ٦١٠) وفي «الأدب المفرد» (٩٣١) والطيالسي (٢٠٦٥).
٣ ــ رواية حفص بن غياث: أخرجها مسلم (٤: ٢٢٩٢).
٤ ــ رواية أبي خالد الأحمر ـ وهو سليمان بن حيـان ـ أخرجها مسلم كذلك.
٥ ــ رواية زهير وهو ابن معاوية: أخرجها أبو داود (٥٠٣٩) والدارمي (٢٦٦٣).
٦ ــ رواية سفيان بن عيينة: أخرجها الترمذي (٢٧٤٢) والحميدي (١٢٠٨).
٧ ــ رواية المعتمر بن سليمان: أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢) وأحمد (٣: ١٠٠).
٨ ــ رواية عبدالوارث: أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢) وعنه ابن السني (٢٤٨).
=

....

= ٩ ــ رواية يزيد بن هارون: أخرجها ابنُ أبي شيبة (٨: ٤٩٥) وعنه ابن ماجه (٣٧١٣).

وتابعهم كذلك:

١٠ ــ إسماعيل بن علية: أخرج روايته أحمد (٣: ١٧٦) وأبو يعلىٰ (٤٠٧٣) والبغوي (١٢: ٣١١ - ٣١٢).

١١ ــ عبدالله بن المبارك: أخرج روايته أبو نعيم في «الحلية» (٨: ١٧٢).

١٢ ــ معمر بن راشد: أخرج روايته عبدالرزاق (١٠: ٤٥٢) وعنه البغوي (١٢: ٣١١).

١٣ ــ يحيىٰ بن سعيد القطان: أخرج روايته أحمد (٣: ١١٧).

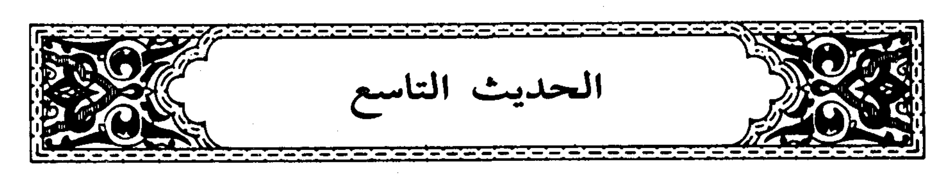
١٤ ــ محمد بن أبي عدي: أخرج روايته ابن حبان (٦٠١ - الإحسان) والبيهقي في «الدعوات» (٤٤٣).

١٥ ــ ١٦ معاذ بن معاذ وجرير بن عبدالحميد: أخرج روايتهما أبو يعلى (٤٠٦٠) وعنه ابن حبان (٦٠٠).

وأخرج البيهقي في «الآداب» (٣٤٨) وفي «الدعوات» (٤٤٣) رواية معاذ بن معاذ منفرداً.

١٧ ــ أبو زيد النحوي - سعيد بن أوس - عند أبي نعيم في «الحلية» (٣: ٣٤).

١٨ ــ مالك بن مغول عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ١٨٦).



الحديث التاسع

أخبرني الشيخ المكثر أبو الحرم محمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد الحنبلي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر الدارقزي ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن عبدُالرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي وأبو أحمد عبدالوهاب بن أبي منصور بن علي الصواف قراءةً عليهما وأنا أسمع قالوا: أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: أخبرنا **أبو بكر**[1] **محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي** قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد ربه الخزاز في المحرم سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبدُالله بن بكر السهمي قال: حدثنا حُميدٌ عن أَنسٍ ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ عرضَت له امرأةٌ بالطريق ومعه ناسٌ من أصحابه، فقالت: يا رسول الله! إن لي إليك حاجة. فقال: «يا أم فلان! اجلسي في أي نواحي السكك شئتِ أَجْلِسُ إليك» فَفَعَلَت، فجلس إليها حتىٰ قضىٰ حاجتها.

---

(١) في الأصل: «أبي بكر»، وهو خطأ، والتصويب مِنَ المصادر التي ترجمت له مثل «السير» (١٦ ـ ٣٩ ـ ٤٠).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه أبو داود عن محمد بن عيسىٰ بن الطباع[1] وكثير بن عبيد كلاهما عن محمد بن قيس الأسدي[2] عن حُميدٍ، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو داود عن عثمان بن أبي شيبة كلاهما عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسٍ[3]. فوقع لنا عالياً بثلاث درجات.

---

(١) في الأصل: «الطباخ»، وهو خطأ، والتصويب من المصادر التي ترجمت له، مثل «التهذيب» (٩: ٣٤٢) وغيره.

(٢) كذا في الأصل: «محمد بن قيس الأسدي»، وهو وهمٌ من المصنف ـ رحمه الله ـ والذي في «سنن أبي داود»: «مروان» بإبهامه، وهو ابن معاوية الفزاري كما في «تحفة الأشراف» (١: ٢٠٧). وقد ذُكر «محمد بن قيس الأسدي» في الرواة عن حُميد كما في «التهذيب» للمزي (٧: ٣٥٧) ولكنه رقم له بـ «سي» يعني النسائي في «عمل اليوم والليلة». ولم يرقم له برقم آخر، وهذا يعني أنه لم يرو له أبو داود ـ كما ذكر المصنف ـ عن حُميد وهو ابن أبي حميد الطويل.

(٣) أخرجه مسلم (٤: ١٨١٢) وأبو داود (٤٨١٩)، وفي روايتهما: «أن المرأة كان في عقلها شيءٌ».
وأخرجه أحمد (٣: ٢١٤) عن عبدالله بن بكر السهمي به.
وأخرجه (٣: ١١٩) عن مروان بن معاوية الفزاري عن حميد به.
وقد رواه المصنف من طريق أبي بكر الشافعي، وهو في «الغيلانيات» برقم (٩٣١).

الحديث العاشر

أخبرني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الأُرْمَوِيُّ وزوجُه ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد المقدسي بقراءتي عليهما بسفح قاسيون قالا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد، قالت ست العرب قراءةً عليه وأنا حاضرة وإجازةً لما يرويه، وقال الأرموي: إجازةً إن لم يكن سماعاً، قال: قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانيُّ في كتابه قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجُوزْدَانِيَّةُ[1] ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن الصيقل قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن أبي المطهر الصيدلاني إذناً قال: أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفيُّ وفاطمة الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن رِيْذَة ح.

قال ابن الصيقل: وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكَرَّانِيُّ[2] فيما كتبه إلينا قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصَّيْرفيُّ قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه قال هو وابن رِيذة: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال: حدثنا أبو مسلم الكِشِّيُّ قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيدَ بن أبي عُبَيدٍ عن سلمة بن الأكوع -

---

(١) نسبه إلى جوزدان، قرية على باب أصبهان، كذا في «الأنساب» للسمعاني (٣: ٤٠١).

(٢) نسبة إلى كَرَّان، وهي محلة بأصبهان، كذا في «اللباب» لابن الأثير (٣: ٨٩).

رضي الله عنه ـ قال: خرجتُ أُريد الغابة، فَسَمِعْتُ غُلاماً لعبدالرحمن بن عوف يقول: أُخِذَتْ لقاحُ رسول الله ﷺ. قلتُ: مَنْ أخذها؟! قال: غَطفان وفزارة. فَصَعَدْتُ الثنية، فقلتُ: يا صباحاه، يا صباحاه. ثم انطلقتُ أسعىٰ في آثارهم حتىٰ استنقذتُها منهم، وجاء رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه، فقلتُ: يا رسول الله! إن القوم عطاش، أعجلناهم أن يستقوا لسقيهم. قال: «يا ابن الأكوع! مَلَكْتَ فَاسْجَحْ، إنَّ القوم غَطَفان يُقْرون»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه البخاري عن المكي بن إبراهيم عن يزيدَ بن أبي عبيد، فوقع لنا بدلاً له عالياً[2].

وأخرجه هو ومسلم أيضاً عن قُتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد، فوقع لنا عالياً بدرجتين[3].

أخبرنا قاضي القضاة أبو المعالي محمد بن أبي بكر بن عيسىٰ السعدي المالكي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدُالمؤمن بن خلف الدِّمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر محمد بن أبي البدر بن قتيان النهروانيُّ قال: أخبرنا أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمي قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن محمد بن عيسىٰ بن جَهْور قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن سهل النحوي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن دينار قال: حدثنا أبو بكر

---

(١) أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٧: ٣٠: ٦٢٨٤) بإسناده المذكور هنا.

(٢) أخرجه البخاري (٦: ١٦٤).

(٣) أخرجه البخاري (٧: ٤٦٠) ومسلم (٣: ١٤٣٢ ـ ١٤٣٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٧٨).

وأخرجه البغوي (١٤: ١٨) عن البخاري به.

وأخرجه أحمد (٤: ٦٨) عن صفوان بن عيسىٰ عن يزيد بن أبي عُبيد به.

محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَمٍ المقرِىء قال: سمعتُ أبا العباس ـ يعني أحمد بن يحيىٰ ثعلباً ـ وقد سُئل عن قولهم: «مَلَكْتَ فاسْجَحْ» قال: معناه «فَسَهِّل»، وهو مَثَلٌ سائِرٌ، وقالته عائشةُ ـ رضي الله عنها لعليٍّ ـ رضي الله عنه ـ يوم الجَمَلِ حِينَ ظهر، والله أعلم.

آخر الجزء الأول من الأربعين العُشارية

* * *

الجزء الثاني من العشاريات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق

الحديث الحادي عشر

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم بن عليٍّ الحَرَّانيُّ ح.

وأخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري بقراءتي عليه في دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة قراءةً عليه وأنا حاضر وإجازةً لما يرويه قالا: أخبرنا أبو الفرج عبدُالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن كليب قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيانٍ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال: أخبرنا **الحَسَنُ بن عَرَفَةَ بن يَزِيدَ العَبْدِّيُّ** قال: حدثنا القاسم بن مالك المُزَنِيُّ عن المختار بن فُلْفُل عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أَوَّلُ شفيعٍ يوم القيامة، وأنا أكثرُ الناس[1] تَبعاً يَوْمَ القِيَامَةِ، إنَّ مِنَ الأَنْبِياءِ لَمَنْ يَأْتي يَوْمَ القِيَامَةِ ما مَعَه مُصَدِّقٌ غَيْرُ وَاحِدٍ»[2].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: «الأنبياء» كما في «جزء الحسن بن عرفة» (٣٤) وغيره.

(٢) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٣٤)، وعنه الذهبي في «المنتقى في الأربعين من أحاديث ابن تيمية» (رقم ١١).

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبـراهيم وقتيبة بن سعيد كلاهما عن **جرير بن عبدالحميـد**، وعن أبي كُريب عن معـاوية بن هشام عن **سفيان الثوري**، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي الجعفي عن **زائـدةَ**، ثلاثتهم عن المختـار بن فلفل[1]. فـوقع لنـا عـاليـاً بدرجتين بالنسبة لطريق مسلم الأول، وعـالياً بثـلاث درجات بـالنسبة إلى طريقيه الأخيرين، والله أعلم.

---

(١) أخرجه مسلم (١ : ١٨٨) بسياق متغاير.
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٥ : ١٦٦) عن مسلم من طريق معاوية بن هشام.

الحديث الثاني عشر

أخبرني الشيخ عمادالدين محمد بن موسىٰ بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالوهاب الأنصاري الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قلت له: أخبرك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي قال: أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن العريان الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الحساني قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الفرضي قال: أخبرنا أبو إسحاق بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا أسمع في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا أبو الفرج ابن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي سماعاً عليه قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال حميد: حدثناه عن أنسٍ - رضي الله عنه - قال: كانَ يَسُوقُ بهم رجلٌ يُقال له أنجشة بأمهات المؤمنين. قال: فاشْتَّدَ بِهِم السَّيْرُ، فقال النبي ﷺ: «يا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ، أَرْفِقْ بالقَوارِيرَ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من طرق، فرواه البخاريُّ عن مسدد

---

(١) أخرجه ابن الأثير في «أُسد الغابة» (١: ١٤٤) عن عُبيدالله بن عمر بن أحمد المروروذي عن ابن ماسي به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٠٧) عن ابن أبي عدي عن حميد به.

عن **ابن علية**[1]، وعن موسىٰ بن إسماعيل عن **وُهَيْبٍ**[2]، وعن مسدد[3] وسليمان بن حرب[4] فرقهما كلاهما عن **حماد بن زيد**، ورواه مسلم عن عمرو بن الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن ابن علية[5]، وعن أبي الرَّبيع الزهراني وحامد بن عمر وقتيبةَ وأبي كاملٍ أربعتهم عن **حماد بن زيد**[6]، **ثلاثتهم** عن أيوب عن أبي قِلَابَة عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ فوقع لنا عالياً بثلاث درجات. واتفقا عليه أيضاً من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنسٍ[7]، ومن رواية همام بن يحيىٰ عن قتادة عن أنس[8].

ورواه مسلم من رواية هشام الدستوائي عن قتادة[9].

---

(1) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٣٨).

(2) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٨١).

(3) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٥٢).

(4) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٩٣ ـ ٥٩٤).

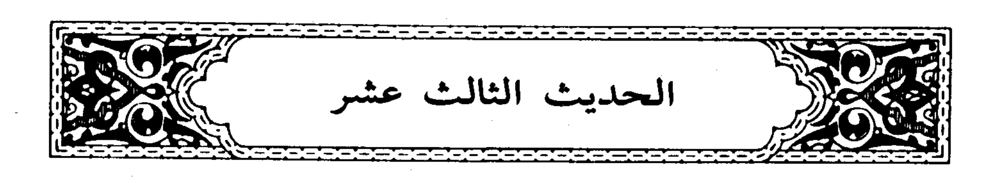
(5) «صحيح مسلم» (٤ : ١٨١١)، وأخرجه كذلك أحمد (٣: ١٨٦) وأبو يعلى (٢٨١٠) عن ابن علية.

(6) «صحيح مسلم» (٤ : ١٨١١)، وأخرجه كذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٥) عن قتيبة عن حماد بن زيد به.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٢٧) عن يونس عن حماد بن زيد به.

(7) «صحيح البخاري» (١٠ : ٥٩٣ ـ ٥٩٤) ومسلم (٤ : ١٨١١).
وأخرجه البخاري كذلك (١٠ : ٥٥٢) عن مسدد عن حماد به.
وتابع حماد بن زيد عليه حماد بن سلمة عند الطيالسي (٢٠٤٨) وعنه ابن الأثير (١ : ١٤٤).

(8) أخرجه البخاري (١٠ : ٥٩٤) ومسلم (٤ : ١٨١٢) وكذلك أحمد (٣: ٢٢٧، ٢٥٤، ٢٨٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧).

(9) صحيح مسلم (٤ : ١٨١٢) وكذلك النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٦).
وأخرجه الحميدي (١٢٠٩) وأحمد (٣: ١١١، ١١٧، ١٧٦) ومسلم (٤ : ١٨١٢) والنسائي في «العمل» (٥٢٩) عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك به.



الحديث الثالث عشر

أخبرني أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في الرحلة الأولىٰ قلت له: أخبرك أبو العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنت حاضر وإجازةً لما يرويه ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الغنايم بقراءتي قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد البغدادي قال: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلدٍ قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الصفار قال: أخبرنا **الحسنُ بن عرفة** قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازبٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ [وأصحابه][1] فَأَحْرَمنا بالحَجِّ، قالَ: فلما قَدِمْنا مكة قال: «اجْعَلُوا حَجَّكم عُمْرَةً» قال: فقال الناس: يا رسول الله! قَدْ أُحْرَمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟!! قال: فقال رسول الله ﷺ: «انْظُروا الَّذِي آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا». قال: فَرَدُّوا عَلَيْهِ القَوْلَ، فَغَضِبَ ثم انْطَلَقَ حتىٰ دَخَلَ علىٰ عائشة ـ رضي الله عنها ـ غضبان، فَرَأَتِ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فقالت:

(١) زيادة من «جزء الحسن بن عرفة».

مَنْ أغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ الله قال: «وما لِيَ لا أَغْضَبُ وَأَنا آمُرُ بالأَمْرِ فلا أُتَّبَعُ؟»[1].

هٰذا حديث حسنٍ، أخرجه ابن ماجه عن **محمد بن الصباح**، ورواه النسائي في «سننه الكبرى» في «عمل اليوم والليلة» عن **أبي كُرَيْبٍ** كلاهما عن أبي بكر بن عياش[2]. فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بثلاث درجات.

وأبو بكر بن عياش أحد أئمة القراء، احتج به البخاريُّ في «صحيحه»، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيىٰ بن معين فقالا: «ثقة»، زاد أحمد: «ربما غلط وهو صاحب قراءات وسُنَّة»[3].

وقال ابنُ المبارك: «ما رأيتُ أسرعَ إلىٰ السُّنَّةِ منه»[4].

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٣١). وأخرجه الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٨) عن أبي الفرج بن كليب عن علي بن بيان به، وقال: «هذا حديثٌ صحيحٌ من العوالي، يرويه عدةٌ في وقتنا عن النجيب وابن عبدالدائم بسماعهما من ابن كليب، أخرجه ابن ماجه عن الثقة عن أبي بكر».

وأخرجه في «السير» (٥: ٤٠٠) وفي «تذكرة الحفاظ» (١: ١١٥ - ١١٦) قائلاً: «أخبرنا أحمد بن سلامة وغيره في كتابهم قالوا: أنبأنا عبدالمنعم بن كليب، أنبأنا علي بن أحمد بن بيان. . .» به. ثم عزاه للنسائي وابن ماجه.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٩)، وأخرجه كذلك أحمد (٤: ٢٨٦) عن أبي بكر بن عياش به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٠٤٦): «هٰذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه أبا إسحاق، واسمه عمرو بن عبدالله، اختلط بآخره، ولم أدر حال أبي بكر بن عياش، هل روىٰ عنه قبل الاختلاط أو بعده، فيوقف حديثه حتىٰ يتبين حاله» أ.هـ.

قلت: فإسنادُ الحديث ضعيف، ولكن يشهد له ما روته عائشة بما يقارب معناه عند أحمد (٦: ١٧٥) ومسلم (٢: ٨٧٩).

(٣) مقالة أحمد في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩: ٣٤٩)، نصها: «صدوقٌ ثقة، صاحب قرآن وخير». وفي «التهذيب» (١٢: ٣٥): «ثقة وربما غلط».

ومقالة ابن معين ذكرها كذلك الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٧).

(٤) ذكرها الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٧) وابن حجر في «التهذيب» (١٢: ٣٧).

وقال يزيدُ بن هارون: «كان خَيِّراً فاضلاً لم يضع جنبه إلىٰ الأرض أربعين سنة»[1].

وقال يحيىٰ بنُ مُعين: «لم يُفرش له فراشٌ خمسين سنة»[2].

وقد ضَعَّفَهُ محمد بن عبدالله بن نمير ويحيىٰ بن سعيد القطان[3].

قال ابن عدي: لم أراه حديثاً منكراً من رواية ثقةٍ عنه[4].

وقد صَحَّحَ الترمذيُّ بهٰذا الإسناد حديثَ: كُنا نتحدث أن أصحاب بدر بِعِدَّة أصحاب طالوت[5].

---

(١) أسندها الخطيب في «تاريخه» (١٤: ٣٨٠).

(٢) في تاريخ «عثمان الدارمي» عن ابن معين (٢٨٨): «ثقة».
وفي رواية الدقاق (٢٥) عن ابن معين: «كان صدوقاً»، وفيه كذلك (٤٤): «ليس هو بالقوي».
وقوله: «لم يُفرش له فراش. . . إلخ»، ذكره الذهبي في «السير» (٨: ٤٣٩) عن أبي عبدالله النخعي ولم يورده عن ابن معين، والله أعلم.
ثم ذكر (٨: ٤٤٠) عن يزيد بن هارون أنه قال: «لم يضع جنبه علىٰ الأرض أربعين سنة».

(٣) تضعيف ابن نمير ورد في «تهذيب المزي» (ق ١٥٨٦) و«السير» (٨: ٤٣٧).
وأما تضعيف القطان فنوه به ابنُ حبان في «الثقات» (٧: ٦٦٩) فقال: «كان يحيىٰ القطان وعلي بن المديني يُسيئان الرأي فيه. وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه، فكان يَهِمُ إذا روىٰ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر. . .» إلخ ما قال.

(٤) كذا في الأصل، وفي «الكامل» لابن عدي (٤: ١٣٤٥): «لم أجد له حديثاً منكراً إذا روىٰ عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف». ونقله عنه المزي في «التهذيب» (ق ١٥٨٦).

(٥) أخرجه الترمذي (١٥٩٨) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه الثوري وغيره عن أبي إسحاق».
ورواه كذٰلك ابن جرير في «تفسيره» (٥٧٢٥) عن أبي بكر بن عياش.
وأما متابعة الثوري فهي عند البخاري (٧: ٢٩١*) وابن ماجه (٢٨٢٨) والبيهقي في «الدلائل» (٣: ٣٦).

وذكره ابنُ حبان في «الثقات»[1].

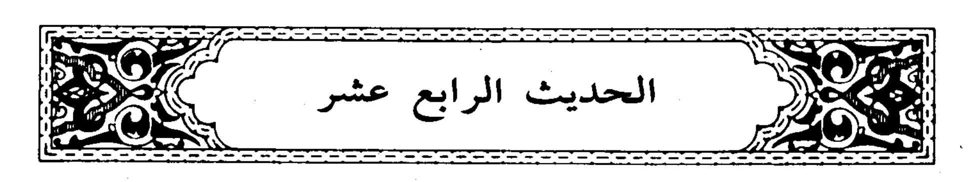
وقد اختُلف في اسمه علىٰ ثلاثة عشر قولاً. فقيل: اسمه شعبة وصححه أبو زرعة الرازي. وقيل اسمه سالم، وقيل عبدالله، وقيل غير ذلك. والصحيح أن اسمه كنيته؛ صححه ابنُ حبان، وابن عبدالبر، وابن الصلاح، والمزي، والذهبي[2]. والله أعلم.

= ومتابعة الآخرين عند أحمد (٤: ٢٩٠) والبخاري (٧: ٢٩٠*) وابن جرير في «تفسيره» (٥٧٢٤، ٥٧٢٦ - ٥٧٢٩) والبغوي في «تفسيره» (١: ٢٣١).

وعزا الحديثَ السيوطيُّ في «الدر» (١: ٧٦٠) إلىٰ ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم.

(١) «الثقات» (٧: ٦٦٨ - ٦٧٠).

(٢) ابن حبان في «الثقات» (٧: ٦٦٩)، وابن عبدالبر في «الاستغناء في الكنىٰ» (١: ٤٤٤ - ٤٤٥)، وابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص ٣٠١)، والمزي في «التهذيب» (ق ١٥٨٦)، والذهبي في «التذكرة» (ص ٢٦٥).



الحديث الرابع عشر

أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن محمود بن الدقاق الدمشقي بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي وزينب بنت مكي قالا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاريُّ قال: أخبرنا إبراهيمُ بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال: حدثنا حُميدٌ عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: لما قَدِمَ رسول الله ﷺ المدينةَ (أَخَذَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بيدي، فقالت: يا رسول الله!): هذا أنسٌ غلامٌ لبيبٌ كاتبٌ يخدمك. قال: فَقَبِلني رسولُ الله ﷺ(١).

---

(١) أخرجه المزي في «التهذيب» (٣: ٣٦٦ ـ ٣٦٧) عن أبي اليمن الكندي به، وما بين القوسين نصه في الأصل: «أخذت أمي فقال رسول»، وما أثبتاه من «التهذيب» وهو الموافق سياقه لما في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث.

هذا حديثٌ صحيحٌ رجالُه كلهم ثقات، قال الحافظ أبو نصر الوائلي: ما وَقَفْتُ لَهُ علىٰ عِلةٍ تُوجِبُ تَرْكَهُ[1].

(١) قلت: قصة مجيء أم أنس إلىٰ رسول الله ﷺ وطلبها من رسول الله أن يكون ابنها خادماً له، ثم دعاء الرسول ﷺ له بالبركة وردت من طرق كثيرةٍ عن أنس، من الرواة مَنْ يختصرها ومنهم من يرويها بزيادة. فنكتفي بذكر مخرجيها، فقد وردت في «مسند أحمد» (٣: ١٢٤) والبخاري (١١: ١٤٤، ١٨٢، ١٨٣) ومسلم (٤: ١٩٢٨، ١٩٢٩) والترمذي (٣٨٢٧).

الحديث الخامس عشر

أخبرنا الشيخ أبو سعيد يوسف بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع بظاهر دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي ـ عُرف بابن البخاري ـ قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني إجازةً بأصبهان قال: أخبرنا الحسنُ بن أحمد بن الحسن المقرىء وأنا حاضر قال: أخبرنا الإمام **أبو نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ** قال: حَدَّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا **الحارثُ بنُ أبي أسامة** قال: حدثنا **عبدالله** بن بكر السهميُّ قال: حدثنا حُميدٌ عن أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء أعرابيٌّ إلىٰ النبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! متىٰ الساعة؟ فقام النبيُّ ﷺ إلىٰ الصلاة ثم قال: «أين السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟». فقال الرجل: أنا. قال: «ما أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟» قال: يا رسول الله! ما أَعْددتُ لها كثيرَ صلاةٍ ولا صيام، إلا أني أُحِبُّ الله ورسوله. فقال النبي ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» فَمَا رَأَيْتُ المُسْلِمينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بعد الإسلام فَرَحَهُم بِهـا[1].

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤ : ٢٥٩) عن أحمد بن عُبيد بن ناصح النحوي عن عبدالله بن بكر السهميِّ به.

وأخرجه أحمد (٣ : ١٠٤) عن محمد بن أبي عدي، والترمذي (٢٣٨٥) عن إسماعيل بن جعفر كلاهما عن حُميد ـ وهو ابن أبي حميد الطويل ـ به.

وبه قال: أخبرنا **أبو نعيم** قال: حدثنا فَارُوق الخَطَّابيُّ قال: حدثنا ابنُ أبي قريش قال: حدثنا الأنصاريُّ قال: حدثنا حُمَيْدٌ مثله.

وبه قال ابنُ البخاري: وأخبرناه القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصرٍ الأَصْبَهَانِيَانِ إجازةً منهما قالا: أخبرنا أبو عَلِيٍّ الحَسَنُ بن أحمد الحدادُ قِراءةً عليه ـ قال أبو جعفر: وأنا حاضر ـ قال: أخبرنا **أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ** قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال: حَدَّثنا أحمدُ بنُ عصام قال: حدثنا أبو عاصمٍ قال: حدثنا عثمان بن سعد قال: سمعتُ أنسَ بنَ مَالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ يقول: إنَّ أَعرابياً قال للنبيِّ ﷺ: متىٰ الساعة؟ قال: «هِيَ آتِيَةٌ، فَمَا أَعْدَدْتَ لها؟» قال: ما أَعْددتُ لها من كثير عملٍ، إلا أني أُحِبَّ اللَّهَ ورسوله. قال: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه من طرق. أخرجه البخاري عن عبدان، وأخرجه مسلم عن محمد بن يحيىٰ بن عبدالعزيز اليشكري عن عبدان عن أبيه عن شعبة عن عمرو بن مرة[2] عن سالم بن أبي الجعد عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ[3]. فوقع لنا عالياً بأربع درجات بالنسبة للبخاري، وعالياً بخمس درجات بالنسبة إلىٰ مسلم، والله أعلم.

---

(١) إسناد هذا الطريق ضعيف لضعف عثمان بن سعد كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧ ـ ١١٨)، وستأتي طرق الحديث الأخرى وسيأتي الكلام عليها إن شاء الله تعالىٰ.

(٢) في الأصل: «مكة» وهو تصحيف شنيع، والتصويب من المصادر التي ترجمت له.

(٣) أخرجه البخاري (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٣).

وأخرجه القاضي عياض في «الشفا» (٢: ٥٦٥) عن البخاري به.

ورواه أحمد (٣: ١٧٢، ٢٠٨) عن شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد به. وتابع شعبةَ عليه أبو بكر بن عياش عنده (٣: ٢٠٧، ٢٥٥).

وعثمان بن سعيد الراوي له عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أخرجا حديثه

= وتابعهما عليه جرير بن عبدالحميد عند البخاري (١٣ : ١٣١) ومسلم (٤ : ٢٠٣٣).

وأخرج حديثَ أنسٍ كل من الحميدي (١١٩٠) وأحمد (٣: ١١٠، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٦٨، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٨) والبخاري في «صحيحه» (٧: ٤٢، ١٠: ٥٥٣) وفي «الأدب المفرد» (٣٥٢) ومسلم (٤: ٢٠٣٢، ٢٠٣٣) وأبي داود (٥١٢٧) والترمذي (٢٣٨٦) والطبراني في «الصغير» (١٥٤، ١١٩٠، ١١٣٣) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٧٢) وأبي نعيم في «الحلية» (٦: ٣٣٩، ٧: ٣٠٩) والخطيب (٢: ١٦، ١٣: ٤٢٤) من طرق عن أنس.

وورد الحديث عن كل من:

١ ـ **عبدالله بن مسعود**: أخرج حديثه الطيالسي (٢٥٣) وأحمد (٣٧١٨) والبخاري (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٨٩) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١: ٢٢١).

٢ ـ **أبي موسى الأشعري**: أخرج حديثه أحمد (٤: ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٥) والبخاري (١٠: ٥٥٧) ومسلم (٤: ٢٠٣٤) والطبراني في «الصغير» (٨٣١) وأبو نعيم في «الحلية» (٤: ١١٢) وفي «أخبار أصبهان» (١: ٢٦٤).

٣ ـ **أبي ذر الغفاري**: أخرج حديثه أحمد (٥: ١٥٦، ١٦٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٥١) وأبو داود (٥١٢٦) والدارمي (٢٧٩٠) وابن حبان (٢٥٠٦ ـ موارد). وإسناده صحيح.

٤ ـ **علي بن أبي طالب**: أخرج حديثه الطيالسي (١٥٩) والبزار (٧٤٥ ـ ٧٤٧)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٢٨٠) وقال: «رواه البزار، وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف» أ.هـ.

٥ ـ **عروة بن مضرس الطائي**: أخرج حديثه الطبراني في «الصغير» (٥٩) وفي «الكبير» (جـ١٧ برقم ٣٩٥) وفي «الأوسط» ـ كما في «المجمع» (١٠: ٢٨١) ـ وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح، غير زيد ابن الحريش، وهو ثقة».

قلت: في إسناده عمران بن عُيينة، وهو صدوق له أوهام، وهو ليس من رجال الصحيح، بل هو من رجال السنن الأربعة كما في «التهذيب» لابن حجر (٨: ١٣٦) وغيره. وزيد بن الحريش ترجم له ابن حجر في «اللسان» (٢: ٥٠٣) =

للمتابعة، وفيه لين[1]. وقد أخرج له أبو داود عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ حديث: كانت قَبِيصةُ سَيْفِ رسول الله ﷺ فضة. وسكت عليه فهو عنده صالح[2].

= ونقل عن ابن حبان أنه قال: «ربما أخطأ»، وعن ابن القطان أنه قال: «مجهول الحال».

٦ ـ **جابر بن عبدالله**: أخرج حديثه أحمد (٣: ٣٣٦، ٣٩٤) والطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» (١٠: ٢٨٠) وقال الهيثمي: «إسناد أحمد حسن».

قلت: في إسناده عبدالله بن لهيعة وهو صدوق اختلط، وفيه كذلك أبو الزبير ـ محمد بن مسلم ـ وهو مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

وفي الباب كذلك عن صفوان، وأبي سريج، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وعبدالله بن يزيد الخطمي. تراجع أحاديثهم في «المجمع» (١٠: ٢٨٠ ـ ٢٨١).

(١) كذا قال. ولم ينص أحدٌ علىٰ أنهما ـ أعني البخاري ومسلم ـ أخرجا له، وقد أخرج له أبو داود والترمذي كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧) وكما في ترجمة شيخه أنس من «تهذيب الكمال» للمزي (١: ٢٨٧)، ومع ذلك لم يرمز المزي في «تحفة الأشراف» (١: ٢٨٧) للترمذي في الحديث الذي سيذكره المصنف مع أنه في «جامع الترمذي» (١٦٩١). وسقط رمزه من «ميزان الاعتدال» (٣: ٣٤).

ويُراجع أقوال العلماء فيه «الميزان» (٣: ٣٤ ـ ٣٥) و«التهذيب» لابن حجر (٧: ١١٧ ـ ١١٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٢٥٨٥) تلو إسنادين لهٰذا الحديث ثم قال: «أقوىٰ هٰذه الأحاديث حديثُ سعيد بن أبي الحسن، والباقية ضعاف» فكيف يُقال عنه: بأن أبا داود «سكت عليه»؟!!

وقد ذكر كل من ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٨١٦) والذهبي في «الميزان» (٣: ٣٥) هذا الحديث ضمن ما استُنكر عليه.

وأخرجه الترمذي في «جامعه» (١٦٩١) وفي «الشمائل» (٩٩) وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٠: ٣٩٤) عن وهب بن جرير عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس. وتابع وهباً عليه محمد بن أبان عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» (ص ١٤٠) وعنه البغوي (١٠: ٣٩٤ ـ ٣٩٥). =

....

= وأخرجه النسائي (٥٣٧٤) عن عمرو بن عاصم بن عُبيد الله الكلابي عن هَمَّامٍ وجريرٍ عن قتادة به.

وأخرجه أبو داود (٢٥٨٤) والترمذي في «الشمائل» (١٠٠) عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن به مرسلاً. وقال أبو داود: «قال قتادة: ما علمتُ أحداً تابعه علىٰ ذلك».

وصَوَّبَ **شمسُ الحق العظيم أبادي في «عون المعبود»** (٢: ٣٣٦) كون قائل: «ما علمتُ أحداً...» أبا داود، لأن هٰذه العبارة لا يُعْهَدُ في التابعين قولها.

وأخرجه النسائي (٥٣٧٥) عن يزيد بن زريع عن هشام به.

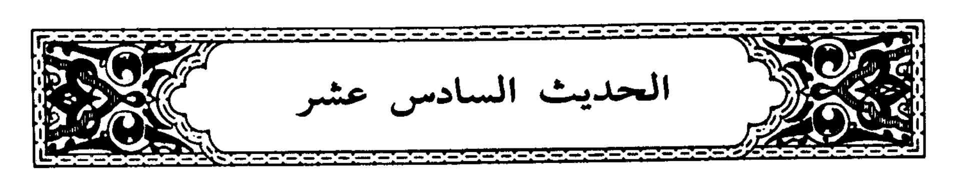
وقال الترمذي: «حسن غريب، وهٰكذا رُوي عن هَمَّامٍ عن قتادة عن أنس، وقد روىٰ بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال:...» فذكره.

ونقل المزي في «تحفة الأشراف» (١: ٣٠١) عن النسائي في «الكبرى» أنه قال: «هٰذا حديثٌ منكرٌ، والصواب قتادة عن سعيد بن أبي الحسن» ثم ذكره من الطريق المتقدم وقال: «ما رواه عن همامٍ غير عمرو بن عاصم» ا.هـ.

قلت: وكذا صَوَّبَ الدارقطنيُّ إرساله كما في «مختصر السنن» لابن القيم (٣: ٤٠٣)، وردَّ صاحبُ «عون المعبود» محاولةَ ابن القيم تقويةَ الحديثِ بمتابعةِ جريرِ بن حازمٍ لهمام في روايته له عن قتادة، فجريرٌ في روايته عن قتادة مقال، كما في «التهذيب» لابن حجر (٢: ٧١ - ٧٢). وليراجع تتمة كلامه في ذلك.

ولكن الحديث صحيحٌ فإن له شاهداً من حديث أبي أمامة، أخرجه النسائي (٥٣٧٣) وإسناده صحيح.

وله شاهدٌ آخر من حديث مزيدة العبدي، أخرجه الترمذي في «جامعه» (١٦٩٠) وفي «الشمائل» (١٠١) - وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ١٥١)، وفي إسناده هود بن عبدالله، وفيه جهالة كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٧٤).



الحديث السادس عشر

أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن بدا العُرَضِيُّ الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو اليُمْن زيدُ بن الحسن اللغوي وعمر بن محمد بن مُعَمَّر البغدادي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الفَرَضِيُّ قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكيُّ قراءةً عليه وأنا حاضرٌ في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر بن المَعْطُوش قال: أخبرنا أبو الغنايم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاقَ البرمكيُّ قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مُسلِمٍ الكجي قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاريُّ قال: حدثني سُلَيْمَانُ التيمي عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا هِجْرَةَ بَيْنَ المُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاثةِ أَيَّامٍ» أو قَالَ: «ثلاثِ لَيالٍ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ رجاله كلهم ثقات محتجٌ بهم في الصحيحين[1].

---

(١) أخرجه البرزالي في «مشيخة ابن جماعة» (٢: ٤٨٩ ـ ٤٩٠) عن علي بن أحمد المقدسي عن ابن معمر به.

وأخرجه ابن عساكر (ص ٧٢ ـ الجزء السابع ـ أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل)، عن أبي بكر الأنصاري عن أبي إسحاق البرمكي به. وأخرجه قبلها عن =

= إسماعيل بن أحمد الزاهد عن أبي مسلم - إبراهيم بن عبدالله - الكشي ويقال الكجي كما هو هنا.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣: ٣١٢) عن شيخه محمد بن المؤمل بن الصقر الوراق عن أبي محمد - عبدالله بن إبراهيم بن أيوب - بن ماسي به، وإسناده صحيح كما ذكر المصنف - رحمه الله.

وروى مسلم في «صحيحه» (٤: ١٩٨٤) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا هجرة بعد ثلاث».

وأخرج البخاري (١٠: ٤٩٢، ١١: ٢١) ومسلم (٤: ١٩٨٤) وغيرهما من حديث أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: «لا يَحِلُّ لمُسْلِمٍ (ورواية البخاري: لرجل) أن يَهْجُرَ أخاه فَوْقَ ثَلاثِ ليالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هٰذا ويُعْرِضُ هٰذا، وخَيْرُهما الّذي يَبْدَأُ بالسَّلامِ».

وشواهد حديث أبي أيوب تراجع في «إرواء الغليل» (٧: ٩٢ - ٩٤).

الحديث السابع عشر

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن عطاء الحنفي قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمدٍ الكَرَّاني إجازةً من أصبهان قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفيُّ قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذَشاه ح.

قال أبو الحسن: وأخبرنا محمد بن أحمد ـ يُعرف بسَلَفَة ـ ومحمد وعفيفة ولدا[1] أحمد بن عبدالله الفارفانيُّ مكاتبةً منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجَوزْدَانية قراءةً عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا أبو بكر بن رِيذة قالا[2]: أخبرنا **الحافظ أبو القاسم سُليمانُ بن أحمد بن أيوب اللخمي** قال: حدثنا أبو زُرْعَةَ عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي وأحمد بن محمد ابن الحارث بن محمد بن عبدالرحمن بن عرق[3] قالا: حدثنا علي بن عَيَّاشٍ قال: حدثنا حَسَّانُ بنُ نُوحٍ قال: رأيتُ عبدَالله بن بُسْرٍ ـ رضي اللَّهُ عنه ـ وسمعتُه يقول: أَتَرَوْنَ كَفِّي هٰذه؟ فاشهدوا عني، وضعتُها

(١) في الأصل: «ولد» وهو خطأ، فهما اثنان.

(٢) يعني ابن ريذة وأبا الحسين بن فاذشاه.

(٣) في الأصل: «عوف»، والتصويب من «تهذيب الكمال» (٦: ٤٣) ترجمة حسان بن نوح.

في كَفِّ محمد ﷺ، ونهانا عن صوم يوم السبت إلا في فَرِيضةٍ وقال: «إنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُم إلَّا لِحَاءَ شَجَرةٍ فَلْيَفْطُر عَلَيْهَا».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه النسائيُ عن الحسين بن منصور بن جعفر عن مبشر بن إسماعيل عن حَسَّانَ بن نوح، فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

---

(١) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٦: ٤٣) عن شيخه أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي به.

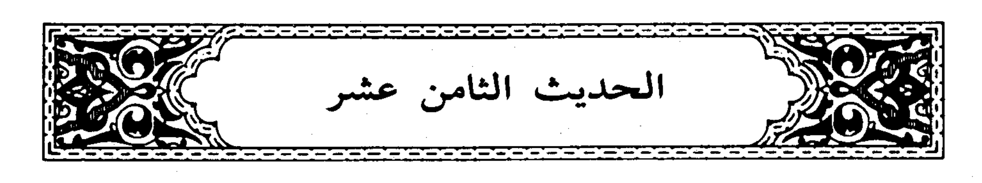
وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤: ٢٩٣) بالإسناد الذي ذكره المصنف.

وأخرجه ابن حبان (٩٤٠ - موارد) والدولابي في «الأسماء والكنى» (٢: ١١٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص ٤٤٤ - ٤٤٥، ٤٤٥*- ترجمة عبدالله بن بسر) من طرق عن مبشر بن إسماعيل به.

وأخرجه أحمد (٤: ١٨٩) وعنه كل من ابن عساكر (ص ٤٤٥) والمزي (٦: ٤٢ - ٤٣) عن علي بن عياش به.

وأخرج أبو زرعة في «تاريخه» (٦١١) وعنه ابن عساكر (ص ٤٤٥) مقالة ابن بسر في كفه.

وقلت: وإسناد الحديث حسن، إلا أنه أُعِلَّ بالاضطراب علىٰ وجوهٍ بينها الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢: ٢١٦)، ثم فَصَّلها الشيخ الألباني في «إرواء الغليل» (٤: ١١٨ - ١٢٥)، ورَجَّحَ الثاني منهما ثُبوتَ الحديث بعد تحقيق دقيق لطرقه، فليُراجع فيه فإنه مهم.



الحديث الثامن عشر

أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالمحسن بن الرفعة العدوي قال: أخبرنا غازي بن أبي الفضل بن عبدالوهاب الدمشقي الحلاوي قال: أخبرنا أبو حفص عمر[1] بن محمد بن معمر الدارقزي ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو أحمد عبدالوهاب بن علي بن علي البغدادي قالا: أخبرنا هبةُ الله بن محمد بن عبدالواحد الشيباني قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز قال: أخبرنا **محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي** قال: حدثنا إسماعيل[2] القاضي قال: حدثنا أبو الهذيل العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سَوِيَّة[3] المِنْقَرِيُّ قال: حدثني عُبيدالله بن عِكراش قال: حَدَّثني أبي قال: بعثني بَنُو مُرَّةَ بنِ عُبَيْدٍ بصدقات أموالهم إلىٰ رسول الله ﷺ، فَقَدِمْتُ عليه المدينةَ فوجدته جالساً بين المهاجرين والأنصار فأتيته بإبلٍ كأنها عُروق الأرطاة[4] فقال: «من

(١) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «إبراهيم»، وهو خطأ، والتصويب من «تهذيب الكمال» (ق ٨٨٥) ومن المصادر التي ترجمت لشيخه مثل «الميزان» (٣: ١٠٤)، ومن «الغيلانيات» (٩٣٩)، فقد أخرج المصنف الحديث من طريقها.

(٣) في «الضعفاء» للعقيلي (٣: ١٢٥): «شبويه»، وهو خطأ.

(٤) في «النهاية» لابن الأثير (١: ٣٩): «عروق الأرطى»، ثم قال: «هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر».

الرجل؟» فقلت: عكراش بن ذُؤَيْب. قال: «ارفع في النسب». فقلت: ابن حُرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد، وهذه صدقاتُ بني مرة بن عبيد. فَتَبَسَّمَ رسول الله ﷺ ثم قال: «هٰذه إبلُ قومي، هٰذه صدقات قومي». فأمر رسول الله ﷺ أن تُوسَمَ بِمَيْسَمِ إبلِ الصدقة وتُضم إليها. ثم أَخَذَ بيدي فانطلق بي إلىٰ منزل أم سلمة زوج النبي ﷺ فقال: «هل من طَعَامٍ؟» فأُتينا بجفنةٍ كثيرةَ الثريد والوَذْر[1]، فأقبلنا نأكل منها، فأكل رَسُولُ الله ﷺ مما بين يديه وجعلتُ أُخبط في نواحيها، فقبض رسول الله ﷺ بيده اليسرىٰ علىٰ يدي اليمنىٰ ثم قال: «يا عكراش! كُلْ من موضعٍ واحد، فإنه طعام واحد»، ثم أُتينا بطبقٍ فيه ألوان من رطب أو تمر - شك عُبيدالله بن عكراش رُطَباً كان أو تمراً - فجعلتُ آكل من بين يدي، وجالت يَدُ رسول الله ﷺ في الطبق، ثم قال: «يا عكراش! كُلْ من حيث شئت، فَإِنَّهُ مِنْ غير لونٍ واحد». ثم أُتينا بماءٍ فغسل رسول الله ﷺ يديه ثم مسح ببللِ كفيه وَجْهَهُ وذِرَاعَيْه ورَأْسَهُ ثم [قال][2]: «يا عكراش، هكذا الوضوء مما غَيَّرتِ النار»[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ أخرجه الترمذي بتمامه عن محمد بن بشار عن العلاء بن الفضل وقال: «هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث العلاء، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث»[4].

---

(١) كذا في «جامع الترمذي» (١٨٤٨)، وأما في ابن ماجه (٣٢٧٤): «الودك».
و«الوَذْر» جمع «الوَذْرة»، وهي القطعة من اللحم.
و«الودك»: دَسَم اللحم ودهنه الذي يُستخرج منه. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٥: ١٦٩، ١٧٠).

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٨٨٥) عن جماعةٍ عن أبي حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو القاسم بن حصين أخبرنا أبو طالب بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر الشافعي به.

(٤) «جامع الترمذي» (١٨٤٨) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٦٩ - ٧٠).

وأخرج ابنُ ماجه بعضه عن محمد بن بشار[1] فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين.

وعكراش بن ذُؤيب يُكْنىٰ أبا الصهباء، قال ابن حبان: «له صحبةٌ غير أني لست بالمعتمد علىٰ إسناد خبره». وذكر العلاء بن الفضل في «الضعفاء» إلا أنه قال: «ما وافق الثقات فيه فإن اعتبر معتبر به لم أَرَ بذٰلك بأساً»[2].

وقال الذهبي في «الميزان»: «صدوق إن شاء الله»[3].

وأما عُبيدالله[4] بن عِكراش فقال البخاري: «لا يَثْبُتُ حديثه»[5].

وقال مرةً: «في إسناده نظر»[6].

وقال أبو حاتم: «مجهول»[7].

---

(١) «سنن ابن ماجه» (٣٢٧٤).
وأخرجه العقيلي (٣: ١٢٥) عن إبراهيم بن محمد عن العلاء به.

(٢) «الضعفاء» لابن حبان (٢: ١٨٣)، ونص كلامه فيه: «كان مما ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها، فأما ما وافق فيها الثقات فإن اعتبر بذٰلك معتبر لم أرَ بذلك بأساً» ا.هـ. ثم أخرج الحديث (٢: ١٨٣ - ١٨٤) عن أبي يعلىٰ عن العباس بن الوليد النرسي قال: حدثنا العلاء بن الفضل به.

(٣) «الميزان» (٣: ١٠٤)، وفي «التهذيب» (٨: ١٩٠): «قال ابن القطان: لا يُعرف حاله»، وفي «التقريب» (٥٢٥٢): «ضعيف».

(٤) في الأصل: «عبدالله» والتصويب من المصادر التي ترجمت له، وذكر بعضها المؤلف.

(٥) في «التاريخ» (٥: ٣٩٤): «عُبيد الله بن عكراش بن ذؤيب عن أبيه، روىٰ عنه العلاء بن الفضل، لا يثبت».

(٦) نقله عنه العقيلي (٣: ١٢٥).

(٧) «الجرح والتعديل» (٥: ٣٣٠)، وفي «التهذيب» (٧: ٣٧): «قال الساجي: كان =

وقد ذُكر عكراش في بعض المشاهد، فذكر ابنُ قتيبة أنه حضر مع عَليٍّ ـ رضي الله عنه ـ وقعةَ الجمل[1].

وقد اعتبر بعض المتأخرين علىٰ ابن الصلاح[2] في قولـه: أن آخر الصحابة موتاً علىٰ الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة[3] بأن عكراش بن ذؤيب عاش بعد سنة الجمل مائة سنة فيكـون آخرَ الصحـابة موتاً، واحتج لذلك بأن ابنَ دريدٍ ذكره في كتاب «الاشتقاق»[4].

قلت: وهذا مردودٌ إجماعاً، وابنُ دريد لا يُعتمد عليه في ذٰلك، وإنما حكىٰ حكايةً بغير إسناد محتملةً للتأويل، وأخذه ابنُ دريدٍ من أبي محمد بن قتيبة، فإنه حكىٰ في كتاب «المعارف» أن عكراشاً حضر مع عليٍّ وقعة الجمل وأن عليّاً مسح رأسه وعاش عكراش بعد ذٰلك مائة سنة[5]، فهذه الحكاية لم يروها بإسناد، وعلى تقدير ثبوتها فالمراد أنه أكمل بعد ذٰلك مائة سنة، فكان جميع عمره مائة سنة، وقد أجمع أهلُ الحديث أن أبا الطفيل

= هنا رجلٌ يقال له النضر بن طاهر يحدث عن عُبيد الله بن عكراش وكان يكذب في روايته». وقال ابن حزم: «ضعيفٌ جداً» وذكر ابن حجر في «التقريب» (٤٣٢١) مقالة البخاري: «لا يَثْبُت حديثه»، وكذا الذهبي في «الكاشف» (٢: ٢٣١).

(١) سنذكر نص مقالة ابن قتيبة في «المعارف» فيما بعد إن شاء الله.

(٢) في الأصل: «ابن الصالح» وهو خطأ.

(٣) عبارة ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» (ص ٢٧٠).

(٤) «الاشتقاق» لابن دريد (ص ٢٤٩).

(٥) قلت: الذي في «المعارف» (ص ١٣٤): «شهد الجمل مع عائشة، فقال الأحنف ـ وهو من رهطه ـ كأنكم وقد جيءَ به قتيلاً أو به جراحة لا تُفارقـه حتىٰ يموت، فضربه ضربةً علىٰ أنفه، فعاش بعدها مئة سنة، والضـربة بـه» ا.هـ. وكذا في «الاشتقـاق» لابن دريد (ص ٢٤٩)، وكـذا نقله عنـه ابن حجـر في «الإصـابـة» (٤: ٥٣٧)، ثم قال: «وهٰذه الحكاية إن صحت حُمِلت علىٰ أنه أكمل المئة لا أنه استأنفها من يومئذ، وإلا لاقتضىٰ ذلك أن يكون عاش إلىٰ دولة بني العباس، وهو محال».

آخرُ من مات من الصحابة، قاله مسلم[1]، وخليفة بن خياط[2]، ومصعب الزبيري، وأبو عمر بن عبدالبر[3]، وأبو زكريا بن مندة، وغيرُهم. ولم أرَ لغيرهم خلافَ ذٰلك إلا عن جرير بن حازم فإنه قال: آخرهم موتاً سهل بن سعد، وكأنه أخذه من قول سهل بن سعد: لو مُتُّ لم تسمعوا أحداً يقول: قال رسول الله ﷺ، وإنما كان خطابُ سهل بن سعد لأهل المدينة، وإنما أراد جريرُ بن حازم ذٰلك بدليلِ أن وَهْبَ بنَ جرير بن حازم روىٰ عن أبيه قال: كنتُ بمكة سنة عشر ومئة فرأيت جنازةً، فسألتُ عنها. فقالوا: هٰذا أبو الطفيل. وقد مات سهلٌ قبل ذٰلك بمدةٍ طويلةٍ وأكثرُ ما قيل في موته أنه سنة إحدىٰ وتسعين. فعلىٰ هذا يكونُ الإجماع واحداً علىٰ أن آخرَهم موتاً أبو الطفيل. وإنما اختلفوا في سنة وفاته، فالمشهور أنه في سنة مائة، قاله مسلم وخليفة وابن عبدالبر[4]، وقيل: بقي إلىٰ سنة اثنين ومائة، وهو قول مصعب الزبيري، وقيل: بقي إلىٰ سبع ومائة، وهو قول ابن حبان[5] وعبدالباقي بن قانع، وأبي زكريا ابن مندة. وقيل: بقي إلىٰ سنة عشر ومائة، وصححه الحافظ أبو عبدالله الذهبي في «الوفيات»، والدليل علىٰ كذب مَن ادَّعىٰ أنه بقي بعد سنة عشر ومائة قولُه ﷺ في الحديث الصحيح في السنة التي مات فيها: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُم هٰذِهِ؟ فإن علىٰ رأس مائة سنةٍ منها لا يبقىٰ أحدٌ ممن علىٰ وجه الأرض». رواه البخاري في «صحيحه»[6]. فعلىٰ هذا لم يبقَ أحدٌ بعد سنة عشر، وكيف يظن عاقلٌ أنه

---

(١) نقله عنه المزي في «التهذيب» (١٤ : ٨١).

(٢) «الطبقات» لخليفة بن خياط (ص ٣٠).

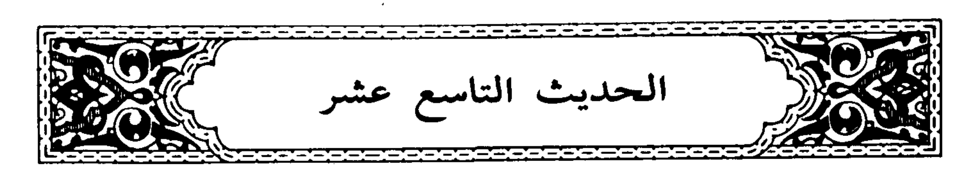
(٣) قال في «الاستيعاب» (٤ : ١١٦ ـ بهامش الإصابة): «يُقال إنه آخر من مات ممن رأىٰ النبي ﷺ».

(٤) «الاستيعاب» (٤ : ١١٦).

(٥) «الثقات» (٣: ٢٩١).

(٦) أخرجه أحمد (٥٦١٧، ٦٠٢٨، ٦١٤٨) والبخاري (١: ٢١١، ٢: ٤٥، ٧٤) ومسلم (٤: ١٩٦٥) وأبو داود (٤٣٤٨) والترمذي (٢٢٥١) من حديث ابن عمر.

يعيش واحدٌ من الصحابة إلىٰ بعد الثلاثين ومائة في بلدٍ من البلاد أو في حَيٍّ من الأحياء ولا يَعْرِفُ به أحدٌ من أهل العلم ولا يَقْصُدُهُ أحدٌ من أهل الحديث ولا يسمعُ منه أحدٌ وإنما انفرد عنه ابنه عُبيدالله بالرواية؟!! هذا ما لا يقع في الذهن إمكـانُه مـع حرصِ أهـل العلم علىٰ طلب الصحابـة والسماع منهم، والله أعلم.



الحديث التاسع عشر

أخبرنا القاضي ناصرالدين أبو عبدالله محمد ابن العلامة قاضي القضاة شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعي ابن التونسي بقراءتي عليه بظاهرة القاهرة قال: أخبرنا عبدُالعزيز بن الحافظ أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن الحصري قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي وأبو روح عبدالمعز بن محمد الهروي إجازةً منهما قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل العزاوي، وقال أبو روح: أخبرنا تميم بن أبي سعيد[1] الجرجاني قالا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور الزاهد قال: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامة بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يرمي الجمرة لا ضرب ولا جلد ولا إليك إليك.

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه الترمذي[2] عن أحمد بن منيع عن **مروان بن معاوية**، وأخرجه النسائي[3] عن **إسحاق بن إبراهيم**، وابن ماجه[4] عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع كلاهما عن أيمن بن نابل،

---

(١) في الأصل: «شعبة» وهو خطأ، والتصويب من «السير» للذهبي (٢٠: ٢٠).
(٢) أخرجه الترمذي (٩٠٣) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤: ٣٩٤).
(٣) «سنن النسائي» (٣٠٦١).
(٤) ابن ماجه (٢٠٣٥).

فوقع لنا عالياً بدرجتين. قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ»[1].

---

(١) وأخرجه الدارمي (١٩٠٧) عن شيخه أبي عاصم مقروناً بغيره عن أيمن به.
وأخرجه أحمد (٣: ٤١٣) عن وكيع به، وعن أحمد أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ١١٢٥).
وأخرجه عبد بن حميد (٣٥٧) وأحمد (٣: ٤١٢ - ٤١٣، ٤١٣*) وابن عدي (١: ٤٢٤*، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٢٥*) والحاكم (١: ٤٦٦، ٤: ٥٠٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٩: ١٧) والبيهقي (٥: ١٣٠) والمزي (ق ١١٢٥) من طرق عن أيمن بن نابل به بألفاظ متقاربة.
وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديثٌ صحيحٌ علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.
وقال في الموضع الثاني: «هٰذا حديثٌ له عدة طرق عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح» وسقط الحديث في هذا الموضع من تلخيص الذهبي.

الحديث العشرون

أخبرني عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الإمام بقراءتي عليه بدار الحديث الكاملية قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي عن أبي روح واسمه عبدالمعز بن محمد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشَّحَّامي سنة سبعٍ وعشرين وخمسمائة قال: أخبرنا أبو سعدٍ محمد بن عبدالرحمن[1] الكنجروذي قال: أخبرنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي قال: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا سَحَّامة بن عبدالله قال: قدِم علينا أنس بن مالك - رضي الله عنه - واسطَ فحدثنا أن رجلاً جاء إلىٰ النبي ﷺ فَذَكَرَ من أمره حاجةً وفقراً، فأُقيمت الصلاة فنهض النبي ﷺ ليدخل في الصلاة فتعلق به الرجل، فقام النبي ﷺ معه حتىٰ قضىٰ حاجته، ثم دخل في الصلاة[2].

هذا حديثٌ حسنٌ، وسَحامة: بفتح السين والحاء المهملتين، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»[3]، إلا أنه سَمَّىٰ أباه عبدالرحمن، وهكذا قال

---

(١) في الأصل: «عبدالله» وهو خطأ، وسيأتي على الصواب برقم (٣٩)، وهو مترجم في «العبر» للذهبي (٣: ٢٣٠).

(٢) أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ٤٦٥) عن شيخه أبي عبدالله محمد بن عبدالسلام التميمي عن عبدالمعز بن محمد الهروي به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٨) عن أبي بكر عبدالله بن أبي الأسود عن عبدالملك بن عمرو عن سحامة به بمعناه.

(٣) «الثقات» (٤: ٣٥٠ - ٣٥١).

ابن أبي حاتم عن أبيه فيما صَدَّرَ به كلامه، قال: «وقيل ابن عُبَيدالله»[1] وقد روىٰ عنه جماعة: وكيع وأبو عامر العقدي وآخرون[2].

أخبرني مسند الشام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فارس قراءةً عليه وأنا حاضرٌ سنة ثمان وستين وستمائة وإجازةً لما يرويه قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو القاسم عبدالصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا طاهر بن سهل بن بشر الأسفراييني[3] قال: أخبرنا محمد بن مكي بن عثمان الأزدي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميميُّ[4] قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد قال: حدثنا سهل بن محمد السجستاني قال: حدثنا العتبي عن أبيه قال: قال عبدالملك بن مروان: يا بني أمية! إنَّ خير المال ما أفاد حمداً ومنع ذماً، فلا يقولن أحدُكم: ابدأ بمن تعول، فإن الخلق عيال الله.

وبه إلىٰ الحسن الإخميمي قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد قال: أنشدنا محمد بن يزيد لأبي العتاهية:

عِيَالُ اللَّهِ أَكْرَمُهُم عَلَيْهِ أَبَرُّهُم المكارم في عياله

---

(١) كذا في الأصل، وأما في «الجرح والتعديل» (٤: ٣٢٢): «ويقال: سحامة بن عبدالله».

(٢) أبو عامر العقدي هو عبدالملك بن عمرو، وروايته عند البخاري في «الأدب المفرد» كما تقدم، وروىٰ عنه كذلك مسلم بن إبراهيم كما في رواية المصنف، وروىٰ عنه كذلك محمد بن ربيعة الكلابي كما في «ثقات ابن حبان» «والتهذيب» للمزي (١٠ : ٢٠٦)، وأبو قتيبة مسلم بن قتيبة، كما في «التهذيب».
قلت: والحديث حسنه المصنف كما تقدم.

(٣) في الأصل: «الأسفراني» وهو خطأ.

(٤) نسبة إلى إخميم، وهي بلدة من ديار مصر من الصعيد. كذا في «الأنساب» للسمعاني (١ : ١٣٥).

قال محمد بن يزيد: أخذ أبو العتاهية هٰذا القول من الحديث الذي رُوي أن: «الخَلْقَ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُم إِلَيْهِ أَنْفَعُهُم لِعِيالِهِ»(١).

آخر الجزء الثاني

* * *

---

(١) ورد من حديث عبدالله بن مسعود، أخرَجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٣٣) وابن عدي (٦: ٢٣٤٠) وأبو نعيم (٢: ١٠٢، ٤: ٢٣٧) والخطيب (٦: ٣٣٤) والبيهقي في «الشعب» (٦: ٤٣ - ٤٤) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢: ٢٨) جميعهم من طريق موسىٰ بن عمير عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن علقمة (في بعضها بدلاً منه: الأسود بن يزيد) عن ابن مسعود مرفوعاً به.

وقال أبو نعيم في الموضع الأول: «غريبٌ من حديث الحكم، لم يروه عنه إلا موسىٰ بن عمير» وقال في الموضع الثاني: «غريبٌ من حديث الحكم وإبراهيم، تفرد به موسىٰ».

وقال ابن عدي بعد أن ذكر حديثين آخرين بعد هٰذا الحديث: «هٰذه الأحاديث الثلاثة عن الحكم بهذا الإسناد، لا أعلم يرويها عن الحكم غير موسىٰ بن عمير» وقال عن موسىٰ: «عامة ما يرويه مما لا يُتابعه الثقات عليه».

وقال ابنُ الجوزي: «هٰذا حديثٌ لا يصح، قال يحيىٰ: موسىٰ بن عمير ليس بشيء. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابعه الثقات عليه.

وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٨: ١٩١) إلى «الأوسط» ثم قال: «فيه [موسىٰ بن] عمير، وهو أبو هارون القرشي متروك».

قلت: موسىٰ بن عمير قال فيه أبو حاتم: «ذاهب الحديث، كذاب»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وضعفه ابن نمير وأبو زرعة والدارقطني. وقال النسائي: «ليس بثقة». كذا في «التهذيب» لابن حجر (١٠: ٣٦٤ - ٣٦٥).

وورد هٰذا الحديث عن ابن مسعود مرفوعاً من طريق آخر، أخرجه ابن عدي (٥: ١٨١٠)، وفي إسناده عثمان بن عبدالرحمن الجُمَحِيُّ، قال ابن عدي بعد أن ذكر مروياته: «هٰذه الأحاديث لعثمان التي ذكرتها عامتها لا يُوافقه عليها الثقات، وله غيرُ ما ذكرت، وعامةُ ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً» أ.هـ.

قلت: عثمان هٰذا قال فيه البخاري: «مجهول». وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به». كذا في «التهذيب» (٧: ١٣٦).

وورد الحديث عن أنس بن مالك مرفوعاً، أخرجه ابنُ أبي الدنيا في «قضاء =

....

= الحوائج» (٢٤) والبزار (١٩٤٩ ـ الكشف) وأبو يعلىٰ (٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٨٧) وابن عدي (٧: ٢٦١٠ ـ ٢٦١١) والقضاعي (١٣٠٦) والبيهقي في «الشعب» (٦: ٤٣*ـ علمية)، جميعهم من طريق يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس مرفوعاً به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨: ١٩١) بعد أن عزاه لأبي يعلىٰ والبزار: «فيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك» أ.هـ.

وأورده ابن حجر في «المطالب العالية» (٨٩٧) وعزاه إلى الحارث بن أبي أسامة وأبي يعلى ثم قال: «تفرد به يوسف، وهو ضعيف جداً».

قلت: وقال العجلوني في «الكشف»: «قال النووي في فتاويه: هو حديثٌ ضعيف. وقال ابنُ حجر في الفتاوىٰ الحديثية: ورد من طرقٍ كلها ضعيفة» ا.هـ.

الحديث الحادي والعشرون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُاللطيف بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني قال: أخبرنا أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد بن صدقة الحراني قراءةً عَلَيَّ وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان إذناً قال: أخبرنا **أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ** قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان قال: حدثنا عبدالله بن روح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حُمَيْدٌ عَنْ أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ بعد أنْ أُقيمت الصلاة أَقْبَل بوجهه علىٰ أصحابه فقال: «سَوُّوا صُفوفكم، فإنِّي أراكم من وراء ظهري». فَلَقَدْ كُنْتُ أرىٰ الرجل يلزق مِنْكَبَهُ بِمِنْكَبِ صاحبه إذا قام إلىٰ الصلاة.

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن زهير بن معاوية عن حُميدٍ بلفظ: «أُقيموا صفوفكم، فإنِّي أراكم من وراء ظهري» فكان أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

(١) أخرجه البخاري (٢: ٢١١)، وفيه: «وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه».

....

= وأخرجه البيهقي (٢ : ٢١) عن إبراهيم بن عبدالله العدي (؟)، والبغوي (٣ : ٣٦٥) عن عبدالرحيم بن منيب، كلاهما عن يزيد بن هارون به.

وأخرجه عبدالرزاق (٢ : ٥٤) وأحمد (٣ : ١٠٣، ١٢٥، ١٨٢، ٢٢٩، ٢٦٣، ٢٨٦) والبخاري (٢ : ٢٠٨) وأبو عوانة (٢ : ٤٣) والبيهقي (٢ : ٢١) من طرق عن حُميدٍ به دون قوله: «فكان أحدنا... إلخ»، وقد صرح حميد بالتحديث في رواية البخاري.

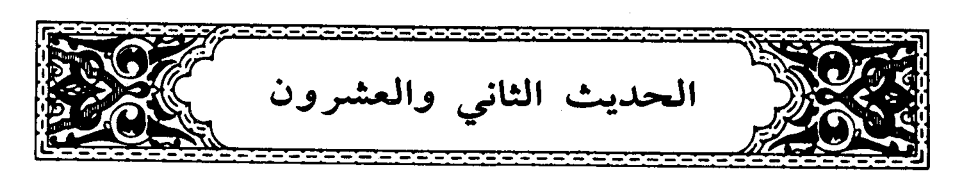
وأخرجه سعيد بن منصور كما في «الفتح» (٢ : ٢١١) مصرحاً بسماع حُميد من أنس كذلك، وعزاه ابن حجر كذلك إلى الإسماعيلي.

وتابع حميداً عليه ثابت البناني عند أحمد (٣ : ٢٨٦) وأبي عوانة (٢ : ٤٣).

وللحديث شاهد من حديث النعمان بن بشير، أخرجه أحمد (٤ : ٢٧٦) وأبو داود (٦٦٢) وابن حبان (٢١٧٦) والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢ : ٨٦) والدارقطني (١ : ٢٨٢ : ١٠٨١) - وعنه ابن حجر في «التغليق» (٢ : ٣٠٢) - والبيهقي (٣ : ١٠٠ - ١٠١) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي القاسم الجدلي - حسين بن الحارث - سمع النعمان بن بشير به. وقد صرح زكريا بالتحديث عند الدارقطني، فانتفت تهمة تدليسه لهذا الحديث عنه. وقال ابنُ حجر في «التغليق» (٢ : ٣٠٣): «هٰذا إسنادٌ حسنٌ».

ولم أجد الحديث في «صحيح ابن خزيمة» مع عزو ابن حجر إليه في كل من «الفتح» (٢ : ٢١١) و«التغليق» (٢ : ٣٠٢).

ونقل ابنُ حجر في «التهذيب» (٢ : ٣٣٣) ومغلطاي كما في تعليق محقق «تهذيب الكمال» (٦ : ٣٥٨) عن الدارقطنيِّ أنه صحح هذا الحديث في «سننه»، ولم أرَ هٰذا التصحيح عند ذكر الدارقطني لهٰذا الحديث في «سننه» (١ : ٢٨٢)، والله أعلم.



الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا الشيخ ناصرالدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر بن حسن بن حماد المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع بجامع دمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد[الواحد] المقدسي قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حَمْدِ الكَرَّاني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني مكاتبةً من أصبهان ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف [بن] عبدالمنعم بن علي الحَرَّانيُّ قال: أخبرنا محمد بن أبي زيد الكراني إجازةً من أصبهان قالا: أخبرنا أبو منصور[1] محمود بن إسماعيل الصيرفي قراءةً عَلَيَّ قال الصيدلاني: وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني وأبو عبدالله محمد وعفيفة ولدا أحمد بن عبدالله الفارفاني إجازةً قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبدُاللطيف وأخبرنا: أبو القاسم عبدالواحد بن القاسم

---

(١) في الأصل زيادة: «بن»، وهو خطأ، وقد ورد اسمه على الصواب برقم (١٧) وسيكرر كذلك برقمي ٢٤، ٢٦.

ابن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني إجازةً قال: أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة بنت عبدالله بن أحمد الجوزذانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد[الله] بن رِيذة قالا: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال: حدثنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري[2] عن مكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد. فوقع لنا بدلاً عالياً[3].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٨٠) وفي «جزء طرق من كذب علي متعمداً» (١٣٦) بإسناده المذكور هنا.

وأخرجه أحمد (٤ : ٤٧) عن أبي عاصم (الضحاك بن مخلد) به، ولفظه: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». وهو في البخاري كما سيأتي.

وعن أحمد أخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» (١ : ٧٦).

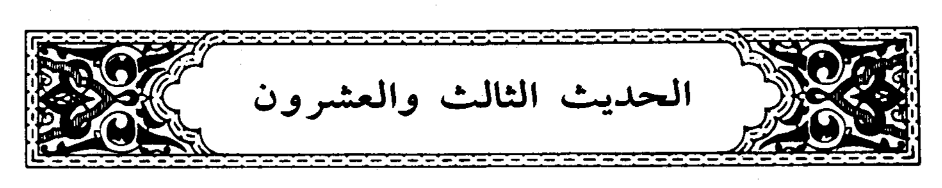
(٢) في الأصل: «الترمذي»، وتصويبه من هامش النسخة.

(٣) أخرجه البخاري (١ : ٢٠١) وفيه: «من يقل عَليَّ...».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١ : ٢٧) عن محمد بن إبراهيم بن دينار عن يزيد بن أبي عبيد به بلفظ: «من حدث عني حديثاً لم أقله فليتبوأ مقعده من النار».

وعن ابن عدي أخرجه ابن الجوزي (١ : ٧٦).

وقد تقدم شاهد لهذا الحديث من حديث أنس برقم (٤).



الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم البعلي الحريري قراءةً عليه وأنا أسمع بدمشق في الرحلة الأولىٰ قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبدالله اللبان الأصبهاني في كتابه إِلَيَّ منها قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن قراءةً عَلَيَّ وأنا أسمع قال: أخبرنا **أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ** قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي قال: حدثنا حُمَيْدٌ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: غاب أنس بن النضر عم أنس بن مالك ـ رضي الله عنهما ـ عن قتال بدر، فلما قَدِمَ قال: غِبْتُ عن أَوَّلِ قِتَالٍ قاتل رسول الله ﷺ المشركين، لئن أشهدني اللَّهُ قتالاً لَيَرَيَنَّ اللَّهُ ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف النَّاسُ، فقال: اللهم إنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مما جاء به هؤلاء ـ يعني المشركين[1]، وأعتذرُ إليك مما صَنع هٰؤلاء ـ يعني المسلمين. ثم مشىٰ بسيفه فلقيه سعد بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحدٍ، واهاً لريح الجنة. قال: فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدناه بين القتلىٰ فيه بضعٌ وثمانون جراحة من ضَرْبَةٍ بسيف، وطعنةٍ برمح، ورميةٍ بسهم، قد مَثَّلوا به، فما عرفناه حتىٰ عَرَفَتْهُ أخته ببنانه. قال أنسٌ: فكنا نقول: أُنْزِلَتْ

---

(١) في الأصل: «المسلمين»، وهو خطأ.

هٰذِه الآية: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الأحزاب: ٢٣] أنها فيه وفي أصحابه[١].

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن محمد بن سعيد الخزاعي عن **عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلى**[٢]. وأخرجه الترمذيُ عن **عبد بن حميد**[٣]، والنسائي عن **إسحاق بن إبراهيم**[٤] كلاهما[٥] عن **يزيد بن هارون**، كلاهما[٦] عن **حُميد** نحوه[٧]. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١: ١٢١) بإسناده المذكور هنا.

(٢) أخرجه البخاري (٦: ٥٨٦) وعنه البغوي في «تفسيره» (٣: ٥٢٠).

وقد قصر السيوطي في «الدر المنثور» (٦: ٥٨٦) حيث لم يعزه إلى البخاري وعزاه إلى غيره ممن سيرد ذكرهم في أثناء التخريج.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢١: ١٤٧) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣: ٢٤٤) من طريق عبد الله بن بكر السهمي به.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٢٠١) وقال: «حسن»، وأما في «تحفة الأحوذي» (١: ٢١٣): «حسن صحيح».

(٤) كما في «تحفة الأشراف» للمزي (١: ٢١٣)، وعزاه إلى النسائي كذلك السيوطي في «الدر» (٦: ٥٨٦).

(٥) يعني عبد بن حميد وإسحاق بن إبراهيم.

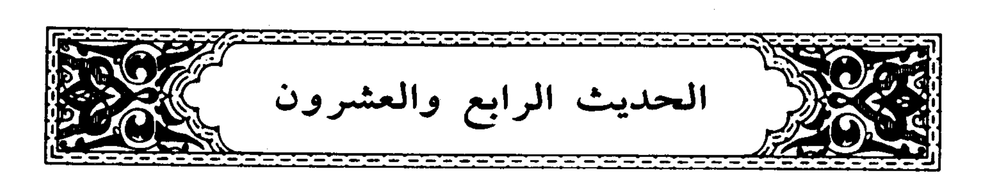
(٦) يعني يزيد بن هارون وعبدالأعلىٰ.

(٧) وأخرجه أحمد (٣: ٢٠١) والبخاري (٦: ٢١، ٧: ٣٥٤) وابن جرير (٢١: ١٤٧) وابن الأثير في «أسد الغابة» (١: ١٥٥) من طريق حُمَيْدٍ به.

وأخرجه أحمد (٣: ١٩٤*) ومسلم (٣: ١٥١٢) والترمذي (٣٢٠٠) وقال: «حسن صحيح» والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٧١ - ٣٧٢) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس. وتصحيح الترمذي نقلناه من «تحفة الأشراف» (١: ١٣٥).

وتابع ابنَ المغيرة عليه حمادُ بن سلمة عند أحمد (٣: ٢٥٣) وابن جرير (٢١: ١٤٦ - ١٤٧).

وعزاه السيوطي في «الدر» (٦: ٥٨٦) إلىٰ ابن سعد، والبغوي في «معجمه»، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم، وابن المنذر، وأبي نعيم في «المعرفة».



الحديث الرابع والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الإعزازي الأصل الطرابلسي بقراءتي عليه بتاران قرية من قرىٰ طرابلس في الرحلة الثانية قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الخباز إجازةً من أصبهان قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا أبو عبدالله محمد وعفيفة ولدا أحمد بن عبدالله الفارفاني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني الأصبهانيون إجازة من أصبهان قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت [عبدالله][1] بن أحمد بن عقيل الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبداللطيف: وأخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني إجازةً: قال جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة ابنة عبدالله الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ريذَة قالا: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق كما في ترجمتها من المصادر التي ترجمت لها.

حدثنا أبو مسلم وهو الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبَيدٍ عن سَلَمَة ـ رضي الله عنه ـ قال: غزوتُ مع النبي ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة ـ رضي الله عنه ـ سبع غزوات كان يُؤَمِّرُهُ علينا[1].

هذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه البخاري عن أبي عاصم، فوقع لنا موافقة له عالية[2].

ورواه البخاري ومسلم عن قتيبة، زاد مسلم: **ومحمد بن عباد** كلاهما عن حاتم بن إسماعيل[3] ورواه البخاريُ أيضاً عن محمد بن عبدالله عن حماد بن مسعدة[4]، كلاهما[5] عن يزيد بن أبي عُبيد، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

---

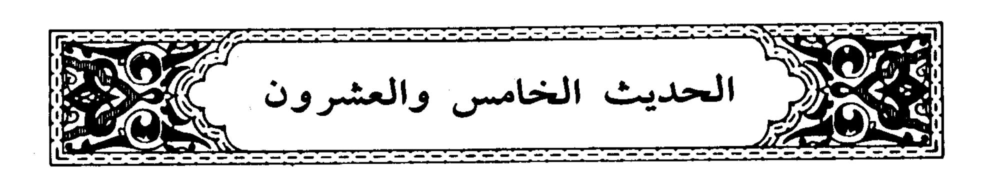
(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٨٢) بنفس الإسناد المذكور هنا، وسلمة الصحابي هو ابن الأكوع.

(٢) أخرجه البخاري (٧: ٥١٧ برقم ٤٢٧٢).

(٣) أخرجه البخاري (٧: ٥١٧ برقم ٤٢٧٠) ومسلم (٣: ١٤٤٨) ولفظه: «غَزَوْتُ مع النبي ﷺ سبع غزوات، وخرجتُ فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرةً علينا أبو بكر، ومرةً علينا أسامة بن زيد».

(٤) أخرجه البخاري (٧: ٥١٧ برقم ٤٢٧٣) وأخرجه أحمد (٤: ٥٤) عن ابن مسعدة به، ولفظه: «غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات، فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين، ويوم القرد» قال يزيد: ونسيت بقيتهن.

(٥) يعني حماد بن مسعدة وحاتم بن إسماعيل.



الحديث الخامس والعشرون

أخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري قال: أخبرنا عبداللطيف بن عبدالمنعم بن علي الجزري قال: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهاب بن سعد التاجر قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان إذناً قال: أخبرنا **أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الواعظ** قال: أخبرنا أبو أحمد حمزةُ بن محمد بن العباس الدهقان قال: أخبرنا عبدالله بن روح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميدٌ عن أنسٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتَمنينَّ أَحَدُكُم المَوْتَ لضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، ولْكِنْ لِيَقُلْ: اللهم أَحْيِنِي ما كَانَتِ الحَيَاةُ خَيْراً لي، وتَوَفَّنِي إذَا كَانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لي».

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن **آدم بن أبي إياس**، ومسلم عن محمد بن أحمد بن أبي خلف عن **روح بن عبادة** كلاهما عن شعبة عن ثابتٍ عن أنسٍ[1]، فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة إلىٰ طريق البخاري، وبدلاً عالياً بثلاث درجات بالنسبة إلىٰ طريق مسلم.

---

(١) أخرجه البخاري (١٠: ١٢٧) والبيهقي (٣: ٣٧٧) عن آدم بن أبي إياس به.
وأخرجه أحمد (٣: ٢٠٨) ومسلم (٤: ٢٠٦٤) عن روح بن عبادة.
وتابع آدم وروحاً عليه شعبة عند أحمد (٣: ١٩٥).
وأخرجه أحمد (٣: ٢٤٧) ومسلم (٤: ٢٠٦٤) عن عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنسٍ به.
=

....

= وتابع حماداً عليه الأعمش عند الخطيب في «تاريخه» (٥: ٢٣٥).

ورواه أحمد (٣: ١٠٤) والنسائي في «المجتبى» (١٨٢٠) وابن السني (٥٥٠) والقضاعي (٩٣٧) من طرق عن حميد به.

ورواه عن أنس بن مالك كل من:

١ ــ **عبدالعزيز بن صهيب**: أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٠٣، ٢٠٦١) وأحمد (٣: ١٠١، ٢٨١) والبخاري (١١: ١٥٠) ومسلم (٤: ٢٠٦٤) والنسائي في «المجتبى» (١٨٢١*) وفي «اليوم والليلة» (١٠٥٧، ١٠٥٩) وأبو داود (٣١٠٨) والترمذي (٩٧١) وابن ماجه (٤٢٦٥).

٢ ــ **قتادة**: أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٠٣) وعنه كل من النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٦٠) وأبي داود (٣١٠٩).

٣ ــ **علي بن زيد**: أخرجه عنه الطيالسي (٢٠٠٣) وأحمد (٣: ١٧١) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٦١).

الحديث السادس والعشرون

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح الدمشقي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي المقدسي ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قالا: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أبي زيد بن حمد الخباز[1] إجازةً من أصبهان قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالله الفارفاني وأخته أم هانىء عفيفة ومحمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بن محمد بن خالويه الأصبهاني كتابةً منها قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبداللطيف: وأخبرنا أبو القاسم عبدالواحد بن القاسم بن الفضل بن عبدالواحد الصيدلاني إجازةً قال: أخبرنا جعفر بن عبدالواحد الثقفي وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية قالا: أخبرنا محمد بن عبدالله هو ابن رِيذة قالا: أخبرنا **أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني** قال: حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عُبيد عن سلمة ـ

(١) في الأصل: «الخيار»، وهو خطأ، وقد تقدم على الصواب برقم (٢٤).

رضي الله عنه ـ قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ يوم الحديبية ثم تَنَحَّيْتُ فقال: «يا سلمة! ألا تُبايع؟» قلت: قد بَايَعْتُ. قال: «أقبل فبايع» فدنوت فبايعته. قلت: علىٰ مَ بايعتَ يا أبا مسلم؟ قال: علىٰ الموت[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه البخاري عن أبي عاصم وعن مكي بن إبراهيم فَرَّقهما عن يزيد بن أبي عُبيد[2]، فوقع لنا موافقةً له عاليةً من طريق أبي عاصم وبدلاً له عالياً من طريق مكي بن إبراهيم.

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٨١) بنفس الإسناد المذكور هنا.

(٢) أخرجه البخاري (١٣: ١٩٩) عن أبي عاصم، وأخرجه (٦: ١١٧) عن مكي بن إبراهيم.

وأخرجه أحمد (٤: ٥٤) عن مكي بن إبراهيم كذلك.

وأخرجه أحمد (٤: ٤٧) عن حماد بن مسعدة عن يزيد به.

وأخرج آخره أحمد (٤: ٥١) عن صفوان بن عيسى، والبخاري (٧: ٤٤٩، ١٣: ١٩٣) والنسائي (٤١٥٩) عن حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن يزيد بن أبي عبيد به.

الحديث السابع والعشرون

أخبرني أبو بكر[1] بن عبدالعزيز بن أحمد بن رمضان بقراءتي عليه بجامع بني أمية بدمشق قال: أخبرنا محمد بن عبدالمنعم بن غدير والمسلم بن محمد بن مكي القيسي قالا: أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي الكعبي قال: أخبرنا إبراهيمُ بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة من عمري ح.

وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج[2] بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **أبو محمد بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبدُالله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا سلمةُ بن وَرْدَان قال: سمعتُ أنس بن مالكٍ - رضي الله عنه - يقول: ارتقىٰ رسول الله ﷺ المنبر فقال: «آمين» ثم ارتقىٰ ثانيةً فقال: «آمين»، ثم استوىٰ عليه فقال: «آمين» فقال أصحابه: علىٰ مَ أَمَّنْتَ يا رسول الله؟! فقال: «أتاني جِبريلُ عَلَيه السلام، فقال لي: يا محمد، رَغِم أنفُ امرىءٍ ذُكِرْتَ عِنْدَه فَلَم يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمين. ثم قال: رَغِم أَنفُ امْرىءٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أو أَحَدَهُما فَلَمْ يُدْخِلاه الجَنَّةَ، فَقُلْتُ:

---

(١) في الأصل: «أبي بكر» وهو خطأ.

(٢) في الأصل: «أبو الفتح» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو عبداللطيف بن عبدالمنعم، وقد تقدم غير مرة في أسانيد أخرى من هذا الكتاب.

آمين. ثم قال: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِين»[1].

هذا حديث حسن. وسلمة بن وَردان حَسَّنَ له الترمذيُ حَدِيثَهُ عن

---

(١) أخرجه أبو محمد بن ماسي في «فوائده» (ق ٩/١ ـ ٢) بهذا الإسناد كما في التعليق على «فضل الصلاة على النبي» لإسماعيل القاضي (١٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٣: ٢٢٣) ـ وعنه الفريابي ـ كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص ٢٦) ـ والبخاري في «بر الوالدين» ـ كما في «تفسير القرطبي» (١٠: ٢٤٢) ـ كلاهما عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سلمة بن وَردان به.

وأخرجه إسماعيل القاضي (١٥) وأبو بكر الشافعي كما في «الغيلانيات» (١٨٧) عن القعنبيٍّ به.

وأخرجه البزار (٣١٦٨ ـ كشف الأستار) عن جعفر بن عون عن سلمة به. ثم قال: «وسلمة صالحٌ، وله أحاديث يُستوحش منها، ولا نعلم روىٰ أحاديث بهٰذه الألفاظ غيره».

وأورده الهيثمي في «المجمع» (١٠: ١٦٦) وقال: «رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيفٌ، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وتعقب السخاويُّ في «القول البديع» (ص ١٤٢) مقالةَ البزار بقوله: «قلت: بل هو ضعيفٌ، والظاهر أن قول البزار أنه صالح عنىٰ به الديانة، ولكن لحديثه شواهد» أ. هـ.

وقال ابنُ القيم: «وسلمة هذا لَيِّنُ الحديث، قد تُكُلِّمَ فيه، وليس ممن يُطرح حديثه، ولاسيما حديثه له شواهد، وهو معروفٌ من حديث غيره».

قلت: للحديث شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢: ٢٥٤) والترمذي (٣٥٤٥) وحَسَّنه وإسماعيل القاضي (١٦، ١٧) والبيهقي في «الدعوات» (١٥٢)، وإسناده حسن.

وله كذلك شواهد كثيرة عن عدة من الصحابة، ذكرها السخاوي في «القول البديع»، وابن القيم في «جلاء الأفهام»، والكتاني في «نظم المتناثر» (١٢٦)، والأخ جاسم الفهيد الدوسري في «ذيل النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد» (ص ٣٢٠ ـ ٣٢٤).

أنس: «مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وهُوَ بَاطِلٌ...». الحديث، وهـو من إفراده عن أنس فقال: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة»[1].

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: «ليس حديثه بذاك»[2].

وقال أبو حاتم: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ، عامَّةُ ما يَرويه عَنْ أَنَسٍ مُنْكَرٌ»[3].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٩٣) وحسنه وابن ماجه (٥١) وابن حبان في «المجروحين» (٢: ٣٣٧) وابن عـدي (٣: ١١٨١) والبغـوي في «شـرح السنـة» (١٣: ٨٢)، وإسناده ضعيف لضعف سلمة.

ولفظه: «مَنْ تَرَكَ الكَذِب وهو باطل بُني لَهُ في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومن تَرَكَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ بُني له في وسطها، ومَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ بُني لَه في أعلاها».

وقد رُوي الحديث عن أبي أمامة وعن معاذ رضي الله عنهما، إلا أنه في روايتيهما ذكر البيت الذي في ربض الجنة لمن ترك المراء، والذي في وسط الجنة لمن ترك الكذب، والذي في أعلىٰ الجنة لمن حسن خلقه.

يراجع تخريج حديثيهما والكلام عليهما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للشيخ الألباني حفظه الله، رقم الحديث (٢٧٣).

(٢) في «الجرح والتعديل» (٤: ١٧٥) ـ وعنه «التهذيب» للمزي (١١: ٣٢٦) ـ عن الدوري عن ابن معين: «ليس بشيء».

(٣) في «الجرح والتعديل» (٤: ١٧٥): «ليس بقوي، تدبرت حديثه فوجدت عـامتها منكرة، لا يُوافق حـديثه عن أنس حـديث الثقات إلا في حـديثٍ واحد، يُكتب حديثه» ا. هـ.

قلت: وتُـراجـع الأقـوال الأخـرىٰ فيـه: «المجـروحين» لابن حبـان (٢: ٣٣٧) و«الكـامـل» لابن عـدي (٣: ١١٨١) و«التهـذيب» للمـزي (١٣: ٣٢٦ ـ ٣٢٧) و«الميزان» للذهبي (٢: ١٩٣) و«التهذيب» لابن حجر (٤: ١٦٠ ـ ١٦١).

الحديث الثامن والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح المعمر أبو محمد عبدالرحمٰن[1] بن مكي بن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف العوفي الزهري بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية قلت له: أخبرك إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري إذناً عاماً قال: أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن البطي وعلي بن عبدالرحمٰن بن محمد المعز تاج القراء قالا: أخبرنا مالك بن أحمد بن علي البايناسي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسىٰ بن القاسم بن الصلت قال: أخبرنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يقول: إن خَيَّاطاً دعىٰ رسول الله ﷺ لطعامٍ صنعه، قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ[2] فَقَرَّبَ إليه خُبزاً مِنْ شعيرٍ، ومرقاً فيه دُبَّاء وقَدِيد، قال أنس: فرأيتُ رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حروف القصعة. قال: فلم أزل أُحِبُّ الدباء من ذٰلك اليوم[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي

---

(١) في الأصل: «أبو محمد بن عبدالرحمن» وهو خطأ، صوابه حذف «بن».

(٢) زاد مالك في رواية يحيى بن يحيى: «إلى ذلك الطعام».

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ» (٣: ١٦٣)، وليس في رواية يحيى عنه: «وقديد».

في «الشمائل» عن قتيبة[1]، والبخاري وأبو داود عن القعنبي[2]، والبخاري عن عبدالله بن يوسف وأبي نعيم وإسماعيل بن أبي أُويس فَرَّقهم[3]، ستتهم عن مالك. فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين[4].

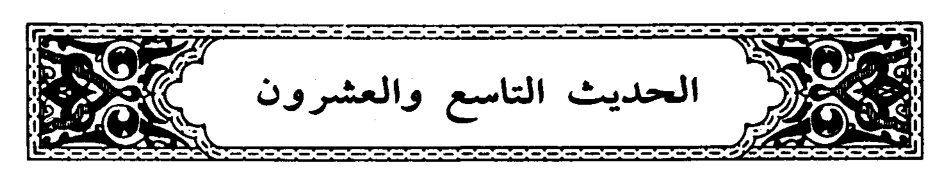
---

(١) البخاري (٩: ٥٢٤) ومسلم (٣: ١٦١٥) والترمذي في «الشمائل» (١٦٣) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (١ : ٨٨).

(٢) البخاري (٩: ٥٦٢) وأبو داود (٣٧٨٢).

(٣) البخاري (٤: ٣١٨، ٩: ٥٦٣*).

(٤) وتابع الرواةَ عن مالك سفيانُ بن عيينة عند الترمذي في «الجامع» (١٨٥٠).
وأخرجه الدارمي (٢٠٥٦) عن أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن مالكٍ مختصراً.
وأخرجه البخاري (٩: ٥٥١، ٥٥٩، ٥٦٢) عن عبدالله بن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس به.
وأخرجه مسلم (٣: ١٦١٥) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس به.
وأخرجه مسلم كذلك عن عبدالرزاق عن معمر بن ثابت وسليمانَ الأحول عن أنس به.



الحديث التاسع والعشرون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بقراءتي عليه بمصر قال: أخبرنا إسماعيلُ بن عبدالقوي بن عزون وعبدالله بن عبدالواحد بن علاق إجازةً إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا إسماعيل بن صالح بن ياسين قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسىٰ السعدي بمصر قال: أخبرنا **عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي** قال: حدثني يحيىٰ الحماني قال: حدثنا عطوان بن مِشْكان قال: حدثتني جَمْرَةُ بنت عبدالله[1] اليربُوعية قالت: ذَهَبَ بي أبي إلىٰ رسول الله ﷺ بعدما قد رَددت علىٰ أبي الأبل فقال: يا رسول الله! ادعُ الله لابنتي هٰذه. قالت: فأجلسني في حِجْرِهِ وَوضع يده علىٰ رأسي ودعا لي.

هٰذا حديث حسنٌ، ويحيىٰ بن عبدالحميد الحماني إمامٌ حافظ، ولكن قد اختُلف فيه، فوثقه ابن نمير وابن معين[2]، واختلف كلامُ أحمد بن حنبل فوثقه مرة، وَنَسَبَه مَرَّةً إلىٰ الكذب.

---

(١) في الأصل: «عُبيدالله»، وهو خطأ، وهو صحابي ورد اسمه علىٰ الصواب «عبدالله» في «أسد الغابة» (٣: ٤١٦) و«الإصابة» (٤: ٢٧٤).

(٢) كما في «التهذيب» لابن حجر (١١: ٢٤٧).

وعطوان رویٰ عنه جماعةٌ وقال فيه أبو حاتم: «شيخٌ، ليس بمنكر الحديث، كتبنا عن رجلين عنه»[1].

وضبطه ابنُ عبدالبر بفتحتين، عَطَوان، وقيل: بضم العين وسكون الطاء[2].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٧: ٤١)، وهما: أبو معمر القطيعي، وبكر بن الأسود، وفيه: «عطوان، أبو أسماء الخياط».

(٢) أورد الحديثَ ابنُ عبدالبر في «الاستيعاب» (٤: ٢٦٥) في ترجمة جمرة، وقال: «يُختلف في حديثها، ولا يصح من جهة الإسناد».

وتعقبه ابن حجر في «الإصابة» (٤: ٢٦٠) بقوله: «كذا قال، وليس فيه إلا عطوان، وقد قال فيه ابن معين: لا بأس به».

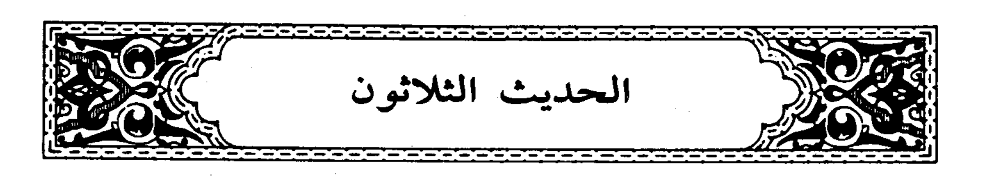
ونقل عن ابن منده أنه قال: «عِدادها في الكوفيين، لها ولأبيها صحبة». ثم قال ابن حجر: «وأخرج حديثها الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ في مسنديهما من طريق عَطَوان بن مَشْكان، وهو بمهملتين مفتوحتين، وقيل بضم أوله وسكون ثانيه، وأبوه بضم الميم وسكون المعجمة. . .» ثم ذكر حديثها.

وعزا ابنُ الأثير في «أسد الغابة» (٣: ٤١٦) الحديث إلىٰ ابن عبدالبر وابن منده وأبي نعيم.

وعزاه كذلك ابنُ حجر في «الإصابة» (٤: ٢٧٤) في ترجمة عبدالله اليربوعي والد جمرة إلىٰ البغوي وابن شاهين وابن منده في «الصحابة».

وأما عُطوان فقد ورد اسم أبيه بالشين المعجمة في «الإكمال» لابن ماكولا (٧: ٢٥٦) و«أسد الغابة» (٣: ٤١٦)، وقال ابن ماكولا: «وقاله عبدالغني بالسين المهملة».

وورد بالسين المهملة في «أسد الغابة» (٧: ٥٠) و«المشتبه» للذهبي (ص ٥٩٣) و«التبصير» لابن حجر (ص ١٢٩٢).



الحديث الثلاثون

أخبرني الشيخ الصالح أبو محمد عبدالله بن محمد بن إبراهيم البلخي الأصل الصالحي بقراءتي عليه بسفح قاسيون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي وعبدالرحمٰن بن الزين أحمد بن عبدالملك المقدسيان قراءةً عليهما وأنا أسمع قالا: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن اللُغوي ـ زاد أبو الحسن: وعمر بن محمد بن معمر الدارقزي قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه في الرابعة من عمري ح.

وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُاللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا **أبو محمد عبدُالله بن إبراهيم[1] بن أيوب بن ماسي** قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا سلمةُ بن وَردان عن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج رسول الله ﷺ يتبرز فلم يَتْبَعه أحد[2]، فَفَزِعَ عمر ـ رضي الله عنه ـ، فأتبعه بمطهرةٍ ـ يعني إداوة ـ، فوجده

(١) في الأصل: «أحمد»، وهو خطأ.

(٢) في «فوائد ابن ماسي»: «فلم يجد أحداً يتبعه».

ساجداً[1] في شَرَبَةٍ[2]، فتنحىٰ عمر، فلما رفع رأسه[3] قال: «أحسنت يا عمر حيث رأيتني ساجداً فتنحيت عني، إنَّ جبريل ـ عليه السلام ـ أتاني فقال: مَنْ صَلىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صلىٰ الله عليه عشراً، ورفع له عشر درجات»[4].

---

(١) في «الفوائد»: «فوجد النبي ﷺ ساجداً».

(٢) الشربة: بفتح الراي: حوض يكون في أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه. كذا في «النهاية» لابن الأثير (٢: ٤٥٥).

(٣) في «الفوائد»: «فتنحى عمر خلفه حتى رفع رأسه فقال».

(٤) أخرجه ابن ماسي في «الفوائد» (ق ٢١/١ـ ٢)، وأخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٤) عن شيخه عبدالله بن مسلمة به.

وأخرجه البزار (٣١٥٩ ـ كشف الأستار) وابنُ أبي شيبة في «مسنده» كما في «القول البديع» (ص ١٠٦) من طريق سلمة بن وردان عن أنس.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٢) وأبو بكر الإسماعيلي كما في «جلاء الأفهام» (ص ٧١) من طريق أبي نعيم ـ الفضل بن دكين ـ عن سلمة عن أنس بن مالك ومالك بن أوس به.

وأخرجه إسماعيل القاضي (٥) وابن عدي (٣: ١١٨١ ـ ١١٨٢) وابنُ أبي عاصم ـ كما في «القول البديع» (ص ١٠٧) ـ وأبو بكر الإسماعيلي في «مسند عمر» ـ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٧١) ـ من طريق أبي ضمرة الليثي ـ أنس بن عياض ـ عن سلمة عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب من حديثه.

وقال ابن القيم (ص ٧٠ ـ ٧١): «وهٰذا الحديث يُحتمل أن يكون في مسند أنس، وأن يكون في مسند عمر، وجَعْلُه في مسند عمر أظهر لوجهين، أحدهما أن سياقه يدل على أن أنساً لم يحضر القصة، وأن الذي حضرها عمر. الثاني أن القاضي قال...» ثم ذكر سياق القاضي إسماعيل والمتقدم ذكره. ثم قال: «فإن قيل: فهٰذا الحديث الثاني عِلَّة للحديث الأول، لأن سلمة بن وردان أخبر أنه سمعه من مالك بن أوس بن الحدثان. قيل: ليس بعلة له، فقد سمعه سلمةُ بن وردان منهما». ثم ذكر سياق الإسماعيلي له والمتقدم ذكره كذٰلك.

قلت: سواءٌ أسَمِعَه من مالك بن أوس أم لم يسمعه، وسواءٌ رواه علىٰ الوجه الأول أم الثاني، فالإسناد ضعيف لضعف سلمة بن وردان كما تقدم في التعليق علىٰ =

هـذا حديث حسنٌ، وسلمـة بن وَردان فيه ضعف، وقـد حَسَّنَ لـه الترمذيُ أحاديث كما سيأتي، والله أعلم.

آخر الجزء الثالث من الأربعين العشارية

* * *

= الحديث رقم (٢٧)، فلعل تحسين المصنف لشواهده والتي سنوردها إن شاء الله.

وللحديث طريق أخرىٰ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجها الطبراني في «الصغير» (١٠١٦) وأورده الهيثمي في «المجمع» (٢ : ٢٨٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والصغيـر، ورجالـه رجال الصحيـح، غير شيـخ الطبـراني محمد بن عبدالرحيم بن بحير المصري، لم أجد مَنْ ذكره» أ. هـ.

قلت: شيخ الطبراني هو: «محمد بن عبدالرحمن بن بحير بن عبدالله بن معاوية بن بحير بن ريسان الحميري». كذا أورده ابن ماكولا في «الإكمال» (١: ٢٠٠) وقال عن محمد هذا: «غير مأمـون، روى عن أبيه عن مالك والثوري أحاديث موضوعة. قيل: كان يضع الحديث». وكذا ترجمه الذهبي في «الميزان» (٣: ٦٢١) وتبعه ابن حجر في «اللسان» (٥ : ٢٤٦)، وذكرا ما يوهن حاله.

ورواه من طريق الطبراني الضياءُ المقـدسي في «الأحاديث المختـارة» كما في «القول البديع» (ص ١٠٧) وقال: «إسناده جيد، بل صححه بعضهم».

كذا قال، مع ما أوردناه من حال شيخ الطبراني، فاعجب لصنيعه!!

وللشطر المرفوع شاهد من حديث أبي بـردة بن نيار، يـراجع الكـلام عليه في التعليق على «الدعوات» للبيهقي، الحديث رقم (١٥٥).

وقال الذهبي في ترجمة سلمة من «السير» (٢ : ١٩٣): «يقع حديثه لنا في فوائد ابن ماسي»، وقد روىٰ المصنف الحديث من طريق ابن ماسي كما ترى.

الحديث الحادي والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري الميدومي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا النجيب عبداللطيف بن عبد المنعم بن عبدالوهاب الحراني قال: أخبرنا أبو الفرج عبدُالمنعم بن عبد الوهاب بن سعدٍ البغدادي قراءةً عليه وأنا أسمع بها قال: أنبأنا الحافظ أبو الغنائم محمدُ بن علي بن ميمون النرسي قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبدالرحمٰن ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى بن حازم الحذاء قالوا: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ الفزاري ابن بنت السدي ح.

قال أي أبو الغنائم النرسي: وحدثنا علي بن المحسن بن علي التنوخي قال: حدثنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتي عَلىٰ النَّاس زَمَانٌ الصَّابِرُ مِنْهُم علىٰ دِينِهِ كالقَابِضِ علىٰ الجَمْرِ».

هٰذا حديثٌ غريبٌ رواه الترمذي عن إسماعيل بن موسى هٰكذا، فوقع

لنا موافقة له عالياً، وقال: «غريبٌ من هذا الوجه»[1].

قلت: وعمر بن شاكر روىٰ عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات»[2].

وقال أبو حاتم: «ضعيف يروي عن أنس المناكير»[3].

وإسماعيل بن موسىٰ روىٰ عنه أصحاب السنن خلا النسائي، وروىٰ عنه ابن خزيمة وأبو يعلىٰ الموصلي وآخرون.

ووثقه النسائي فقال: «ليس به بأس»[4].

وقال أبو حاتم: «صدوق»[5].

وقال ابنُ عدي: «إنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وأما في الرواية[6] فقد احتمله الناس ورووا عنه»[7].

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٦٠)، وقال: «هٰذا حديثٌ غَريبٌ من هٰذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخٌ بصري قد روىٰ عنه غيرُ واحدٍ من أهل العلم».
وأخرجه ابن عدي (٥: ١٧١١) والمزي في «التهذيب» (ق ١٠١٢) من طريقين عن إسماعيل بن موسىٰ به.

(٢) «الثقات» (٥: ١٥١).

(٣) «الجرح والتعديل» (٦: ١١٥)، وفيه: «ضعيف الحديث...».
وقال ابن عدي في «الكامل» (٥: ١٧١١، ١٧١٢): «يحدث عن أنس بنسخة قريباً من عشرين حديثاً غير محفوظة» ثم أسند من طريقه بعضَ مروياته، ثم قال: «ولعمر بن شاكر غير ما ذكرت، وأحاديثه غير محفوظة». ونقل الترمذيُّ عن البخاري أنه قال: «مقارب الحديث» كذا في «العلل الكبير» للترمذي (٢: ٨٣١).
وقال ابن حجر في «التقريب» (٤٩١٧): «ضعيف».

(٤) نقله المزي عنه كذلك في «تهذيب الكمال» (٣: ٢١١).

(٥) «الجرح والتعديل» (٢: ١٩٦).

(٦) في «الكامل»: «الروايات».

(٧) «الكامل» لابن عدي (١: ٣١٩).

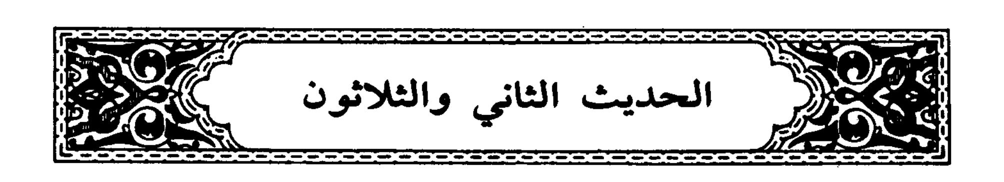
قلت: وإسناد الحديث ضعيف لضعف عمر بن شاكر كما تقدم، ولكن الحديث له شواهد يتقوى بها من حديث كل من:

=

١ ــ أبي هريرة: أخرج حديثه أحمد (٢: ٣٩٠ - ٣٩١) والفريابي في «صفة المنافق» (١٠٠) وعنه ابن عساكر في «تاريخه» (ص ٢٩٧ - تراجم النساء)، من طريق عبدالله بن لهيعة عن أبي يونس - سليم بن جبير - عن أبي هريرة به.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٨١) وقال: «رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح» أ.هـ.
قلت: وفي «التقريب» (٣٥٦٣): عبدالله بن لهيعة: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه».

٢ ــ أبي ثعلبة الخشني، أخرج حديثه أبو داود (٤٣٤١) والترمذي (٣٠٥٨) وحسنه وابن ماجه (٤٠١٤) وابن نصر في «السنة» (٢٤) وابن جرير في «تفسيره» (٧: ٩٧) وابن وضاح في «البدع والنهي عنها» (٢٠٨، ٢٣٥) وابن حبان (١٨٥٠ - موارد) والطحاوي في «المشكل» (٢: ٦٥) والحاكم (٤: ٣٢٢) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٢٦ برقم ٦٨٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢: ٣٠) والبغوي في كل من «شرح السنة» (١٤: ٣٤٧ - ٣٤٨) و«تفسيره» (٢: ٨٤) و«معجم الصحابة» (ق ٨٤).
قلت: في إسناده عتبة بن أبي حكيم قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٤٢٧): «صدوق يخطىء كثيراً» وفيه كذلك أبو أمية الشعباني، قال عنه ابن حجر: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين.

٣ ــ عبدالله بن مسعود، أخرج حديثه أبو بكر الكلاباذي في «مفتاح المعاني» (ق ١٨٨/٢) والضياء المقدسي في «المنتقىٰ من مسموعاته بمرو» (ق ٩٩/١) من طريقين عن حميد بن علي البختري حدثنا جعفر بن محمد الهمداني حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود به. كذا في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» للألباني (٢: ٦٨٣). ثم قال الألباني - حفظه الله -: «قلت: من دون أبي إسحاق - واسمه إبراهيم بن محمد - ثقة حافظ لم أعرفهم. وقد عزاه السيوطي للحكيم الترمذي عن ابن مسعود، وبيض له المناوي» أ.هـ.
قلت: هو في الأصل السادس والتسعين بعد المئة، من نوادر الأصول للحكيم الترمذي.
وأسانيد الحديث يقوي بعضها بعضاً لاسيما وأنه ليس في شيء من طرقها من هو متهم، والله أعلم.



الحديث الثاني والثلاثون

أخبرني الوجيه عبدالرحمٰن بن مكي بن إسماعيل بن مكي العوفي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن مكي بن عبدالرحمٰن بن أبي سعيد فيما أذن لنا عموماً أن نروي عنه قال: أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِلَفي قراءةً عليه وأنا أسمع سنة أربعٍ وخمسين وخمسمائة قال: أخبرنا مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرجي سنة إحدىٰ وتسعين وأربع مائة وفيها[1] مات قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي النيسابوري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ بن أسد المروزي ببغداد سنة ثمانٍ وثمانين ومائتين قال: حدثنا سفيانُ بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابراً يقول: وُلد لرجلٍ مِنَّا غُلامٌ، فَسَمَّاه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا ينعم لك عيناً، فأتينا النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «سَمِّ ابْنَكَ عبدالرحمٰن»[2].

---

(١) في الأصل: «وفيما»، وهو خطأ.

(٢) قلت: هو في جزء فيه «حديث سفيان بن عيينة» رواية زكريا بن يحيى المروزي عنه، برقم (٤).

وأخرجه الذهبي في «السير» (٥: ٣٦١) من طريق زكريا بن يحيى به.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٢: ٣٣٢ - ٣٣٣) عن أحمد بن عبدالله الصالحي عن أبي بكر الحرشي به.

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٩: ٣٠٨) عن إسماعيل بن محمد الصفار عن زكريا بن يحيى به.

=

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه البخاريُّ عن صدقة بن الفضل وعبدالله بن محمد، ورواه مسلم عن عمرو[1] الناقد ومحمد بن عبدالله بن نمير، أربعتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا عالياً بثلاث درجات[2].

= وأخرجه الحميدي (١٢٣٢) وابن أبي شيبة (٨: ٤٨٤) وأحمد (٣: ٣٠٧) وأبو يعلىٰ (٢٠١٦) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤: ٣٣٩ ـ ٣٤٠) عن سفيان بن عيينة به.

(١) في الأصل: «عمر» وهو خطأ.

(٢) أخرجه البخاري (١٠: ٥٧٠، ٥٧١) ومسلم (٣: ١٦٨٤).

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرني محمد بن موسىٰ بن إبراهيم الشقراوي بقراءتي عليه بالصالحية بسفح قاسيون قال: أخبرنا المشايخ الأربعة قاضي القضاة أبو الفرج عبدُالرحمٰن بن أبي عمر[1] بن قدامة وابن أخته عبدالرحيم بن عبدالملك وابنُ أخيه عبدالرحمٰن بن الزين أحمد بن عبدالملك وأبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسيون قراءةً عليهم وأنا أسمع قالوا كلهم: أخبرنا أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدِيُّ، وقالوا خلا ابنُ الزين: وأخبرنا أيضاً أبو حفصٍ عمر بن محمد بن معمر الحَسَّانِيُّ قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي الحاسب قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءةً عليه وأنا حاضر في الرابعة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبدُاللطيف بن عبدالمنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا عبدُالله بن إبراهيم[2] بن أيوب [أخبرنا][3] الكجي قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا سلمةُ بن وَردان عن أنس بن مالكٍ أن رجلاً قال: يا نبي الله! أيُّ الدعاء أفضل؟ قال: «تَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيَا والآخِرَة». ثم

---

(١) في الأصل: «أبي عمرو» والتصويب من «ذيل طبقات الحنابلة» (٢ : ٣٠٤).

(٢) في الأصل: «أحمد»، وهو خطأ.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، حيث أن «ابن أيوب» يروي عن «الكجي».

أتاه الغَدَ فقَالَ: يا رسول الله! أيُّ الدُّعَـاءِ أَفْضَلُهُ؟ قال: «سَـلِ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَة». ثم أتاه اليوم الثالث فقال[1]: «تَسْأَلُ اللَّهَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخرة، فإِذَا أُعْطِيتَ العَفْوَ والعَافِيَةَ في الدُّنيا والآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ»[2].

هـذا حديث حسن، أخـرجـه التـرمـذي عن يـوسف بن عيسى عن الفضل بن موسىٰ عن سلمة بن وَردان، وقال: «هٰذا حديثٌ حَسَنٌ إنما نعرفه من حديث سلمة»[3].

ورواه ابن ماجه عن دُحيم عنِ ابنِ أَبي فُدَيْكٍ عَنْ سَلَمَة بن وَردان نحوه، فوقع لنا عالياً بدرجتين[4].

---

(١) في رواية الترمذي: «فقال له مثل ذلك، قال»، وزاد ابن ماجه وابن عدي: «يا نبي الله! أيُّ الدعاء أفضل؟ قال:».

(٢) أخرجه ابن ماسي ـ وهو عبدالله بن إبراهيم ـ في «فوائده» (ق ٢١/١) بإسناده هنا.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥١٢)، وفي طبعة الحلبي منه: «حسن غريب»، وأما في «تحفة الأشراف» (١ : ٢٢٨): «حسن» فقط وهو الموافق لقول المصنف هنا.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٨) بالسند المـذكور، ودُحيمٌ هـو عبدالـرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٧) عن أبي نُعيم ـ الفَضْلِ بنِ دُكَين ـ عن سلمة به، وفيه سؤال الرجل مرتين.

وأخـرجه ابن عـدي (٣: ١١٨١) عن عبدالله بن وهب عن سلمـة، وفيه سؤال الرجل ثلاث مرات كما تقدم.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٢٥٥) عن سفيان الثوري عن سلمة، وفيه سؤال الرجل مرة واحدة.

قلت: وإسناد الحديث ضعيفٌ لضعف سلمة بن وردان كما تقدم في التعليق علىٰ الحديث رقم (٢٧).

الحديث الرابع والثلاثون

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي قراءةً عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قال: أخبرنا أبـو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني إجازةً أخبرنا أبو علي الحداد قراءةً عليه وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه هو الحسن بن محمد بن عبدالله كتابةً قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله[1] بن محمد بن عيسىٰ بن مزيد[2] الخشاب قال: حدثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبدالله قال: حدثنا حُميدٌ عَن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: سُئل النبيُّ ﷺ عن وقت الصلاة، صلىٰ[3] حين طلع الفجر، وصلىٰ بعد ذلك حين أسفر، فقال: «ما بين هٰذين وقتٌ».

هٰذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه النسائي عن علي بن حجرٍ عن إسماعيل بن جعفر عن حُميدٍ، فوقع لنا عالياً بدرجتين[4].

---

(١) في الأصل: «أبو محمد بن عبدالله»، وهو خطأ، وهو مترجم في «الإكمال» لابن ماكولا (٣: ٢) و«الأنساب» للسمعاني (٥: ١٣١).

(٢) في الأصل: «يزيد» وهو خطأ، والتصويب من المصدرين المتقدمين في التعليق السابق.

(٣) في هامش النسخة: «لعلها: فصلىٰ» قلت: وهو الأصوب.

(٤) ظاهر النص الذي أورده المصنف الاختصار المخل، فقد أخرجه النسائي (٥٤٤) بالإسناد الذي ذكره المصنف، ونصه: عن أنس أن رجلاً أتىٰ النبي ﷺ فسأله عن وقت

....

= صلاة الغداة، فلما أصبحنا من الغد أمرَ حين انشَقَّ الفجر أن تقام الصلاة، فصلى بنا، فلما كان من الغد أسفر ثم أمر فأقيمت الصلاة، فصلىٰ بنا، ثم قال: «أيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلاة؟ ما بين هٰذين وقت».

قلت: وفي إسناده حُميدٌ ـ وهو ابن أبي حُميد الطويل ـ مدلسٌ ولم يُصرح بالتحديث، ولكن معناه ثابت فإن له شاهداً من حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم (١ : ٤٢٨)، وفيه أن السائل سأله عن وقت الصلاة عموماً.

ويشهد له كذلك أحاديث إمامة جبريل عليه السلام للرسول ﷺ في تبيين مواقيت الصلاة. تراجع هٰذه الأحاديث والكلام عليها في «نصب الراية» للزيلعي (١ : ٢٢١ ـ ٢٢٦) و«التلخيص الحبير» لابن حجر (١ : ١٧٢ ـ ١٧٣) و«إرواء الغليل» للألباني (١ : ٢٦٨ ـ ٢٧١).

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح العُرضي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدالواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني في كتابه إلينا من أصبهان قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءةً عليه وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حُميدٌ الطويل عن أنس بن مالكٍ ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ سقط عن فرسٍ فَجُحِشَ شِقُّه أو فخذه، وآلىٰ من نسائه شهراً، فجلس في مشربةٍ له درجها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، قال: فَصلىٰ بهم جالساً وهم قيامٌ، فلما سَلَّمَ قال: «إنَّما جُعِلَ الإمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإذا كَبَّر فكَبِّروا، وإذا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإذا سَجَدَ فَاسْجُدوا، وإنْ صَلىٰ قائماً فَصَلُّوا قياماً، وإنْ صلىٰ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً» ونزل لتسعٍ وعِشْرِينَ، فقالوا: يا رسول الله! إنَّكَ آلَيْتَ شَهْراً؟! قال: «إنَّ الشَّهر تِسْعٌ وعِشْرُونَ».

هٰذا حديثٌ صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن عبدالرحيم[1] ـ

---

(١) في الأصل: «عبدالرحمن»، وهو خطأ، وهو مترجم في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٣١١) ومصادره.

صاعقة - وعن عبدالله بن منير، فَرَّقهما كلاهما عن يزيد بن هارون فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

---

(١) أخرجه البخاري (١ : ٤٨٧) عن محمد بن عبدالرحيم عن يزيد بن هارون كما ذكر المصنف.

وأخرجه كذلك أحمد (٣: ٢٠٠) عن يزيد بن هارون به.

وأما رواية عبدالله بن منير فقد نقل محقق «تحفة الأشراف» (١ : ٢١٣) عن أبي القاسم بن عساكر أنه قال: «لم أجد هذه الطريق، ولا ذكرها أبو مسعود».

وأخرج البخاري (٤: ١٢٠، ٩: ٣٠٠، ٤٢٥، ١١: ٥٦٨) ذكر الإيلاء وقوله: «إن الشهر تسع وعشـرون» من طريقين عن حُمَيْدٍ به.

الحديث السادس والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا عبدالمنعم بن أبي الفتح الآجري قراءةً عليه ببغداد قال: أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ قال: أخبرنا محمد بن علي بن عبدالرحمٰن ومحمد ابنا محمد بن عيسىٰ بن حازم قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الكُهيلي قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعميُّ قال: حدثنا إسماعيل بن موسىٰ قال: حدثنا عمر بن شاكر عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتي علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ مِنْهُم علىٰ دِينِهِ لَهُ أَجْرُ خَمْسِينَ مِنكم». قالوا: يا رسول الله، أَجْرُ خَمْسِين منا؟ قال: «نَعَمْ، أَجْر خمسين منكم». قالها ثلاثاً.

هذا حديثٌ غريبٌ[1]، وقد أخرج الترمذي بهٰذا الإسناد «الصابر منهم

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن شاكر، كما تقدم في كلام المصنف على الحديث الحادي والثلاثين وكما في التعليق عليه، ولكن الحديث له شواهد يتقوىٰ بها:

١ ـ من حديث عبدالله بن مسعود، أخرجه البزار (٤: ١٣١ ـ كشف الأستار) والطبراني في «الكبير» (١٠٣٩٤) من طريق سهل بن عامر البجلي حدثنا عبدالله بن نمير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٨٢) وقال: «رجال البزار رجال الصحيح غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان» أ.هـ.

قلت: سهل ورد اسمه خطأ في «كشف الأستار»: «سُهيل»، وقد أورده ابن حجر =

علىٰ دينه كالقابض علىٰ الجمر». كما تقدم[1]، وتَقَدَّم أن عُمر بن شاكر وَثَّقه ابنُ حبان، وتكلم فيه أبو حاتم. وأن إسماعيل بن موسىٰ وثقه أبو حاتم والنسائي[2].

= في «اللسان» (٣: ١١٩ - ١٢٠) ونقل عن أبي حاتم أنه قال فيه: «ضعيف الحديث، روىٰ لنا أحاديث بواطيل، أدركتُه بالكوفة وكان يفتعل الحديث». ونقل عن ابن عدي أنه قال: «أرجو أنه لا يستحق الترك». وقد ورد اسم أبيه في إسناد الطبراني: «عثمان»، وقد يكون ذلك خطأ كذلك.

٢ ــ من حديث عتبة بن غزوان، أخرجه ابن نصر في «السنة» (٣٥) والطبراني في «الكبير» (١٧: ١١٠) وفي «مسند الشاميين» (١٧) من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي حدثنا خالد بن يزيد بن صبيح المري حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان مرفوعاً به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٧: ٢٨٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبدالله بن يوسف، وكلاهما قد وُثِّق وفيهما خلاف» أ. هـ.

قلت: أما بكر بن سهل فقد توبع عند ابن نصر في «السنة»، وأما عبدالله بن يوسف فهو من شيوخ البخاري، ترجم له ابن حجر في «التهذيب» (٦: ٨٦ - ٨٨) ولم يورد قولاً لأحدٍ يجرحه فيه، فلا أدري وجه قول الهيثمي فيه وعن الراوي عنه: «وثق وفيهما خلاف»!!

ولكن الهيثمي - رحمه الله - لم يورد العلة التي بها يُعَلُّ هذا الإسناد، وهي الانقطاع بين إبراهيم بن أبي عبلة وبين عتبة بن غزوان. فقد قال ابن حجر في «التهذيب» (١: ١٤٢) في ترجمة إبراهيم: «أرسل عن عتبة بن غزوان»، وكذا قال قبله الطبراني مبوباً لهذا الحديث في «مسند الشاميين» بقوله: «إبراهيم بن أبي عبلة عن عتبة بن غزوان السلمي، ولم يسمع منه».

٣ ــ من حديث أبي ثعلبة الخشني، وقد تقدم ذكره والكلام عليه في التعليق علىٰ الحديث رقم (٣١).

قلت: فالحديث ثابت بهذه الطرق، والله أعلم.

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٣١).

(٢) كذلك تقدم الكلام عليه في الحديث (٣١).

الحديث السابع والثلاثون

أخبرني الشيخ أبو محمد عبدالرحمٰن بن مكي بن إسماعيل الزهري العوفي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية بانتقائي له وتخريجي عليه قال: أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمٰن بن مكي الحاسب وسِبط الحافظ أبي طاهر السِلَفي فيما أذن لنا عموماً أن يُروىٰ عنه قال: أخبرني جدي **أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ** قال: أخبرنا مكي بن منصور الكرجي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري بنيسابور قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ المِرْوَزِيُّ ببغداد قال: حدثنا سفيانُ بْنُ عيينة عن زياد بن علاقة سمع جريرَ بنَ عبدالله ـ رضي الله عنه ـ يقول: بايَعْتُ النَبِيَّ ﷺ علىٰ النصح لكُلِّ مسلم.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ متفق عليه، أخرجه مسلم عن **أبي بكر بن [أبي] شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن عبدالله بن نمير**، وأخرجه البخاري[1] عن **محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء** أربعتهم عن سفيان بن عيينة[2]. فوقع لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين.

---

(١) كذا في الأصل؛ والصواب: «النسائي»، حيث أن البخاري لم يخرجه من هذا الطريق بل أخرجه من طريق آخر كما سيأتي ذكره من كلام المصنف، وأخرجه النسائي وهذا في «المجتبى» (٤١٥٦) وفي «سننه الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢: ٤٢١). وكما أن «محمد بن عبدالله المقري» لم يخرج له البخاري، كذا في «التهذيب» لابن حجر (٩: ٢٨٤).

(٢) أخرجه مسلم (١: ٧٥) والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٢: ٤٢١).

وأخرجه البخاري من رواية سفيان الثوري وأبي عوانة كلاهما عن زياد بن علاقة[1].

ورواه النسائي عن محمد بن عبدالأعلىٰ عن خالد عن شعبة عن زياد بن علاقة[2]، فوقع لنا عالياً بثلاث درجات بالنسبة إلىٰ طريق النسائي هٰذِه، والله أعلم[3].

---

(١) أخرجه البخاري (١ : ١٣٩) عن أبي عوانة، و(٥ : ٣١٢) عن الثوري، كلاهما عن زياد بن علاقة.

(٢) أخرجه النسائي من هذا الطريق كما في «التحفة» (٢ : ٤٢١).

(٣) وأخرجه البخاري (١ : ١٣٧، ٢ : ٧، ٣ : ٢٦٧، ٤ : ٣٧٠، ٥ : ٣١٢) ومسلم (١ : ٧٥) والترمذي (١٩٢٥) من طريق قيس بن أبي حازم عن جرير به.
وتابع قيساً عليه الشعبي عند البخاري (١٣ : ١٩٣) ومسلم (١ : ٧٥) والنسائي في «المجتبى» (٤١٨٩) وفي «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٢ : ٤٢٤).
وتابعهما كذلك أبو زرعة بن عمرو بن جرير عند النسائي في «المجتبى» (٤٥١٧) وأبي داود (٤٩٤٥).

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الخطيب قال: أخبرني عبداللطيف بن عبدالمنعم الحراني قال: أخبرنا[1] أبو الفرج عبدالمنعم بن عبدالوهاب الحراني قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أنبـأنا أبـو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأُبيٍّ قال: حدثنا محمد بن علي يعني ابن عبدالرحمٰن الزاهد قال: حدثنا أبو حَفْصٍ الكَتَّانِيُّ هو عمر[2] بن إبراهيم قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا جُبَارَةُ بنُ مُغَلِّس قال: حدثنا كَثيرُ بنُ سُليم عَن أنسٍ ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مـا مَرَرْتُ[3] بمـلأٍ مِنَ المَلائِكَـةِ إلا قَالُـوا لي: يـا مُحَمَّـد! مُـرْ أُمَّتَـكَ بالحِجَامَةِ».

هٰذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه ابن ماجه عن جبارة بن مغلس[4]، فوقع لنا موافقةً له عالية.

---

(١) في الأصل تكرار قوله: «قال: أخبرنا».

(٢) في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، والتصويب من «السير» للذهبي (١٦ : ٤٨٢).

(٣) في الأصل: «ما أمرت» وهو خطأ، والتصويب من ابن ماجه، وفيه: «ما مررتُ ليلةَ أُسري بي بملأ» يعني دون ذكر كلمة «الملائكة».

(٤) سنن ابن ماجه (٣٤٧٩)، وأخرجه كذلك ابن عدي في «الكامل» (٦ : ٢٠٨٤) من طريق قتيبة بن سعيد وجُبارَة بن مُغَلِّس عن كثير به.

وجُبارة بن مُغَلِّس قال فيه ابن نمير: «هو صدوق، ما هو ممن يكذب»[١].

وقال أبو حاتم: «هو علىٰ أيدي عدل»[٢].

وقال البخاري: «حديثه مضطرب»[٣] وتكلم فيه أيضاً غير واحد[٤].

وأما كثير بن سليم فقد ضَعَّفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي[٥]، ولم يُنسب إلىٰ الكذب، فلذلك أخرجتُ حديثه لكونه في إحدىٰ السنن، والله أعلم[٦].

---

(١) في «الجرح والتعديل» (٢: ٥٥٠): «ما هو عندي ممن يكذب»، وليس فيه قوله: «صدوق» ثم فيه سؤال أبي زرعة له: «كتبتَ عنه؟ قال: نعم. قلت: تُحَدِّثُ عنه؟ قال: لا. قلت: ما حاله؟ قال: كان يُوضَعُ له الحديث فيُحَدِّث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب».

(٢) «الجرح والتعديل» (٢: ٥٥٠): «هو علىٰ يدي عدل». أي أنه هالك بمرة، يُقال لكل ما يئس منه: وضع علي يدي عدل. انظر «القاموس المحيط» للفيروزآبادي.

(٣) «التاريخ الصغير» للبخاري (٢: ٣٧٦).

(٤) يراجع «تهذيب الكمال» للمزي (٤: ٤٩١ - ٤٩٢) و«التهذيب» لابن حجر (٢: ٥٧ - ٥٩).

(٥) كما في «الجرح والتعديل» (٧: ١٥٢) و«الضعفاء» للنسائي برقم (٥٣٤)، وعبارة أبي زرعة: «واهي الحديث»، وعبارة أبي حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث، لا يروي عن أنس حديثاً له أصل من رواية غيره»، وعبارة النسائي: «متروك» وتُراجع الأقوال الأخرىٰ فيه «الكامل» لابن عدي (٦: ٢٠٨٤، ٢٠٨٥) و«التهذيب» لابن حجر (٨: ٤١٦ - ٤١٧).

(٦) قلت: قد توبع جبارة بن المُغَلِّس في روايته لهذا الحديث، فقد رواه ابنُ عدي عن قتيبة بن سعيد مقروناً بجبارة عن كثير بن سُليم، فانحصرت علةُ الحديث بكثير، وقد تقدم تضعيفه عن المصنف.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٢١١): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة، وله شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي. ورواه الحاكم والترمذي من حديث ابن عباس. ورواه البزار في مسنده من حديث ابن عمر» أ.هـ. =

= قلت: حديث ابن مسعود: أخرجه الترمذي في جامعه (٢٠٥٢) وقال: «حسن غريب من حديث ابن مسعود» وإسناده ضعيف، فيه عبدالرحمن بن إسحاق وهو ضعيف، وليراجع لتفصيل الأقوال فيه «التهذيب» لابن حجر (٦: ١٣٦ ـ ١٣٧).

وحديث ابن عباس: أخرجه عبد بن حميد (٥٧٢) وأحمد (٣٣١٦) والترمذي (٢٠٥٣) وابن ماجه (٣٤٧٧) والعقيلي (٣: ١٣٦) والحاكم (٤: ٢٠٩، ٤٠٩) من طرق عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس به.

وأخرجه كذلك الذهبي في «الميزان» (٢: ٣٧٧) من طريق عبد بن حميد.

وقال الترمذي: «هٰذا حديثٌ حسنٌ غريب، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور، وفي الباب عن عائشة».

وقال الحاكم في الموضع الأول: «هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وقال مثله كذلك في الموضع الثاني، وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: لا».

قلت: عباد بن منصور قد تُكلم في روايته عن عكرمة بما يقدح فيها، فقد أسند ابنُ حبان في ترجمته من «المجروحين» (٢: ١٦٦) والعقيلي (٣: ١٣٦ ـ ١٣٧) عن علي بن المديني أنه قال: سمعتُ يحيىٰ بن سعيد قال: قلت لعباد بن منصور: سمعتَ: ما مررت بملأٍ من الملائكة، وأن النبي ﷺ كان يكتحل ثلاثاً؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيىٰ عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس، وقبلها قال ابن حبان: «كل ما روىٰ عن عكرمة سمعه عن إبراهيم بن أبي يحيىٰ عن داود بن الحصين فدلسهما عن عكرمة».

وإبراهيم ـ وهو ابن محمد ـ ابن أبي يحيىٰ الأسلمي «متروك»، وداود بن الحصين: «ثقة إلا في عكرمة»، كذا في ترجمتيهما من «التقريب» (٢٤١، ١٧٧٩).

ويراجع للتفصيل في ترجمة كل من إبراهيم وداود وعباد «التهذيب» للمزي (٢: ١٨٤ ـ ١٩٠، ٨: ٣٧٩ ـ ٣٨١، ١٤: ١٥٦ ـ ١٦٠) على الترتيب.

والعجب من الذهبي كيف صحح هذا الإسناد مع أنه أعَلَّ حديثاً في «المستدرك» قبل هذا الحديث مروي بنفس هٰذا الإسناد بعباد بقوله: «قلت: عباد ضعفوه»!!.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البزار (٣٠٢٠ ـ كشف الأستار)، وأورده الهيثمي في «المجمع» (٥: ٩١) إلا أنه ورد فيه «ابن عباس» وهو خطأ، وقال الهيثمي: «فيه عَطّافُ بن خالد وهو ثقة وتُكلم فيه».

قلت: عَطّافُ بن خالد قال عنه ابن حجر في «التقريب» (٤٦١٢): «صدوق =

....

= يهم»، وفيه كذلك عبدالله بن صالح، كاتب الليث، «صدوق كثير الغلط» كذا في «التقريب» كذلك (٣٣٨٨).

وللحديث شاهد آخر من حديث مالك بن صعصعة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ : ٢٧٤) وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ١٩٨/ ٢) بقوله: حدثنا أحمد بن زهير التستري حدثنا عبدالقدوس بن محمد العطار حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة مرفوعاً به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥: ٩١): «رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح» أ. هـ.

قلت: وهو كما قال ـ رحمه الله ـ فقد أخرج البخاريُّ في «صحيحه» (٦: ٣٠٢ ـ ٣٠٣) عن همام ـ وهو ابن يحيىٰ ـ عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة حديث الإسراء الطويل.

فبهٰذا الإسناد يصح الحديث، والله أعلم.

وللحديث شواهد أخرىٰ، تراجع في التعليق علىٰ كتاب «فيما ورد عن شفيع الخلق يوم القيامة أنه احتجم وأمر بالحجامة» للبوصيري (ص ٤٣).

الحديث التاسع والثلاثون

أخبرني الحافظ أبو عمر عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر إجازةً عن أبي روح عبدالمعز بن محمد الهروي قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجرجاني قال: أخبرنا أبو سعدٍ محمد بن عبدالرحمٰن الكَنْجَرُوذي قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال: أخبرنا **أبو يعلىٰ الموصلي وهو أحمد بن علي بن المثنىٰ** قال: حدثنا عبدالله بن بَكَّار قال: حدثنا عكرمة بن عمار عن الهِرْمَاسِ بن زياد ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ يوم عيد الأضحىٰ يخطب علىٰ بعير[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه أبو داود وزاد: «في حِجَّةِ الوداع بمنىً»[2]، فرواه عن هارون بن عبدالله عن **هشام بن عبدالملك الطيالسي**، ورواه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن **أبي نوح عبدالرحمٰن بن غزوان**،

---

(١) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥: ٣٩٣) من طريق أبي القاسم الشحامي زاهر بن طاهر عن الكنجروذي به.

(٢) لفظ أبي داود: «رأيتُ النبي ﷺ يخطب الناس علىٰ ناقته العضباء يوم الأضحىٰ بمنىٰ»، وليس فيه: «في حجة الوداع» كما ذكر المصنف.

وذكر الحافظ ابنُ حجر في «الفتح» (٣: ٥٧٨) أن لفظ أبي داود هو: «رأيتُ النبي ﷺ يخطب الناس على ناقته الجدعاء يوم الأضحىٰ».

قلت: وليس الأمر كما قال، فقد ذكرنا لفظ أبي داود كما هو في «سننه».

كلاهما عن عكرمة بن عمار، فوقع لنا عالياً بدرجتين[1].

وعبدُالله بن بكار ذكره ابن حبان في «الثقات»[2].

وعكرمة بن عمار احتج به مسلمٌ في «صحيحه»، ووثقه ابنُ معين[3]، والعجلي[4]، والدارقطني[5].

وقال ابن عدي: «مستقيم الحديث إذا روىٰ عنه ثقة»[6].

---

(١) أخرجه أبو داود (١٩٥٤) والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٩: ٦٩).

أخرجه ابنُ عدي في «الكامل» (٥: ١٩١٢) عن أبي يعلىٰ.

وأخرجه ابنُ حبان (١٠١٦ - موارد) وابنُ عدي والطبراني (٢٢: ٢٠٢ - ٢٠٥) وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (ق ١٤٣٦) من طريق أبي الوليد هشام بن عبدالملك به.

وأخرجه أحمد (٣: ٤٨٥، ٥: ٧) من طرق عن عكرمة بن عمار به.

(٢) «الثقات» (٧: ٦٢) وقال: «أبو عبدالرحمن، من أهل البصرة»، ثم أسند الحديث عن أبي يعلىٰ عنه.

(٣) «تاريخ ابن معين» (٣٤٩٤) وعنه «التهذيب» لابن حجر (٧: ٢٦٢).

(٤) «ترتيب ثقات العجلي» (١٢٧١).

(٥) «ذكر أسماء التابعين» (٩٤٨).

(٦) «الكامل» (٥: ١٩١٥) وعنه «التهذيب» (٧: ٢٦٣).

الحديث الأربعون

أخبرني المحدث المفيد أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيىٰ بن صقر الحلبي واللفظ له وإبراهيمُ بن خليل بن عبدالله الدمشقي ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن رِيذة قال: أخبرنا **الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني** قال: حدثنا جعفر بن حُميد بن عبدالكريم بن فَرُّوخ بن دَيْزج بن بلال بن سعدٍ الأنصاري الدمشقي قال: حدثني جدي لأمي عمر بن أبان بن مفضل المدني قال: أراني أنس بن مالك الوضوء: أخذ ركوةً فوضعها علىٰ يساره، وصب علىٰ يده اليمنىٰ، فغسلها ثلاثاً، ثم أدار الركوة علىٰ يده اليمنىٰ، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وأخذ ماءً جديداً لسِماخه[1]، فمسح سماخه[2]، فقلت له: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس، ليس هما من الوجه، ثم قال: يا غلام! هل رأيت وفَهِمْتَ أو أعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني وقد فهمت، قال[3]: هٰكذا رأيتُ رسول الله ﷺ يتوضأ. قال

(١) في «معجم الطبراني الصغير»: «لسماخيه».
(٢) في «المعجم»: «سماخيه».
(٣) في «المعجم»: «فقال».

الطبراني: لم يرو عمرو[1] بن أبان عن أنسٍ حديثاً غير هٰذا. انتهىٰ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، أخرجه الطبراني هٰكذا في «معجميه الصغير والأوسط»[2]، وأورده الحافظ أبو عبدالله الذهبي في «الميزان» في ترجمة جعفر بن حُميد[3]، وقال: «تفرد عنه الطبراني»[4]. قال: «وعمر بن أبان لا يُدرىٰ من هو. والحديث ثمانيٌّ لنا علىٰ ضعفه»[5].

قلت: وقد وقع لنا أيضاً تساعياً:

أخبرني به أبو الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي ومحمد بن أبي القاسم بن إسماعيل الفارقي المذكور بقراءتي عليهما قالا:

---

(١) كذا في كل من الأصل و«المعجم الصغير» (٣٢٢)، وقال محقق «المعجم»: «ورد في الحاشية: كذا في النسختين المنقول عنهما عَمرو بالواو، وتقدم في السند بغير واو. وكذا في النسختين المنقول عنهما وفي حاشيتهما أيضاً بغير واو. والله أعلم» أ.هـ.

قلت: وفي «مجمع البحرين»: (ق ١/٢٢) «عمر» بحذف الواو.

(٢) هو في «الصغير» (٣٢٢)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ق ١/٢٢).

(٣) «ميزان الاعتدال» (١: ٤٠٥).

(٤) ثم ذكره الذهبي بإسناده إلىٰ الطبراني مختصراً.

(٥) «الميزان» (١: ٤٠٥) وفيه: «إنما دلنا علىٰ ضعفه» وكذا نقله عنه ابن حجر في «اللسان» (٢: ١١٥).

وأما في تعليق محقق «الميزان»: «في خ: ثماني لنا علىٰ ضعفه»، وهو المناسب لما ذكره العراقي.

وذكر الهيثميُّ الحديثَ في «مجمع الزوائد» (١: ٢٣٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير، قال الذهبي: وعمر بن أبان لا يُدرَى من هو. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات» ا.هـ.

قلت: هو في «الثقات» لابن حبان (٥: ١٥٣)، ولكنه فيه: «عمر بن أبان، يروي عن ابن عمر، روىٰ عنه إبراهيم بن عمر» وليس في «الثقات» مِنْ طبقته مَنْ يُدعىٰ «عمر بن أبان» غيره.

أخبرتنا مؤنسة ابنة الملك العادل أبي بكر[1] بن أيوبَ قراءةً عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا المشايخ الأربعة أسعد بن سعيد بن روح وأبو سعدٍ أحمد بن محمد بن نصر وعفيفة بنت أحمد الفارفانية وعائشة بنت معمر بن عبدالواحد بن الفاخر إجازةً منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية قراءةً عليها ـ قالت عائشة: وأنا حاضرة وقال الباقون: ونحن نسمع ـ قالت: أخبرنا ابنُ رِيذة قال: أخبرنا الطبراني.

وقد وقع لنا حديثان آخران في «المعجم الصغير» للطبراني بهٰذا الإسناد تساعيان، في الثاني منهما نظرٌ، فرأيتُ إيرادَهما مع بيان أمرهما للفائدة. أخبرني بهما القلانسي والفارقي بالإسناد المذكور أخيراً إلىٰ الطبراني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد القصاص قال: حدثنا دينار بن عبدالله مولىٰ أنس قال: حدثني أنسُ بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبىٰ لِمَنْ رَآني وآمن بي، ومن رأىٰ من رآني، طوبىٰ ومن رأىٰ من رأىٰ من رآني».

هٰذا حديث ضعيفٌ، رواه الطبراني هٰكذا في «معجميه الصغير والأوسط»[2]، وقد رواه عن أنسٍ جماعةٌ من الضعفاء المتهمين، منهم:

---

(١) في الأصل: «أبوبكر» وهو خطأ.

(٢) هو في «الصغير» (٨٥٨) ولفظه: «طوبىٰ لمن رآني، ومن آمن بي، ومن رأىٰ من رآني».

وأروده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠: ٢٠) بلفظ المصنف دون قوله: «طوبىٰ» في الموضع الثاني، وعزاه إلى «الصغير» و«الأوسط» وقال: «وفيه مَنْ لم أعرفه».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣: ٩٧٧) من طريق دينار بن عبدالله بلفظ المصنف دون قوله: «وآمن بي»، ودون قوله: «طوبىٰ» في الموضع الثاني.

قلت: وسيأتي إعلالُ المصنف له بدينار بن عبدالله، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.

يغنم بن سالم بن قنبر[1]، وأبو هُدبة إبراهيم بن هدبة[2]، وموسىٰ الطويل[3]،

---

(١) أخرجه من طريقه الذهبي في «السير» (٢٠ : ٤٣٢)، وقال: «هٰذا الحديث تساعيٌّ لنا، لكنه واهٍ لضعف يَغْنَم، فإنه مجمعٌ علىٰ ضعفه» أ. هـ.

قلت: قال فيه أبو حاتم: «مجهول، ضعيف الحديث». وقال ابن حبان: «شيخٌ يضع الحديث على أنس بن مالك، روىٰ عنه بنسخةٍ موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا علىٰ سبيل الاعتبار». وقال ابن عدي: «يروي عن أنس مناكير» ثم ذكر بعض مروياته وقال: «وأحاديث يغنم عامتها غير محفوظة، وما كان منها مشهورُ المتن يُستغنى من روايات أُخر عن رواية يغنم عن أنس، فإن الروايات الأُخر أصح من روايته». وقال العقيلي: «منكر الحديث. عنده عن أنس نسخة أكثرها مناكير» وقال ابنُ يونس: «حدث عن أنس فكذب».

يراجع «الجرح والتعديل» (٩ : ٣١٤)، و«المجروحين» (٣ : ١٤٥)، و«الكامل» (٧ : ٢٧٣٨) و«الضعفاء» للعقيلي (٤ : ٤٦٦) و«الميزان» (٤ : ٤٥٩)، و«اللسان» (٦ : ٣١٥).

(٢) أخرجه من طريقه ابنُ عدي في «الكامل» (١ : ٢١٢) والخطيب (٦ : ٢٠٠) وقال ابنُ عديٍّ فيه: «حدث عن أنس وغيره بالبواطيل». وقال النسائي: «متروك الحديث». وذكر له ابنُ عدي أحاديث من مروياته ثم قال: «وهٰذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل، وهو متروك الحديث، بَيِّنُ الأمر في الضعف جداً». وقال الخطيب: «حَدَّث عن أنس بن مالك بالبواطيل». وقال أحمد بن حنبل: «إبراهيم بن هدبة لا شيء، روىٰ أحاديث مناكير». وقال ابن معين: «كذاب خبيث».

كذا في «الكامل» (١ : ٢١٢ - ٢١٣)، و«تاريخ بغداد» (٦ : ٢٠٠ - ٢٠٢) و«الميزان» (١ : ٧١ - ٧٢) و«اللسان» (١ : ١١٩ - ١٢١).

(٣) هو موسىٰ بن عبدالله الطويل: أخرج روايتَه ابنُ عدي (٦ : ٢٣٥٠) والخطيب (٣ : ٣٠٦) والذهبي في «التذكرة» (٤ : ١٣٤١).

وقال ابن عدي: «وهٰذا الحديث يرويه عن أنس كل طَبْلٍ وكل مجهول وكل ضعيف، موسىٰ هذا رواه عن أنس وهو مجهول، ورواه إبراهيم بن هدبة عن أنس، وهو أضعف منه، ورواه دينار عن أنس، وكلهم ضعفاء». وقال ابن حبان عن موسى الطويل: «شيخٌ كان يزعم أنه سَمِعَ أنس بن مالك، روىٰ عن أنس أشياءَ موضوعة كان يضعها أو وُضعت له فحدث بها، لا يَحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب». وقال أبو نعيم فيه: «روىٰ عن أنس المناكير، لا شيء».

=

ودينـار الحبشـي[1]، هٰـذا وكُلُّهـم كذابـون متهمـون بالوضـع[2].

وقد روىٰ أحمد في «مسنده» من رواية جسرٍ عن ثابت البناني عن أنسٍ مرفوعاً: «طُوبىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي ورَآني مَرَّةً، وطوبىٰ لمن آمن بي ولَمْ يَرَني سَبْعَ مَرَّاتٍ»[3].

وجسر هو ابن فرقد، ضَعَّفه ابنُ مَعِينٍ والنِّسائي[4].

= انـظر «المجروحين» لابن حبـان (٢ : ٢٤٣) و«الكامـل» (٦ : ٢٣٥) و«الميـزان» (٤ : ٢١١ ـ ٢١٣) و«اللسان» (٦ : ١٢٢).

(١) هو دينار بن عبدالله، أبو مكيِّس الحبشي. قال ابن حبان: «روىٰ عن أنس أشياء موضوعة». وقال ابن عدي: «منكر الحديث، ودينار هٰذا شبه المجهول، وحدث عنه جماعةٌ من الضعفاء» ثم قال: «ضعيف ذاهب» وقال الحاكم: «روىٰ عن أنسٍ قريباً من مائة حديث موضوعة».
يراجع «المجروحين» (٢ : ٢٩٥) و«الكامل» (٣: ٩٧٦ ـ ٩٧٩) و«تاريخ بغداد» (٨ : ٣٨١ ـ ٣٨٢) و«الميزان» (٢ : ٣٠ ـ ٣١) و«اللسان» (٢ : ٤٣٤ ـ ٤٣٥).

(٢) وأخرجه كذلك الخطيب في «تاريخه» (١٣ : ١٢٧) من طريق آخر عن أنس، وفي إسناده المظفر بن عاصم العجلي، كَذَّبَه ابنُ الجوزي كما في «الميزان» (٤ : ١٣١) وعنه «اللسان» (٦ : ٣٥).

(٣) «المسند» (٣: ١٥٥)، ووقع فيه: «حسن» بدلاً من «جسر» وهو خطأ.

(٤) قال ابن معين: «لا شيء». وقال النسـائي: «ضعيف». وقال أبـو حاتم: «ليس بالقوي، كان رجلاً صالحاً» ونقـل عن سعيد بن عـامر (الـراوي عنه) أنـه قال: «رحمه الله، الثقة الأمين، كان رجلاً صالحاً». وقال ابن حبان: «كان ممن غلب عليه التقشف حتىٰ أغض عن تعهد الحديث، فأخذ يَهِمُ إذا روىٰ ويخطىء حتىٰ خرج عن حد العدالة». وقال البخاري: «ليس بذاك» وقال أخرىٰ: «ليس بالقوي» وقال الدارقطني: «متروك».
كـذا في «الجرح والتعـديـل» (٢: ٣٥٨ ـ ٣٥٩)، و«تـاريـخ البخـاري الكبيـر» (٢ : ٢٤٦) و«الصغير» (٢ : ١٩٠) و«المجروحين» (١ : ٢١٧ ـ ٢١٨) و«الضعفاء» للعقيلي (١ : ٢٠٢) و«سؤالات البرقاني للدارقطني» (٧٠) و«الميزان» (١ : ٣٩٨) و«اللسان» (٢ : ١٠٤ ـ ١٠٥). =

ورواه أحمد هٰكذا من حديث أبي أمامة من رواية أيمن عنه، وأَيْمَنُ لا أعرفه[1].

= وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٩: ٦٧) إلى أحمد وقال: «فيه جسر وهو ضعيف».

قلت: وتابع جسراً عليه مُحتسبُ بن عبدالرحمن عند أبي يَعلىٰ (٣٣٩١)، وأورد الهيثمي في «المجمع» حديثاً آخر رواه أبو يعلى بنفس الإسناد المذكور وقال: «محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان وضَعَّفه ابن عدي، وبقية رجاله رجال الصحيح غير الفضل بن الصباح وهو ثقة» أ. هـ.

ثم لما ذكر الحديث قال: «بإسناد حسن كما تقدم».

وأقول: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧: ٥٢٨)، وقال ابن عدي (٦: ٢٤٥٧): «يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة» وقال الذهبي في «الميزان» (٣: ٤٤٢): «لين».

(١) «مسند أحمد» (٥: ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٦٤) وهو كذلك في «تاريخ البخاري الكبير» (٢: ٣٧) و«السنة» لابن أبي عاصم (١٤٨٣) و«الكبير» للطبراني (٨٠٠٩) وابن حبان (٧١٨٩ ـ الإحسان) من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن أيمن به.

وتابع هماماً عليه حماد بن الجعد عند أحمد (٥: ٢٤٨) والطبراني (٨٠١٠).

وخالف الرواة عن همام أبو عامر العقدي فقال: «عن أبي هريرة» بدلاً من أبي أمامة عند ابن حبان (٧١٨٨)، ومع ذلك قال ابنُ حبان: «سَمِعَ هٰذا الخبر أيمنُ عن أبي هريرة وأبي أمامة، وأيمن هذا ابن مالك الأشعري» فالأولىٰ ترجيح قول مخالفيه وهم عُبيد الله بن موسى، وموسىٰ بن إسماعيل، وموسىٰ بن داود، وهدبة بن خالد، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وسهل بن بكار.

وأورد الهيثمي الحديث في «المجمع» (١٠: ٦٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة».

قلت: لم يوثقه إلا ابن حبان وهذا في «ثقاته» (٤: ٤٨)، ولذٰلك نقل ابنُ حجر في «اللسان» (١: ٤٧٦) عن الذهبي أنه قال فيه: «شيخ مجهول». وقد أورده البخاري في «تاريخه» (٢: ٣٧) وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢: ٣١٩) ولم يوردا له جرحاً ولا تعديلاً.

وأشار ابن حجر إلى الاختلاف في إسناده والسابق ذكره، وذكر الذهبي كذلك مقالة العراقي فيه وهي قوله: «لا أعرفه». =

ورواه من حديث أبي سعيدٍ الخُدْريِّ نحوه من رواية ابن لهيعة عن دَرَّاجٍ عن أبي الهيثَم عن أبي سعيد(1).

= وأعله البخاريُ بعلةٍ أخرىٰ بقوله: «ولم يذكر قتادةُ سماعاً من أيمن، ولا أيمن من أبي أمامة».
وثمت طريق عن أنس بن مالك لم يذكره المصنف، فقد أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (ص ٧٢) من طريقين عن النضر بن سداد بن عطية عن أبيه عن أنس مرفوعاً به. والنضر بن سداد (في المطبوعة بالشين وهو خطأ) لم أر من ترجمه إلا ابن حبان، وهذا في «الثقات» (٧: ٥٣٥) وأشار إلى روايته عن أبيه. وأبوه هذا لم أهتد إلى من ترجم له، فلعله من جملة مَنْ ضَعَّفَهُمُ المصنفُ بروايتهم هذا الحديث عن أنس، والله أعلم.

(1) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣: ٧١).
وأخرجه كذلك أبو يعلىٰ (١٣٧٤) والخطيب (٤: ٩١) من طريق ابن لهيعة به.
وتابع ابنَ لهيعة عليه عمرو بن الحارث عند ابن حبان (٧١٨٦ ـ الإحسان).
وعزاه الهيثمي في «المجمع» (١٠: ٦٧) إلى أحمد وأبي يعلى وسكت عنه.
قلت: وإسناده ضعيف لضعف دارج أبي السمح.
وورد الحديث عن صحابة آخرين، وهم:
١ ــ عبدالله بن بسر، أخرج حديثه الحاكم (٤: ٨٦) وقال: «هٰذا حديثٌ قد رُوِيَ بأسانيدَ قريبةٍ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ مما علونا في أسانيدَ منها، وأقرب هٰذه الروايات إلى الصحة ما ذكرناه» وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: جميع واه».
قلت: يعني جميع بن ثوبَ، وهذا قال فيه البخاري وغيره: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث». كذا في «الميزان» (١: ٤٢٢) وعنه «اللسان» (٢: ١٣٤).
٢ ــ عبدالله بن عمر: أخرج حديثه الطيالسي (١٨٤٥) وابن عدي (٤: ١٤٢٧) وفي إسناده العمري، وهو عبدالله بن عمر، وهو ضعيف كما في «التقريب» (٣٤٨٩).
٣ ــ أبو سعيد الخدري: أخرج حديثه البخاري في «تاريخه» (١: ٣٣٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٨٧) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ٥٠) من طريق إبراهيم بن يزيد الكوفي عن أبي نُصير عن أبي سعيد مرفوعاً. وإبراهيم قال عنه ابن المديني: «مجهول»، كذا في «اللسان» لابن حجر (١: ١٢٦) وكذلك نقل ابن =

وبه إلىٰ الطبراني قال: أخبرنا عُبيدالله بن رُماحسٍ القَيْسِيُّ برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارقٍ وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال: سمعتُ أبا جرول زهيرَ بنَ صَردٍ الجشمي يقول: لما أَسَرنا رَسُولُ الله ﷺ يوم حُنَيْن يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء أتيتُه فأنشأتُ أقول هذا الشعر:

امنُن عَلَينا رَسُولَ اللَّهِ في كَرمٍ ... فَإنَّك المَرْءُ نَرْجُوهُ ونَنْتَظِرُ

امنن علىٰ[1] بَيْضةٍ قد عَاقَها قَدَرٌ ... مُشَتَّتٌ شملها في دهرها غِيَرُ

أبقت لنا الدهرَ هَتَّافاً علىٰ حَزنٍ ... علىٰ قلوبهمُ الغَمَّاء والغُمْرُ

إن لم تُداركهم نَعْمَاءُ تنشُرُها ... يا أرجحَ الناس حِلماً حين يَختبرُ

امنُنْ علىٰ نِسوةٍ قد كنتَ تَرضعُها ... إذ فوكَ يملأه[2] من مَخضها الدررُ

إذ أنتَ طفلٌ صغيرٌ كنت ترضعُها ... وإذ يزِينُك ما تأتي وما تذرُ

لا تَجْعَلْنا لِمَنْ شَالَتْ نعامَتُه ... واستَبْقِ منَّا فإنَّا معشرٌ زُهُرُ

إنا لنشكرُ للنعماء إذ كُفِرَتْ ... وعندنا بعدَ هذا اليومِ مدَّخرُ

فألْبِسِ العفو مَنْ قد كنت ترضعهُ ... من أمهاتِك إنَّ العفو مُشْتَهرُ

يا خيرَ مَنْ مَرَحت كُمتُ الجياد به ... عند الهَياجِ إذا ما استوقدَ الشررُ

إنا نؤمِّلُ عفواً منك تُلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصرُ

فاعفُ عفا اللَّهُ عما أنت راهبُهُ ... يومَ القيامةِ إذ يُهدىٰ لك الظفرُ

= عبدالبر في «الاستغناء» (٢: ٧٦٠) عن علي بن المديني أنه قال في أبي نصير أنه مجهول. وقد بيَّن ابن حجر أنه وقع في «الميزان» تصحيف «لأبي نصير» فصار «أبو نضرة»، ونقل عن البخاري وابن أبي حاتم والخطيب أنهم جَوَّدوه بالمهملة مصغراً.

(١) في الأصل: «علينا»، وهو خطأ، والتصويب من «المعجم الصغير» للطبراني الذي أخرج المصنف الحديث من طريقه ـ كما تقدم.

(٢) في «الصغير» للطبراني: «تملأه». وقد سقط هذا الشطر من البيت والشطر الأول من البيت الذي يليه من «الكبير» للطبراني (الحديث ٥٣٠٣) بكلتي الطبعتين، فليُستدرك.

قال: فلما سَمِعَ النبيُّ ﷺ هٰذا الشِّعْرَ قال: «ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم» وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

قال الطبراني: «لم يُرْوَ عن زهير بن صرد بهٰذا التمام إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به عُبيدالله بن رماحس». انتهىٰ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ أخرجه الطبراني هكذا في «معاجمه الثلاثة»[1]، وشيخه عُبيدالله بن رماحس روىٰ عنه جماعةٌ منهم أبو سعيد بن الأعرابي. قال أبو عبدالله الذهبي في «الميزان»[2]: «ما رأيتُ للمتقدمين فيه جرحاً، وما هو من المعتمد عليهم»[3]. قال: «ثم رأيتُ الحديث الذي رواه لَهُ علةٌ قادحةٌ، قال أبو عمر بن عبدالبر في شعر زهير: رواه عُبيدالله بن رماحس عن زياد بن طارق عن [زياد بن][4] صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير بن صرد، فعَمِدَ عُبيدالله إلىٰ الإسناد فأسقط[5] رَجُلين منه، وما قَنِعَ بذٰلك حتىٰ صَرَّحَ أن[6] زياد بن طارق قال: حدثني زهيرٌ»[7].

---

(١) هو في «الصغير» (٦٦١) وفي «الكبير» (٥٣٠٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦: ١٨٦ - ١٨٧) وقال: «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه من لم أعرفهم».

(٢) «الميزان» (٣: ٦).

(٣) في «الميزان»: «وما هو بمعتمد عليه».

(٤) زيادة من «الميزان» ومن المصدر الذي نقل عنه الذهبي وهو «الاستيعاب» لابن عبدالبر (١: ٥٧٧).

(٥) كذا في «اللسان» لابن حجر (٤: ٩٩)، وأما في «الميزان»: «وأسقط».

(٦) في «الميزان»: «بأن».

(٧) زاد الذهبي: «هكذا هو في معجم الطبراني وغيره بإسقاط اثنين من سنده».
وتعقب ابنُ حجر الذهبيَّ بقوله في «الإمتاع بالأربعين المتباينة في السماع» (رقم الحديث ٢٢): «قلت: ومن قوله (فعمد) إلىٰ آخره من كلام الذهبي، أدمجه من كلام ابن عبدالبر بانياً علىٰ صحة ما حكاه. ولا يصح ذلك - إن شاء الله تعالىٰ - لأن عبدالبر لم يَسُق إسناده بذٰلك ليتسبر حال مَنْ زاد هٰذه الزيادة، فقد رويناه من طريق عشرةٍ من الأئمة سمعوه من عُبيد الله بن رماحس بدون تلك الزيادة. فقولهم =

وقال الذهبي في باب الزاي: «زياد بن طارق نكرة، لا يُعرف، تفرد عنه عُبيدالله بن رماحس»[1].

انتهى الغرض بنا فيما سُئلنا إملاءه، وإنما ذكرتُ هذه الأحاديث التُساعية لبيان أمرها، خصوصاً هٰذا الأخير الذي فيه إسقاطُ رجلين، فقد أورده الحافظ الشريف عزالدين الحسيني في ثمانيات النجيب والحافظ أبو الفتح المعمري في ثمانيات مؤنسة خاتون وسباعياتها (بالا؟) فقد روينا عدة أحاديث تساعيات لا يصح أسانيدها، ولا فائدة في العلو مع عدم الصحة.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً

= أولىٰ بالصواب. والظاهر أن ابن عبدالبر كَتَبَه من حِفْظِه فَوَهِمَ. فقد وجدنا له في الاستيعاب أوهاماً كثيرة، تتبع بعضها الحافظ أبو بكر بن فتحون في مجلدة. ولحديث زهير بن صرد هٰذا شاهدٌ رواه ابن إسحاق في المغازي: حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لما كان يوم حنين، يوم هوازن، فذكر القصة، وفيها: فقام رجلٌ يقال له: زهير بن صرد، فذكر الشعر وباقي القصة أتم مما تقدم. ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٥٣٠٤]. وأخرج الحافظ ضياء الدين المقدسي حديث زهير بن صرد في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، واستشهد له بحديث عمرو بن شعيب، فهو عنده حسن» أ. هـ.

قلت: أخرج ابنُ حجر الحديث من طريق أبي جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم عن عبيدالله بن محمد بن رماحس به. وأما رواية ابن إسحاق فقد أخرجها كذلك ابنُ عبدالبر في «الاستيعاب» (١ : ٥٧٧) وعنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢ : ٣٦٢ ـ ٣٦٣) من طريق ابن إسحاق. وعزا طريق ابن رماحس إلى ابن الأعرابي وابن قانع في «معجميهما»، كذا في «الإمتاع» له. ويراجع للكلام على هذا الإسناد مطولاً ما قاله في «اللسان» (٤ : ٩٩ ـ ١٠٤).

(١) «الميزان» (٢ : ٩٠) وعنه «اللسان» (٢ : ٤٩٥) وزاد ابن حجر: «وقد ضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف [٣: ١١٣٥] بفتح الزاي وتشديد الياء، فكان ينبغي إفراده. وقال أبو منصور الباوردي في كتاب «معرفة الصحابة» له أنه مجهول» أ. هـ.